الأربعاء 8 تشرين الأول 2014
العدد 2413 السنة التاسعة
mercredi 8 octobre 2014 nº 2413 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

نقولا شماس: التجارة في أسوأ أحوالها

الزراعة في لبنان: سنة «النحس»

عبوة شبعا تحذير لإسرائيل والتكفيريين من تغيير «قواعد اللعبة»

رسالة مزدوجة [2]

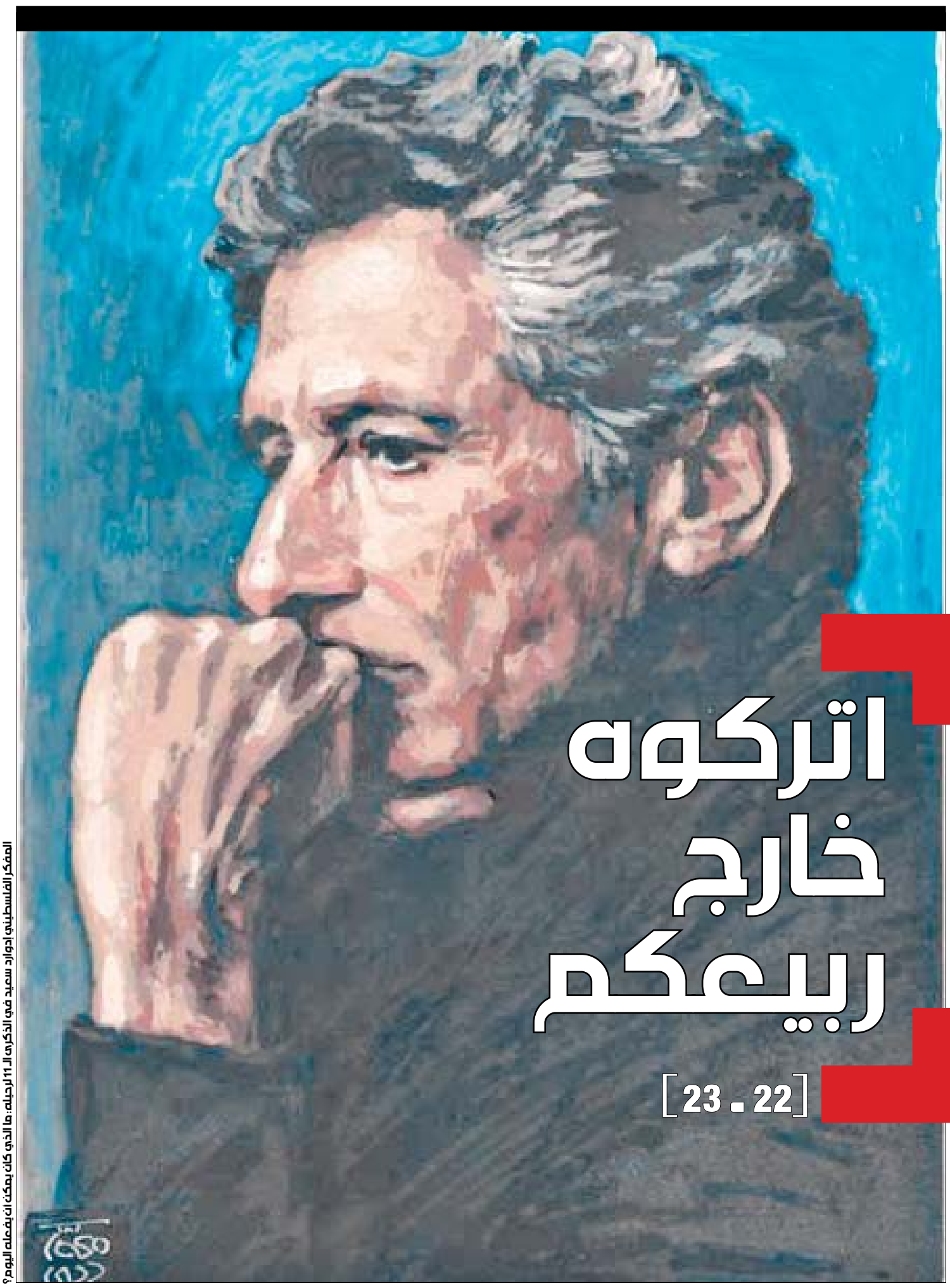

المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد في الذكرى الـ11 لرحيله: ما الذي كان يمكن ان يفعله اليوم؟

اتركوه خارج ربيعكم

[22 ـ 23]

زياد الرحباني

2

مقابلة

تمام سلام
لا عصا سحرية لملف المخطوفين
4

قضية
تسوية سياسية لأزمة المياومين
7

قضية
لبنان يمارس «التعذيب الممنهج»
8

الحدث
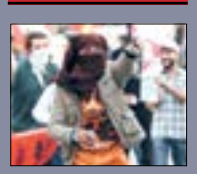
كوباني صامدة وأردوغان يستعجل سقوطها
12

قضية اليوم

إسرائيل تفضل الهدوء
حزب الله يسحق ردعنا

بوضوح لا يحتمل أي لبس، ردت المقاومة امس على اغتيال العدو للشهيد حسن علي حيدر في عدلون قبل شهر. بعبوتين ناسفتين فجرتهما في مزارع شبعا المحتلة، أرادت القول لإسرائيل وللتكفيريين معاً: "واحدكما لن يشغلنا عن الآخر". صحافة العدو أعلنت ما أضمره سياسيوه: ردعنا يتآكل

حزب الله يبعث برسائل عملية ان بإمكانه قتال داعش والجيش الاسرائيلي معا (مروان طحطح)

يحيى دبوق

«بلعت» إسرائيل أمس عبوة المقاومة في مزارع شبعا، واكتفت بردّ الفعل التقليدي: إطلاق قذائف مدفعية على الفلوات والوديان. الاكتفاء بردّ الفعل هذا «أفضل» للعدو من الإقدام على ردّ يفضي الى ردّ أشد من حزب الله، ومن ثم الاضطرار الى الانسحاب من المواجهة. هذه هي خلاصة الموقف الذي عبّر عنه الناطق باسم جيش الاحتلال: «نحتفظ لأنفسنا بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين». إلا أن الانكفاء الميداني والبحث عن التهدئة، كما عبّرت عنهما المؤسسة

> **قاسم: قمنا بالعملية كي نقول للعدو إن المقاومة لن تقبل بأي خرق دون ردة الفعل المناسبة**

العسكرية الاسرائيلية قولاً وفعلاً، جاءا في موازاة خطاب سياسي مغاير كان مخصصاً للداخل الصهيوني أكثر منه للخارج، وعبّر عنه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير حربه موشيه يعلون اللذان أكدا أن جيش الاحتلال «ردّ وبشدة على مواقع وأهداف تابعة لحزب الله في لبنان». نتنياهو أكّد أن «إسرائيل لن تضبط نفسها رداً على محاولات الاعتداء على جنودها». وأضاف في مستهل جلسة خاصة للحكومة أمس، «إننا نشهد تهديدات من حولنا، وقد أثبتنا أننا نرد بقوة على أي محاولة لإيذائنا، سواء في الجنوب أو في الشمال، أو في أي مكان آخر». ووجّه كلامه الى الجنود الاسرائيليين على الحدود مع لبنان، وقال: «أقدّر جهود الجنود في هار دوف الذين أحبطوا اليوم اعتداءً على الحدود الشمالية. أما في ما يتعلق بالمستوطنين في الشمال، فيجب العمل على استثمار مبالغ كبيرة في المسائل الامنية للمجتمعات المحيطة بخط المواجهة».

وكان الناطق باسم الجيش الاسرائيلي قد أشار، في بيان نشر على موقعه على الانترنت، الى أن دورية مشاة تابعة للجيش تعرضت لتفجير عبوة ناسفة في منطقة «جبل روس» المحاذية لمزارع شبعا، أدت الى إصابة جنديين بجروح. ولفت الى أن «الجيش (الإسرائيلي) يحتفظ لنفسه بحق العمل بأي طريقة وفي أي مكان وزمان يراهما مناسبين، للدفاع عن مواطني الدولة».

وكان حزب الله قد أصدر بياناً تبنّى فيه العملية التي نفّذتها «مجموعة الشهيد حسن علي حيدر (استشهد بتفجير العدو عبوة ناسفة مزروعة في جهاز تنصت في بلدة عدلون الجنوبية قبل شهر) (...) ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات في صفوف جنود الاحتلال».

وأوضح نائب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، الشيخ نعيم قاسم أن العملية «لها خصوصيتها وعبرت عنها المقاومة عندما سمّتها عملية الشهيد علي حسن حيدر». وفي مقابلة مع الزميل جان عزيز على قناة «او تي في» أمس، قال قاسم إنه «رغم انشغالنا في سوريا فإن أعيننا مفتّحة ومقاومتنا جاهزة لمواجهة العدو الاسرائيلي». وأضاف: «قمنا بهذه العملية كي نقول للاسرائيلي اننا جاهزون لأي اعتداء، وان المقاومة جاهزة وحاضرة ولا يمكن ان تقبل بأي خرق من دون القيام بردة الفعل المناسبة».

وأشار مصدر أمني إسرائيلي الى

تقرير

عبوة ضد العدو... والتكفيريين أيضاً

يحيى دبوق

العبوة في مزارع شبعا، امس، ليست حادثة من زمان ومكان منفصلين عن المشهد الكلي للبنان والمنطقة. العملية، بدلالاتها، وأيضا بإعلان حزب الله المسؤولية عنها، رسالة في إتجاهات مختلفة.

منذ أن بدأت الأحداث في سوريا، أملت تل ابيب أن يفضي مسار الجبهة التي فتحت على المقاومة انطلاقاً من الساحة السورية، الى اشغال الحزب الى الحد الذي يتيح لها فرض معادلات جديدة عليه، سواء في الساحة اللبنانية او خارجها.

مر هذا المسار بمحطات كثيرة كان أبرزها، وربما أخطرها، مطلع هذا العام عندما اعتدى الإسرائيلي على موقع لحزب الله في جنتا البقاعية، اللصيقة بالحدود اللبنانية مع سوريا. في حينه، ظنت تل أبيب أن الأوان قد آن لاقتناص الفرصة. إلا أن رد الحزب أسقط كل الرهان، رغم ان اسرائيل بقيت تتحيّن الفرص.

تفجير تل أبيب لجهاز التنصت الاسرائيلي الذي كشفه حزب الله في منطقة عدلون، قبل اسابيع، أمر «مفهوم وطبيعي» ويأتي في سياق المواجهة الامنية بين الطرفين. لكن ما حصل ان اسرائيل تعمّدت قتل احد المقاومين خلال التفجير، وهو الشهيد حسن علي حيدر، في محاولة لفرض معادلة جديدة في الساحة الجنوبية، تمهّد الطريق امام اعتداءات اخرى أوسع واشمل وأكثر خطورة.

النظرية والرهان الاسرائيليان كانا واضحين، ويستندان الى تصور وتقدير بأن حزب الله مشغول بمواجهة الخطر التفكيري في الساحة اللبنانية، وبالتالي لن يكون في وسعه العمل على جبهتين.

كان اعتداء عدلون سافراً وابتدائياً، وعلى الارض اللبنانية، وتجاوزاً للمعادلة التي رست عام 2006. وبيان حزب الله الذي حمل اسم الشهيد، في اعقاب العبوة، لا يحتاج الى كثير من التحليل والتفسير.

في الوقت نفسه، رسالة العبوة والبيان وتحمّل حزب الله المسؤولية عنها، بما لا يقل أهمية عن تنفيذ العملية نفسها، قد لا تكون موجهة الى العدو الاول، اسرائيل، وحسب، بل للاعداء الآخرين، سواء وصفوا بـ«الثوار» او بالارهاب التكفيري المتطرف.

فبعيداً عن توجيه الاتهامات، لا يمكن أحداً ان يشكك في ان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تتكامل مع اعمال التكفيريين. التهديد الاسرائيلي من الجنوب، يتكامل مع التهديد التكفيري من الشرق.

تل ابيب تحاول شل قدرات حزب الله الاستراتيجية، بحيث تسمح للتكفيريين بأن يستفيدوا من هذه المحاولات وتشتيت اهتمامه. في المقابل، يفرض التكفيريون انفسهم اولوية على الحزب، ما يتيح لإسرائيل فرض معادلات جديدة في الساحة

زياد الرحباني

آلو حياتي

هو: آلو حياتي، كيفِك اليوم؟
هي: منيحة اشتقتلَّك.
هو: وأنا كمان. ليكي شو بدي قلّك، أنا كنت وعدتِك إنو بس نتجوَّز رحّ عيّشِك حياة ما بتحلمي فيها بحياتِك.
هي: إيه.
هو: إيه هلق شو صار، طرأ عليّي شي ما رح يسمحلي عيّشِك حياة ما بتحلمي فيها بحياتِك. في أيّ مشكلة مِن جهتِك؟ أنا مِن جهتي ما في مشكل... ومشتقلِك كتير.

***

في إشيا ما بتِنحَلّ إلاّ وحدها... وما بتِنحَلّ لأنها عَويصة تِنحَلّ. فبتصير تمِدّ مع الوقت! والأرجح إنها ما بيعود في ضرورة تِنحَلّ لأنها رحّ تِتحَلّل مع الزمن. طبعاً، شو المشكل إذا تحَلّلِت مع الزمن بدال ما تِنحَلّ؟ أكيد بتِتحَلّل أفضل، لأنها بحال انحَلّت ممكن ترجَع تصير إشيا عن جديد ما بتِنحَلّ.

***

الأغراض الأصغر هنّي اللي ما بيضيعوا، لأنك ما فيك تِلقَطْهن لتعرف إذا موجودين وهنّي موجودين وإنت بتشوفهن من وقت لوقت، غيرك ما بيشوفهن. إذاً فعلياً مَنهن ضايعين، وإنت محدود ومِتل العادة عم تِطلَع بنظريات.

***

واحد ما بيقدر يقاتل اتنين، أسهلّوا يوقَف بيناتهن.

***

عا مهلك

- هلق إذا ما فهِمْت معليش... على مهلك رحْ تِفهَم... ويمكن بس تِفهَم يكون صار في غير شي لازم تِفهَمو... آه لأ مش غلط ولا غلط فيك. هيّي هيك... أنا صار معي هيك ورِجْعِت راحِت.
- آه بتروح يعني؟
- أكيد... هلق ما تطوِّل لتروح، لأنو منصير فعلاً مش عم نِفهَم عا بعض إنتِ وأنا. يعني معقول تخلّيني صير حسّ حالي ما بعرف فَهِّم... بس ما تِشغُل بالك فيها.
- كيف يعني؟ صراحة أنا هلّق انشَغَل بالي.
- ما هيدا اللي ما بدنا اياه!

***

ومنشان هيك كلّ هالطيارات الحربية اللي عم تتسابق الدول الكبيرة لتطويرها ـ وشو يعني تطويرها؟ تطوير أذاها ـ كلّها للحفاظ على السِلْم والسِلْم عكْس الأذى مبدئياً.

تقرير

هل تتحمل إسرائيل تغيير «قواعد اللعبة»؟

في ظل الحديث عن نية إسرائيل التقدم على جبل الشيخ السوري ودفع مسلحي المعارضة نحو العرقوب اللبناني للالتفاف على حزب الله، تأتي عبوة شبعا أمس رسالة تؤكد جاهزية المقاومة وقوتها. لكن هل تحتمل إسرائيل «موت» القرار 1701؟

فراس الشوفي

لم يعد ممكناً الحديث عن التحوّلات الجديدة في الجنوب اللبناني، وتحديداً على سفوح جبل الشيخ ومزارع شبعا، من دون الربط الوثيق مع تطوّرات الأحداث على السفوح السورية من الجبل، فضلاً عن المعلومات والمعطيات التي تكوّنت لدى الأجهزة الأمنية في سوريا ولبنان والمقاومة في الأشهر الأخيرة، حول احتمالات أن توسّع إسرائيل نشاط المعارضة السورية المسلحة في جبل الشيخ حتى وادي التيم والعرقوب.

ففي العام الأخير، أفضى التعاون الوثيق بين المجموعات الإرهابية في القنيطرة وغرب درعا (الجيدور) وجيش الاحتلال الإسرائيلي إلى تكوّن «جدار طيب» من الإرهابيين على مختلف انتماءاتهم (من ضمنهم «جبهة النصرة») على حدود الجولان المحتل مع الجولان المحرّر. ويبدأ «الجدار» الذي يسيطر عليه الإرهابيون ببلدتي سحم الجولان والرفيد في القطاع الجنوبي من القنيطرة وعلى مقربة من الحدود الأردنية، وصولاً إلى بلدات جباثا الخشب وجبا وأوفاميا والحرية في القطاع الأوسط من المحافظة. وعدا عن مدينتي البعث وخان أرنبة في القطاع الأوسط، وبلدات بيت جن ومزرعة بيت جن وبيت سابر وبيتيما في القطاع الشمالي من القنيطرة، لا تزال بلدات حضر وعرنة وحرفا وبقعسم وقلعة جندل ذات الغالبية الدرزية على سفوح جبل الشيخ تحت سيطرة الجيش السوري وحلفائه في اللجان الشعبية وفصائل مقاومة أخرى، بعضها على علاقة وثيقة بحزب الله. ولم يعد خافياً أيضاً الحديث عن نيّة إسرائيل التقدّم في اتجاه البلدات الدرزية بحجّة الدفاع عنها من مجازر قد يرتكبها إرهابيّو «النصرة»، في حال سقطت مدينتا البعث وخان أرنبة اللتان تتعرضان لهجمات عنيفة من الإرهابيين المدعومين من إسرائيل! ما يسمح لإسرائيل بالسيطرة على كامل مرتفعات جبل الشيخ المطلة على الأراضي اللبنانية والسورية معاً.

وهذه النيّة تعزّزها دعوات التدخل الإسرائيلي التي يطلقها مرتبطون بالأجهزة الأمنية والرسمية الإسرائيلية من أصول عربية من الجليل والجولان المحتل، إضافة إلى ضباط متقاعدين في الجيش الإسرائيلي من أصول عربية أيضاً، لتهيئة الأرضية أمام أي تقدّم إسرائيلي في اتجاه جبل الشيخ. ويمكن إدراج الوعود التي أطلقها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بني غانتس بـ«حماية القرى الدرزية» من خطر الإرهابيين، خلال زيارته شيخ عقل الدروز في فلسطين موفق طريف قبل يومين للتهنئة بعيد الأضحى، في هذا السياق.

التطورات على المقلب السوري في حال التدخل الإسرائيلي المباشر لا تنحصر في محاولات إبعاد الجيش السوري والمقاومة عن الجولان وتهديد العاصمة دمشق فحسب، إذ تشير مصادر مقربة من المقاومة إلى «سعي إسرائيلي لتطويق حزب الله من «دفرسوار» جبل الشيخ، والالتفاف على المقاومة في أي مواجهة مقبلة قد يلجأ الحزب فيها إلى دخول الجليل». وما ليس خافياً أن المقاومة ابتعدت منذ ما بعد حرب تموز 2006 والقرار الدولي 1701 عن الوجود العلني في مناطق جنوب الليطاني، وبالتحديد في حاصبيا والعرقوب. غير أن الأنباء الآتية من القرى المحيطة ببلدة شبعا تشير إلى عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل القرار 1701، إذ يلاحظ عدد من رعاة المواشي والصيادين، في الآونة الأخيرة، حركة جديدة لرجال المقاومة في خراج بلدات جبل الشيخ، تشبه إلى حدّ كبير تلك التي سادت في السنوات الست التي تلت تحرير الجنوب عام 2000. وتضع المصادر المعنية الخطوات الجديدة في سياق تطمين الأهالي إلى جاهزية المقاومة في حماية القرى أكثر منها بسبب خطورة الأوضاع، إذ تلفت المصادر إلى أن «انتقال إرهابيي النصرة وغيرهم من القنيطرة إلى جبل الشيخ اللبناني والعرقوب لا يحصل من دون قرار إسرائيلي واضح وتغيير في قواعد اللعبة، ما يعني انتهاء مفاعيل القرار 1701، ويحمّل إسرائيل أعباء كثيرة، وليس وارداً الآن لدى إسرائيل دفن الـ1701 والدخول في مواجهة كبيرة مع حزب الله».

من هنا، تقول المصادر إن «استهداف دبابة للعدو في مزارع شبعا هو حق مكتسب للمقاومة في ظلّ الاحتلال، وتأكيد على أن الأحداث السورية لم تشغل المقاومة عن الحدود الجنوبية»، وتلمّح إلى أن «الاستهداف يدخل في سياق رسائل التحذير لإسرائيل من عواقب استخدام الإرهابيين في الجنوب اللبناني»، وأن «إسرائيل هي من تتحمّل أي تغيير في قواعد اللعبة». وتقول مصادر أخرى مقرّبة من حزب الله إن «إقدام المقاومة على تبنّي العمل يؤكّد أن محور المقاومة لا يزال يملك زمام المبادرة وقوة الردع، ومستعد لكل الاحتمالات المقبلة، ولا مشكلة لديه في العمل على عدّة جبهات»، مع تشكيك المصادر في نية إسرائيل «المغامرة بالدخول في المواجهة الشاملة».

> عادت المقاومة إلى الوجود العلني في العرقوب وحاصبيا

عبوة شبعا تحذير لإسرائيل من استخدام الإرهابيين في الجنوب (أ ف ب)

أن عبوة ثانية زرعت في مكان قريب من العبوة الاولى فُجّرت عن بُعد بعد نصف ساعة من تفجير الاولى، لكنها لم تتسبب في إصابات. وأشار المصدر الى أن الاتجاه لدى الجيش هو عدم الانجرار الى التصعيد و«احتواء هذا الحادث».

تعليقات وسائل الاعلام العبرية كانت أكثر إظهاراً للموقف الاسرائيلي من تعليقات المسؤولين، إذ أشارت القناة الاولى في نشرتها الاخبارية الرئيسية الى أن «ما جرى لم يفاجئ إسرائيل، إذ إن (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله أكد أن إسرائيل خرقت السيادة اللبنانية، ومن يفهم نصرالله ولغة حزب الله، يدرك أنهم كانوا ينوون الرد على إطلاق النار باتجاه لبنان». موقع القناة العاشرة على الانترنت نقل عن مصدر عسكري رفيع أن التقدير لدى الجيش الاسرائيلي أن التفجير هو حادثة إضافية تضاف الى سلسلة حوادث تهدف الى «سحق الردع الاسرائيلي في مقابل حزب الله». وأشار الى أن «الرد الاسرائيلي على عبوة شبعا لم يكن متناسباً، بل لم يكن إلا رداً صورياً لم يؤدّ الى أضرار ولا قيمة عسكرية له، بل فقط يمكّن إسرائيل من القول إنها ردّت على حزب الله. وفي أقصى حال يؤدي الى تأثير معنوي وردعي تحاول إسرائيل تحقيقه. وليس من الواضح أنها نجحت في ذلك». وبحسب القناة، فإن «حزب الله يدرك جيداً موقف إسرائيل، ويدرك جيداً أنها غير معنية بتصعيد أمني واسع وجولة قتال جديدة، حتى وإن تسببت اعتداءاته بسقوط قتلى إسرائيليين».

وأشارت القناة العاشرة في نشرتها الرئيسية الى أن «الحديث الاسرائيلي عن «ردع حزب الله» بات حديثاً بلا قيمة، وعلينا أن نحذر في إطلاق المصطلحات، إذ إن حزب الله أثبت أنه غير مردوع، وما حققناه في السابق آخذ في الانحلال والتقوّض». وبحسب القناة، «صحيح أن حزب الله منهمك في مسائل أخرى، لكنه يرسل الرسائل العملية أن بإمكانه قتال داعش على الحدود مع سوريا، وفي الوقت نفسه إدارة الجبهة ضد الجيش الاسرائيلي جنوباً».

الجنوبية. والطرفان يستثمران افعال بعضهما واعتداءاتهما. هذا هو القدر المتيقن الذي لا يمكن التشكيك فيه، وقد ترجم ذلك في اكثر من محطة زمنية ومكانية، تزامنت مع التهديدات التكفيرية.

للوهلة الاولى، يمكن القول إن الخطر الاسرائيلي والخطر التكفيري أطبقا على حزب الله من جهة الجنوب والشرق. لكن الرسالة العملية لحزب الله اوصلت الجواب الى الطرفين معاً. هل هذا يعني الغاء التوثب الاسرائيلي لاقتناص الفرص؟ بالتأكيد لا. لكن الحد الادنى انه الى ما بعد 2014/10/07، تم اسقاط الرهانات الاسرائيلية. اما الى متى؟ فلكل حادث حديث... ورد وعبوات.

علم وخبر

شهيد اشتراكي لـ «الواجب الوطني»

شيّعت بلدة العبادية والحزب التقدمي الاشتراكي، قبل نحو أسبوعين، الشاب المهندس ماجد كميل زهر الذي قضى، بحسب نداءات النعي، في قرى المتن الأعلى «أثناء تأديته واجبه الوطني». وعلمت «الأخبار» أن زهر كان في عداد دورة تدريبية للاشتراكيين بين بلدتي الشبانية وقبيع، وتوفي جرّاء خطأ أثناء التدريب على الرماية.

البحث عن عصابة

تسعى الأجهزة الأمنيّة للكشف عن شبكة يقوم أفرادها بتزوير بيانات قيد فرديّة سوريّة، وتسليمها الى نازحين كانت مراكز الأمن العام اللبناني قد رفضت تسوية أوضاعهم في لبنان بسبب عدم حيازتهم مستندات رسميّة تثبت هويتهم السوريّة.

وعلمت «الأخبار» من مصادر تنشط على خط متابعة شؤون النازحين السوريين أن المبالغ التي يتقاضاها أفراد هذه الشبكة مقابل ذلك تراوح بين 100 و150 دولاراً أميركياً عن كل مستند مزوّر يقوم صاحبه بإبرازه في دوائر الأمن العام اللبناني. وتشهد مراكز الأمن العام في المناطق منذ أكثر من شهر ازدحاماً كبيراً سببه توافد المئات من النازحين السوريين الراغبين في تسويّة أوضاعهم غير القانونية.

إطلاق نار على «القومي»

في حادثة لافتة، تعرّض مكتب الحزب السوري القومي الاجتماعي في بلدة شملان ـ قضاء عاليه، قبل أيام، لإطلاق نار من قبل مجهولين. وعلى الفور حضرت القوى الأمنية وفتحت تحقيقاً في الحادث.

دهم النازحين في بيروت أيضاً

يبدأ الجيش اللبناني سلسلة إجراءات في أحياء مدينة بيروت مشابهة لتلك التي نفّذها في مناطق لبنانية أخرى، بهدف دهم تجمعات للنازحين السوريين.

عن «ولاية الفقيه»

عامر محسن

بعيداً عن الموقف من ايران، الذي يتراوح عند العرب اليوم بين التماهي المطلق والاصرار على حربٍ وجودية مع امّة من ثمانين مليونًا، أكثر ما يلفت النظر هو الغياب المقصود للحقائق والمنطق في هذا النقاش. على سبيل المثال، هناك مفارقة ساطعة في التأييد غير المشروط الذي نالته «الحركة الخضراء» ومختلف صنوف المعارضة الايرانية من كارهي «نظام ولاية الفقيه» العرب، مع كون المعارضين الايرانيين الجذريين يقاربون الصورة النمطية عن الفارسي «المجوسي» المعادي للعرب والاسلام، أكثر بكثير من الحكومة.

بدايةً، يجدر إيضاح أنّ «الحركة الخضراء»، في خطابها الرسمي، لم تحاول التشكيك في شرعية «الولي الفقيه» أو النظام الدستوري الذي أرسته الثورة، بل كانت تعتبر نفسها تحت مظلتهما، وكان احتجاجها منصبّاً على نقطة محددة: انتخابات عام 2009 الرئاسية والولاية الثانية لأحمدي نجاد. امّا الايرانيون الذين يعارضون النظام من أساسه وجلّهم في الخارج، فإنّ خطابهم السياسي يقوم على القومية الفارسية، ويحتقر العرب، ويعتبر دخول الاسلام الى ايران مذلّة أدّت الى تعريب الحضارة الساسانية؛ ثم يزيدون أنّ ايران تُحكم، منذ الثورة، عبر مجموعةٍ من «العرب» (أي المتحدرين من البيت النبوي)، الذين يسوقون مؤامرة لطمس التراث الزرادشتي و«الآري» للأمّة. هل هذه هي ايران التي تحبّون؟

المثير في الموضوع هو أنّ الاتهامات أعلاه ليست واهية بالكامل. بل إنّ ايران بالفعل لن تتمكّن يوماً من الارتكاز على نظرية قوميّة بحتة، أو تحويل العنصرية الاجتماعية ضدّ العرب الى ايديولوجيا، الّا اذا اعتمد الحكم علمانية متطرّفة. فليس بامكانك أن ترى العرب متخلّفين وأعداء بينما كلّ رموزك وائمتك عرب.

امّا النقاش حول الانتخابات الرئاسية عام 2009، فإنّ مجرّد استمراره دليلٌ على سيادة البروباغاندا في أيّ موضوع يتعلّق بجيراننا؛ ليس بمعنى انّه لم يثبت تزوير الانتخابات، بل بمعنى أنّ ادعاءات التزوير ثبت بطلانها، وقد أجرى «المعهد الدولي للسلام» استطلاعاً للرأي عام 2010 كانت خلاصته الحاسمة أن اتجاهات الرأي العام تتطابق مع نتيجة الاقتراع.

بالمعنى نفسه، لا ضرورة لمن يتكلّم بثقة عن «نظام الولي الفقيه» أن يعرف انّ اختياره يتمّ عبر مؤسسة منتخبة شعبياً، مجلس الخبراء، وانها، لا شخص المرشد، تمثّل أعلى سلطة دستورية في البلاد؛ فهي تعيّنه، وتراقب عمله، وتقدر على عزله. المشكلة هنا ليست في الموقف السياسي، بل في إعلام مهيمن يريد أن يربّينا على ثقافةٍ كاملة من النسيان والجهل.

في الواجهة

سلام: ملف العسكريين ليس سـ

تمام سلام: لا عصا سحرية لملف المخطوفين (هيثم الموسوي)

يكاد الرئيس تمام سلام يجد في ملف العسكريين المخطوفين اعداء من الخارج برسم التفاوض معهم، وخصوماً في الداخل يحتاج الى ان يقنعهم بأن ثمة فارقاً بين التفاوض واللاتفاوض، بمثل الفارق بين التفاوض والمقايضة

نقولا ناصيف

اكثر من سبب يحمل رئيس الحكومة تمام سلام على وصف ملف خطف العسكريين اللبنانيين بالشائك والمعقد، من غير ان يفقد الامل في حل من مكان ما. يعيد تكرار عبارة انه لا يحمل عصا سحرية، ولا الملف يُسوَّى بعصا كهذه. وخلافا لتنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» اللذين يحاولان ان يفرضا عليه وعلى الحكومة اللبنانية معادلة حياة العسكريين او قتلهم، يوازن سلام بين حياة العسكريين وهيبة الدولة . يريد الاثنتين ولا يحتكم الى المفاضلة بينهما.

يقول: «مسار التفاوض حرج ودقيق تتداخل فيه مسائل شتى، أولها مكانة الدولة وخلافات القوى السياسية على الملف والتعامل مع تنظيمات ليست دولة ولا جهات رسمية ولا فريقاً واحداً، بل مجموعة قوى لا تتردّد في الاقدام على اي عمل وحشي وغير انساني. ومع انها مسائل لا تساعدنا كثيرا على التفاوض، نحاول تجاوز كل العقبات والمعطيات غير المريحة لتحقيق تقدم ما، سواء بقدراتنا الداخلية او الاستعانة بالخارج. ولنا معه تجارب سابقاً ادت الى نتائج مرضية. لسنا هنا في معرض ما تشهده الحروب بين الدول عندما تتبادل اسر العسكريين، بل امام قتل وحشي وتهديد بالقتل وبمزيد منه. الوضع اذاً معقد وصعب بأبعاده المختلفة. لذلك فان الدقة والعناية واجبتان في سبيل تحقيق اي تقدم، وهذا سيستغرق وقتا طويلا».

يضيف رئيس الحكومة: «منذ

تقرير

صدى معارك بريتال يتردد في طرابلس

ضجّت طرابلس، أمس، بمعلومات بثّها بعض وسائل الإعلام، عن إقدام المجموعة المسلحة التابعة للمطلوبين شادي مولوي وأسامة منصور على وضع كاميرات مراقبة في محيط مربعها الأمني ، في مسجد عبد الله بن مسعود في باب التبانة، ونصبت دشماً ومتاريس في محيطه. وأثارت هذه الشائعات مخاوف من أن تكون مقدمة لجولة جديدة من العنف بين الجيش وعناصر المجموعة التي تحسب نفسها على «جبهة النصرة».

لكن سكاناً في المنطقة أكدوا لـ«الأخبار» أنهم لم يشاهدوا أي دشم أو عوائق اسمنتية جديدة. أما في ما يتعلق بالكاميرات، فأكدت

> **مشايخ ووجهاء يسعون لإزالة «المربع الأمني» في باب التبانة**

مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن هذه الكاميرات «وضعت قبل نحو ثلاثة أسابيع». وجدّدت تأكيد استعداد الجيش والقوى الأمنية «للقيام بعملية أمنية خاطفة للقضاء على المجموعة في حال فشل مساع يقوم بها مشايخ ووجهاء للتوصل إلى حلّ لإنهاء هذه الظاهرة».

وعن احتمال حصول تعاطف شعبي مع هذه المجموعة ، قالت أوساط إسلامية إنه «برغم أن هناك تعاطفاً ظاهراً مع هذه المجموعة، الا انه لم ولن يصل إلى حدّ حمل السلاح ومحاربة الجيش والقوى الأمنية». وأشارت في المقابل إلى أن «هناك حالة انتعاش» بعد «الإنجاز الأمني» الذي حققته «جبهة النصرة» أخيراً في جرود بريتال، «وبعدما أظهرت صور المعارك أن إمكانية الوقوف في وجه حزب الله وهزيمته ليست مستحيلة». غير أن هذه الأوساط حذرت من «هذه النشوة، لأن ما حصل في جرود بريتال لم تتضح حقيقته كاملة بعد، كذلك إن اعتقاد البعض بأن الاستعانة ببعض هذه التنظيمات لمواجهة حزب الله، أو دعمها على قاعدة أن عدو عدوي صديقي، لا تسري على هذه التنظيمات، لأن لها حساباتها وارتباطاتها ومشاريعها التي لا تتلاقى أبداً مع أي من القوى والتيارات السياسية اللبنانية».

الى ذلك، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش أن عبوة ناسفة انفجرت أثناء قيام وحدة من الجيش في المنطقة الحرة ـ طرابلس بالعمل على تفكيكها ما أدى إلى استشهاد أحد العسكريين.

(الأخبار)

لعة سياسية للتداول

البداية قلت انني لست في موقع يتيح لي قطع وعود لاحد، لأن اي التزام في ظل معطيات كهذه غير واقعي. أخذ في الاعتبار ايضا المستجدات الامنية على الارض التي تفتعلها هذه الجهات بغية تعريض الاستقرار للاضطراب. الظروف تتقلب بسرعة. الا ان الهاجس الاكبر هو اهالي العسكريين المخطوفين الذين لا يسعنا الا ان نتعاطف معهم ونتضامن ونشاركهم هواجسهم وقلقهم بأبعادها كلها. لم اخف يوما في مقابلاتي معهم، افرادا وجماعات، الواقع الصعب الذي نواجهه في هذا الملف. قلت منذ البداية ان اوراق القوة بين ايدينا هي تضامن الجميع في الداخل ونحن، اي الحكومة وعائلات العسكريين والجيش والقوى الامنية والافرقاء السياسيين، نواجه عدواً خارجياً. ما لم نكن يدا واحدة، اي تفاوض نتوقع؟ بكل واقعية اقول ان فريق الخاطفين يستخدم هذه اللعبة ويمارس الضغوط عبر احداث الشرخ الداخلي بالاتصال المباشر بأهالي المخطوفين، او من خلال وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي، ناهيك بالسيف المصلت فوق رؤوس العسكريين وايهام الاهالي بأن المشكلة لم تعد بينهم وبين الخاطفين، بل بين الاهالي والدولة ما يشير الى المدى الذي بلغه هذا الملف الشائك».

إلامَ افضت اتصالاته مع دول قادرة على التوسط لدى الخاطفين لاطلاق العسكريين؟ يقول: «تحركنا هذا بناء على ما جربناه في الماضي القريب من خلال دوري قطر وتركيا في ملفي اعزاز وراهبات معلولا ولم يقصّرا. من هنا توجهي بالطلب منهما التوسط مجدداً. القطريون تجاوبوا بحذر رغم تبدل موقف حكومتهم من الخاطفين، كذلك الاتراك الذين تحفّظوا بداية الامر بسبب وجود اسرى اتراك لدى التنظيمات المتطرفة. لكنني جددت توجيه الطلب منهم التوسط بعد اطلاق اسراهم، فأظهروا استعداداً للمحاولة. لا تزال الوساطة القطرية قائمة من ضمن جهود وامكانات محددة. يقتضي ان لا نحمّل الموضوع اكثر مما يجب ان يحمل. من جانبنا نسعى الى توفير قنوات تواصل. الامر ليس بالسهولة التي يظنها البعض، من دون اغفال اعتبارات شتى تتداخل، علماً انني قلت سابقاً ان الملف موضوع بين ايدي رئيس الحكومة ووزير الداخلية والمدير العام للامن العام نظراً الى دقته وحساسيته اللتين توجبان حصر المتابعة بفريق صغير ضيق غير فضفاض حرصاً على سرية الجهود والتفاوض والتكتم الضروري لانجاح خطواتنا. نعرف بوجود كثيرين يسعون الى تعطيل التفاوض، ويريدون الحؤول دون التوصل الى نتائج ايجابية بموقف من هنا واتهام من هناك بغية استثمار تعطيل الهدف الذي نتوخاه، وهو اطلاق العسكريين».

هل يشعر بأن افرقاء الحكومة لا يساعدونه، يجيب سلام: «انا متيقن من صراع سياسي قائم في البلد لا يمكن انكاره ولا يخفى على احد، وهو مستفحل في كل الاستحقاقات السياسية والوطنية. يهادنون ويمررون مسائل يلتقون عليها شأن ما شهدناه في جلسة مجلس النواب اخيرا، وقبل ذلك في اجتماعات الحكومة، ويقفون حائلاً دون سواها. نعي واقعنا الضعيف والمنقسم، ونحاول من خلاله ان نستمد قوة ووحدة صف وكلمة. الا ان ذلك لا يمنع وجود الصراع بين القوى السياسية وتشكيك بعضها في بعضها الآخر. تحت وطأة هذا الانقسام نواجه قضية خطف العسكريين ونحن نبصر الافرقاء، كل على طريقته، يحاول استغلالها بالتعبئة والتحريض والحصول على مكاسب وحسابات محلية ضيقة. ملف العسكريين ليس سلعة سياسية للتداول، ولا يمكن اخضاعه لمبررات خلافاتنا ومقوماتها».

> يقتضي ان لا نحمل الوساطات الخارجية أكثر مما يجب ان تحمل

الى اي مدى يعتقد بأن احداث بريتال تركت تداعيات على ملف التفاوض وعلى الاستقرار الداخلي، يجيب سلام: «كل ما يحصل في بريتال، او في عرسال، او في مناطق اخرى كجزء من المواجهة مع الارهابيين، تكون له تداعيات على التفاوض، وعلى الموقف الداخلي ووحدة الوطن، وعلى المواجهة مع الارهاب بالذات. هذا الطراز من الارهابيين اسقط انظمة ودولا وغيّر شعوباً وهاجم اقليات واثنيات وطاول طوائف برمّتها. اذا لم نكن واضحين في مواجهتنا وموحدين، بالتأكيد سندفع ثمناً غالياً جداً، وهو ما يتعين ان يكون جلياً للجميع من دون استثناء. المرحلة حرجة، ويقتضي ان لا تكون هناك اي فسحة ــ وان صغيرة ــ لصراعاتنا الداخلية ونحن نجبه الارهاب المستفحل. من هنا دعوتي الى انتخاب رئيس للجمهورية لاستكمال قواعد نظامنا ومؤسساتنا وضمان استمرارها، وهو الحد الادنى المطلوب لمواجهة كهذه، خصوصاً ان معطيات وفيرة تشير الى ان مرحلة المواجهة مع الارهاب طويلة، ولن تقتصر على اسبوع او اثنين او شهر او اثنين».

... والى العائلات: لا تتركوا أحداً يضعكم في مواجهة

توجه الرئيس تمام سلام الى عائلات العسكريين المخطوفين بالقول: «لا اطلب من الاهالي ان يثقوا بالحكومة، بل ان لا يضعهم احد في مواجهتها. ليست هي الخصم والعدو والمعتدي. الثقة الكاملة بالحكومة يجب ان تستند الى مقدرتنا على انجاز الملف وهذا ما لم يحصل بعد. تعهدت العمل عليه ومتابعته بكل ما يحتاج من تفاوض للوصول الى الخاتمة المرجوة. منذ البداية قلت ان احدا لا يستطيع ان يضمن، في ظل الممارسات الوحشية للارهابيين، النتائج على نحو نهائي. الثقة مطلوبة بمقدار ما يسع الحكومة عمله. ماذا للاهالي ان يفعلوا سوى ذلك: ان يثقوا بالخاطفين الذين قتلوا ابناءهم. هل هذا هو المطلوب؟ على الجميع الوثوق بالدولة ووحدة الصف الداخلي، وارادة الحكومة استرداد العسكريين لا التسبب في اضعاف موقفها والقوى الامنية. الهدف الرئيسي للارهابيين ليس خطف عسكري او اثنين او عشرة، بل تقويض استقرار البلد. خطفوا عرسال، وحاولوا خطف بريتال، ويريدون خطف كل لبنان ان تسنى لهم على خلفية تباييناتنا السياسية. كل ما اطلبه تفهم العائلات دقة الموقف الحرج، وان يعلموا كذلك بأن خلافاتنا الداخلية وعدم الثقة بالحكومة والدولة لن تعيد اليهم ابناءهم. عليهم ايضا وايضا ان لا يساعدوا الافرقاء السياسيين على استغلالهم كسلعة سياسية».

تقرير

هجوم عنيف في القلمون و«الوضع تحت السيطرة»

رامح حمية

عاد الهدوء إلى الجرود اللبنانية في عين ساعة والخشع ونحلة ويونين، التي شهدت الأحد الماضي هجوماً لمسلحي «جبهة النصرة» تمكن عناصر حزب الله من صدّه. وفيما بقيت سائر النقاط الممتدة على طول السلسلة الشرقية على جاهزيتها، تحسّباً لهجوم آخر قد تشنّه المجموعات المسلحة، وقع الهجوم في الجانب الآخر من الحدود. مئات المسلحين من تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» وبعض مجموعات «الجيش الحر» شنّوا فجر أمس هجمات على عدد من مواقع الجيش السوري وحزب الله في جرود بلدتي الجبّة وعسال الورد من الجهة الغربية لسلسلة جبال القلمون. وقالت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» إن مجموعات مسلحة شنّت في الوقت عينه هجوماً على جرود بلدتي الجبة وعسال الورد، بهدف إعادة السيطرة على مواقع استراتيجية في جرود البلدتين تسمح لهم في وقت لاحق بدخولهما، وتأمين طريق للوصول إلى منطقة الزبداني السورية. وأوضحت المصادر أن المعارك استمرت طوال يوم أمس، وبعنف، ما أدى إلى سقوط عدد من المقاتلين، أبرزهم الضابط المنشق عن الجيش السوري الرائد محمود حربا الذي يُعدّ أحد أبرز قادة مقاتلي مدينة القصير. وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم تكن المعارك قد توقفت، إلا أن مصادر من جانب الجيش السوري ـ حزب الله أكّدت لـ«الأخبار» أن «الامور تحت سيطرتنا رغم شدة الهجوم». وأكّدت المصادر أن المسلحين الذين باتوا جميعاً بقيادة «جبهة النصرة» مصرّون على فتح طريق يوصلهم من جرود عرسال اللبنانية وفليطا وعسال الورد السورية، نحو منطقة الزبداني، لقضاء فصل الشتاء في تلك المنطقة الحدودية.

من جهة أخرى، شيّع حزب الله وبلدة أنصار الشهيد عمار عساف الذي استشهد في مواجهات جرود السلسلة الشرقية. رئيس الهيئة الشرعية في الحزب الشيخ محمد يزبك رأى أن «ردود الأفعال السياسية على مواجهة الحزب للتكفيريين عند الحدود اللبنانية . السورية وضمن الأراضي اللبنانية غير مسؤولة»، وتوجّه الى «كل الذين لم نسمع صوتهم، ولا صوت أسيادهم عندما أطلق جيش العدو الاسرائيلي النار على الجيش اللبناني، وكذلك عندما خطف عدد من أفراد الجيش وقوى الامن الداخلي، فلم نسمعكم حينها تتحدثون أو تستنكرون، بل استمررتم في نهجكم التحريضي». وفي الوقت الذي أكد فيه يزبك استمرار نهج المقاومة مهما غلت الأثمان، رأى أنه «لولا الحزب لكان تنظيم «داعش» في بيروت، وفي كل لبنان، وأول من يتضرّر أنتم».

خلال تشييع فؤاد مرتضى ونزار طراف في بعلبك (الاناضول)

المشهد السياسي

المنحة الايرانية تحرج الحريري: «سلاح المليار» قريباً

في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري من قصر الإليزيه ضرورة تكثيف التحالف الدولي لضرباته الموجعة من أجل القضاء على «داعش»، لا تزال قوى 14 آذار ترفض الهبة الايرانية التي يبدو أنها أحرجت الرئيس سعد الحريري ودفعته للعودة الى «نغمة» الهبة السعودية

يبدو تيار المستقبل "مستقتلاً" على التمديد للمجلس النيابي. لا يتورع رئيسه سعد الحريري عن إعلان رغبته في مقاطعة أي انتخابات نيابية، حتى لو كان يتحدّث من واحدة من العواصم التي يصنفها تياره منارة للديمقراطية وتبادل السلطة. فمن على درج قصر الإليزيه حيث التقى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أكّد الحريري أن تيار المستقبل يرفض إجراء الانتخابات في موعدها، "وفي حال إصرار البعض على إجرائها، فليجروها من دوننا". ومجدداً، تذرّع بأن الأولوية هي لملء الشغور في كرسي الرئاسة في بعبدا.

وفي ملف آخر، أكد الحريري أن لبنان سيتسلم أسلحة "وسنرى ذلك في الأيام المقبلة"، نافياً وجود أي عراقيل أمام "هبة المليار دولار"، وقال إنه سيعلن عن "الأمور المنجزة خلال أسبوع، وهناك معدات ستبدأ بالوصول الى لبنان".

> **باسيل أحال مراسلة إيرانية في شأن منحة الأسلحة على مقبل**

في موازاة ذلك، سخر تكتل التغيير والاصلاح، عقب اجتماعه الأسبوعي، من الأمانة العامة لقوى 14 آذار، داعياً اللبنانيين الى "النوم قريري العين لأن الأمانة العامة مهيّأة لصدّ أي هجوم عليكم". وقال الوزير السابق سليم جريصاتي الذي تلا بيان التكتل: "احترنا بأمرنا، إذ أصبحنا أمام محظورَين: ممنوع الرد على الإرهاب من خارج لبنان درءاً للمخاطر عليه، وممنوع الرد على الإرهاب من داخل لبنان درءاً للمخاطر على مدننا وبلداتنا وقرانا". واستغرب "الخفة في إنكار حق الدفاع عن النفس الذي تقرّه الشرائع، لا سيما ميثاق الأمم المتحدة الذي استظله زورا مدّعو السيادة والحرية والاستقلال".

وعن الهبة الايرانية للجيش، قال جريصاتي إنها "عينية وغير مشروطة وفورية للجيش اللبناني في الظروف التي نمر بها. وقد تمت إحالة المراسلة في شأنها فوراً من وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل على الوزير المعني، لأن الهبة في حاجة إلى موافقة الحكومة باقتراح من وزير الدفاع الوطني". ولفت الى أن "القرار الدولي 1474 لا يطبّق إلا على المبادلات الاقتصادية، فهل نرفض هبة لمجرد أنها قادمة من إيران؟ كما أن الرفض السياسي مدان في هذه الظروف التي أجمع العالم على توصيفها بالخطيرة، وذلك بفعل الجرائم ضد الانسانية والإبادة التي ينفذها الارهاب التكفيري".

علي: التنسيق بين الجيشين

وكان السفير السوري علي عبد الكريم علي كشف في حديث تلفزيوني عن "وجود تنسيق معلن وغير معلن بين الجيشين اللبناني والسوري". وأشار الى أن "مصلحة لبنان أكبر من مصلحة سوريا في ذلك"، مؤكداً أن "الجيش اللبناني بحاجة الى السلاح والعتاد والتدريب". بدوره، لفت السفير الايراني في لبنان محمد فتح علي، بعد لقائه رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان، الى أن "المنحة العسكرية التي تودّ إيران تقديمها الى الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني جاهزة في المخازن في طهران، وقدمناها من خلال كتاب رسمي الى الجهات الرسمية اللبنانية المعنية".

بري: ماذا عن الاعتداء على الجيش؟

من جهة أخرى، وتعليقاً على عبوة شبعا، سأل الرئيس نبيه بري «عن الخرق والاعتداء السافرين اللذين قام بهما العدو الاسرائيلي على مرأى اليونيفيل بإطلاق النار على جندي من الجيش اللبناني أخيراً. المطلوب الإجابة عن الخروق الاسرائيلية المستمرة. اعتدنا كلما جرح جندي إسرائيلي أن تخرب الدنيا ولا نسأل عن الاعتداء على لبنانيين مدنيين وعسكريين». وعن جلسة انتخاب رئيس الجمهورية غداً، قال: «حرف لا يُقرأ. لا أحد يتحدث فيها. الجميع يدعو الى إجراء الانتخابات ويريدها، ولا أحد يقول كيف».

وحول أحداث بريتال وعمّا إذا كانت هناك خطة لنقل الاضطراب على طول الحدود الشرقية من الشمال الى الجنوب، أجاب: «هذا ما حذرت منه قبل ثلاث سنوات من وجود مخطط لتقسيم المنطقة. نحن أمام سايكس ـ بيكو جديد يرمي الى تقسيم المنطقة الى دويلات، وهو ما يخطط له لتقسيم سوريا الى أربع دويلات، واحدة شمالية لتركيا وأخرى لإسرائيل واثنتين أخريين». وأضاف: «الهدية الوحيدة التي تلقيتها في عيد الأضحى هي قرار السويد الاعتراف بدولة فلسطين، في وقت يتنافس فيه العرب على كيفية مصالحة إسرائيل». وعن إعلان الرئيس سعد الحريري أنه لن يشارك في الانتخابات النيابية قبل انتخاب رئيس الجمهورية، قال بري: « لم يطرح الأمر جدياً للبحث بعد. لكن موقفي معروف، وهو أنني لا أؤيّد إجراء انتخابات نيابية في غياب مكوّن لبناني أساسي. هناك عنوانان أساسيان هما انتخاب الرئيس وإقرار قانون جديد للانتخاب، لأن القانون الحالي أوصلنا الى ما نحن عليه. المطلوب قانون يعتمد الدوائر الكبرى والنسبية، لكونه يضمن حاجة كل طرف الى الطرف الآخر. سوى ذلك هو ما أوصلنا كلبنانيين الى أن لا اتفاق بيننا على داعش، كما لم يكن من قبل هناك اتفاق على مواجهة إسرائيل».

بهدوء

«إدارة التوحش»، الاستراتيجية الداعشية وتكتيكاتها

ناهض حتر

صدر كتاب «إدارة التوحّش: أخطر مرحلة ستمرّ بها الأمة» من تأليف أحد منظّري السلفية الجهادية، أبو بكر ناجي (اسم حركي)، في وقت مبكر من السجالات في صفوف «القاعدة»، بعد «غزوة نيويورك» (11 أيلول 2001)، حول السبل الأنجح لاستعادة دولة الخلافة التي انهارت، بالنسبة للمؤلف، مع انهيار الدولة العثمانية، ونشوء نظام سايكس ـ بيكو، وتالياً نظام القطبين السوفياتي والأميركي، واحتجاب حركية الإسلام، بسبب استقرار الدول وخنوع الشعوب وبطش الجيوش، ولكن، بالدرجة الأولى، بسبب غياب الاستراتيجية القائمة على اتباع «السنن الشرعية والسنن الكونية» في كفاح الإسلاميين الذين، على قوتهم ووجود كتل جماهيرية تتبعهم، فشلوا، لحساب أقليات سياسية مثل تنظيم «الضباط الأحرار» في مصر والبعثيين في سوريا والعراق.

لا يحفل الكتاب بالسنن الشرعية إلا في نقاشات فرعية. فتركيزه على السنن الكونية التي تحدّد سبل نجاح الحركة الإسلامية في استرداد الخلافة. وتحاكي هذه السنن الاستراتيجيات الميكافيلية واللينينية والماويّة وأساليب الإدارة الأميركية الحديثة معاً. إلا أن مؤلّف الكتاب لا يذكر هذه الاستراتيجيات بالاسم، لكن من الواضح أنه ملمٌ بها، وهو، رغم أنه يعتبر الإيمان بحتمية الانتصار عاملاً أساسياً، إلا أن اقتراحاته الاستراتيجية والتكتيكية تقوم على فهم مادي لتاريخ المجتمعات، ما مكّنه، في مطلع الألفية، من استكشاف «المرحلة المقبلة»، بوصفها مرحلة ستنشأ، خلالها، مناطق فوضى متوحّشة، ينبغي على «المجاهدين» السيطرة على هذه المناطق وإدارتها وتوسيعها. وستؤول التوسعات وتعدد مناطق السيطرة إلى مسار التمكين للخلافة الإسلامية.

يتوقّع مؤلف الكتاب نشوء مرحلة التوحّش ويتمنّاها، أولاً، لأن «أفحش درجات التوحّش أخفّ من الاستقرار تحت نظام الكفر»، وثانياً، «لأننا إذا نجحنا فيها، فهي المعبر نحو الدولة الإسلامية المنتظرة منذ سقوط الخلافة».

وهكذا، ليس على «المجاهدين» انتظار نشوء التوحش تلقائياً، بل التسريع به من خلال تكتيك ضربات «النكاية والإنهاك»، واستجرار التدخل الغربي. ولا يذكر مؤلّف الكتاب، الصراعات المذهبي والطائفي والاتني، كعوامل مساعدة أساسية في نشوء مناطق التوحش، ربما كونه من جيل ما قبل أولوية الجهاد ضد الشيعة والفرق الإسلامية الأخرى، لكن تسعير تلك الصراعات ينسجم، واقعياً، مع استراتيجيته، بل إنه يشير إليها، ضمناً، في شروطه للنجاح في إدارة مناطق التوحّش؛ فمن بينها العمق الجغرافي والمدّ الإسلامي (وهو، عنده، مدّ طائفي بالضرورة)، ثم طبيعة المجتمعات المحلية التي تتقبل إدارة «المجاهدين» لمناطقها. وفي هذا الشرط، نجد السبب في تركيز «داعش» على المناطق البدوية ذات الأكثرية الطائفية المساندة.

وفكرة المؤلف الأساسية هي أن أهالي مناطق التوحش، يميلون، بالفطرة، إلى وجود قوة حاكمة واحدة في مناطقهم، يخضعون لها، وتحميهم من فوضى التوحش، وتسيّر شؤون الحياة اليومية، وتضبط الأمن بالعنف الخ. وهو يضرب أمثلة على تلك الفطرة في نشوء الدولة الإسلامية التي قامت على إدارة التوحش القبلي في الجزيرة العربية غير الخاضعة لأي امبراطورية مركزية، كذلك في نشوء مناطق سيطرة التنظيمات اليسارية في أميركا اللاتينية في الستينيات والسبعينيات.

يستند مؤلّف الكتاب إلى جملة من الطروحات المعروفة في حرب العصابات؛ «فالجيوش النظامية، إذا تمركزت، فقدت السيطرة، وإذا انتشرت، فقدت الفعالية»، و«الضرب بقوة في أكثر مناطق العدو ضعفاً»، وتراكم الانتصارات الصغيرة، وإنشاء استخبارات فاعلة، إلا أنه يبالغ في عنصر النجاح الخاص بـ «اعتماد الشدّة» وإثارة الرعب والسير في طريق «الأشلاء والدماء والجماجم». وهو يسخر، هنا، من الإخوان المسلمين، ومن كل متّبعي النهج السلمي والمؤسساتي والدعوي من الإسلاميين. ومن الواضح أن فشل الإخوان في مركزهم المصري، سيدفعهم نحو التفكير في حجج المؤلف ضدهم.

يشير مؤلّف الكتاب إلى عدة وقائع تاريخية تثبت نظريته في العنف كطريق للنصر؛ ولكننا سنركز على مثال مهم. فقد أرجع المؤلّف انتصار الثورة العباسية وفشل الثورة الشيعية بقيادة النفس الزكية، إلى أن الأولى اعتمدت الشدّة، بينما اعتمدت الثانية «اتقاء الدماء».

وسفك الدماء ضروري لبثّ الرعب، وامتثال أهالي مناطق التوحش لإدارة التنظيم، وتوجهاته، واخراس المعترضين، وتأليف سواهم بالمال، وبسط السيادة، وتوطيد الايمان، والحصول على المزيد من المقاتلين.

ومن شروط النجاح الكبرى عدم التقية والمجاهرة والحسم واستخدام وسائل الإعلام في إظهار عدالة القضية وقوة القائمين عليها وبطشهم. وهكذا، فإن اعتماد تنظيم «داعش» على النشر الإعلامي المكثف لأفكارهم العارية من كل تجميل، وتصوير عملياتهم الإجرامية، وبثها، واستهداف هيبة الدولة والجيوش، كلها إجراءات مقصودة.

وبعد؛ فلا أتحدث عن مؤامرات، وإنما عن سياقات جمعت بين هذه الاستراتيجية وتكتيكاتها، وبين، أولاً، الاستراتيجية الأميركية لضرب الدول العربية المركزية تحت عنوان بناء الديموقراطية. وما تبع هذه الاستراتيجية، من روافد الليبراليين، خصوصاً من «اليساريين» و«القوميين» السابقين، وثانياً، استراتيجية «إخوان» تركيا العثمانية بقيادة أردوغان، الطامحة إلى استعادة السيطرة على الهلال الخصيب، ثالثاً، الاستراتيجية السعودية ـ والخليجية ـ لتسعير الصراع السني ــ الشيعي للإبقاء على امتيازات العائلات الحاكمة، رابعاً، الاستراتيجية الإسرائيلية في ضرب محور حزب الله . دمشق، واضعاف إيران.

لقد تلاقت هذه الاستراتيجيات كلها في «الثورة السورية» التي نهجت نهج إقامة مناطق فوضى متوحشة، كان تنظيم «داعش» في انتظارها.

بري: لا أؤيد إجراء انتخابات نيابية في غياب مكون لبناني اساسي (هيثم الموسوي)

تقرير

تسوية سياسية لأزمة الكهرباء

تم اكتشاف قسم «المتأخرات» في مؤسسة كهرباء لبنان. هذا القسم المسؤول عن جباية الفواتير غير المسددة سيتم استخدامه لإدخال عشرات جباة الإكراء إلى ملاك المؤسسة. فهل سيرضي هذا الحل المياومين الذين يقفلون المبنى المركزي للمؤسسة منذ شهرين تقريباً؟

مشروع حل سياسي «للكهرباء» يقضي باستيعاب عدد من الجباة في الملاك (مروان بو حيدر)

فراس أبو مصلح

طلب مجلس الخدمة المدنية، منذ حوالى ثلاثة أسابيع من مؤسسة كهرباء لبنان، تزويده بلوائح اسمية لجباة الإكراء، الذين كانوا متعاقدين مباشرة مع المؤسسة قبل تولي شركات خاصة مهمات خدمات توزيع الكهرباء عام 2012، ذلك أن عدد الشواغر الـ897 التي حددتها إدارة المؤسسة في مذكرتها إلى مجلس الخدمة المدنية في شهر آب من العام الجاري لم تلحظ جباة الإكراء، وذلك بحسب مصدر في «كهرباء لبنان». طلبت إدارة المؤسسة بدورها من مديري التوزيع جداول الجباة الأخيرة، فأرسل هؤلاء لوائح بأسماء ما يزيد على 500 جابٍ، يقول المصدر، مشيراً إلى نية المؤسسة الامتناع عن تسليم هذه اللوائح (كاملة) قبل عودة إدارتها ومستخدميها إلى مبناها المركزي وجميع دوائرها في المناطق.

ويشرح مصدر مطلع على الملف أن طلب مجلس الخدمة المدنية هذا أتى نتيجة مشروع تسوية سياسية لأزمة الكهرباء تعمل على إنضاجها حركة أمل والتيار الوطني الحر، ويلعب فيها حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي «دوراً إيجابياً»، بعد تلمس الأطراف هذه خطورة التمادي في لعبة عض الأصابع. وبحسب المصدر، يبنى مشروع التسوية على التصريحات المتكررة لإدارة المؤسسة، والتي تؤكد فيها التزامها القانون رقم 287 الصادر عن المجلس النيابي في شهر نيسان الماضي (بالتوافق بين القوى السياسية كافة)، والتزامها بما يصدر عن مجلس الخدمة المدنية خصوصاً، لتضع مخرجاً للأزمة يقضي بزيادة عدد من سيتم تثبيتهم في ملاك المؤسسة من عمالها المياومين سابقاً بإضافة عدد من الجباة المتعاقدين معها سابقاً، وإلحاقهم بقسم المتأخرات في المؤسسة، وهو القسم المعني بمتابعة الفواتير المتأخرة المتوجبة على المستهلكين والتدقيق فيها وجبايتها، وهي مهمات بقيت من صلاحية المؤسسة ولم تناط بشركات خدمات التوزيع؛ ويقدّر المصدر عدد العمال المطلوب في هذا القسم ببضع مئات، مشيراً إلى وجود «مبالغ ضخمة» من المتأخرات.

ويكرر مصدر في إدارة المؤسسة موقف الأخيرة الذي يؤكد «التزامها القانون وما يصدر عن مجلس الخدمة المدنية»، والذي يستغرب «العدائية غير المفهومة» من جانب المياومين السابقين. ويقول المصدر إن المؤسسة أرسلت لوائح غير مكتملة بأسماء الجباة منذ حوالى عشرين يوماً، لافتاً إلى أن جزءاً من المعلومات موجود في مبنى المؤسسة المركزي الذي يستمر عدد من المياومين السابقين بإقفاله منذ حوالى شهرين، مع عدد من دوائر المؤسسة في المناطق. التنسيق مع مجلس الخدمة المدنية جارٍ، يقول المصدر، مشيراً إلى أن «العرقلة» ناتجة من احتلال مباني المؤسسة.

غير أن المصدر نفسه، رداً على اقتراح استيعاب عدد من الجباة في ملاك المؤسسة، يؤكد أن «المؤسسة هي التي تحدد حاجاتها للوظائف، بحسب القانون (رقم 287)، وبحسب كتاب مجلس الخدمة المدنية» ذي الصلة. ويصر المصدر على أنه لا حاجة للجباة في ملاك المؤسسة في ظل وجود شركات الخدمات، وأن توظيف الجباة في الملاك يعني خلق «وظائف مزدوجة، (والتسبب) بهدر المال العام»؛ ويصر المصدر كذلك على رفض «الدخول الانتقائي» إلى المؤسسة لاستكمال لوائح الجباة، أي رفض الدخول بإذن من العمال المتمردين، مؤكداً أن استكمال اللوائح رهن بعودة مستخدمي المؤسسة وإدارتها إلى مكاتبهم في المركز الرئيسي وفي الدوائر كافة. غير أن مصادر في شركات خدمات التوزيع تؤكد أنها تسلمت من المؤسسة عام 2012 لوائح بأسماء جميع المياومين السابقين والجباة، وظفت الأخيرين على أساسها، وأن أحداً لم يطلب منها هذه اللوائح حتى الآن، رغم أن «الجميع يعرف بوجودها»!

في السياق نفسه، كررت «لجنة العمال المياومين وجباة الإكراء» في «الكهرباء» في بيان صدر عنها يوم أمس إعلانها أنها «على استعداد لأن تقوم بتسهيل دخول وفد من إدارة المؤسسة لاستكمال اللوائح الاسمية للجباة حسب طلب مجلس الخدمة المدنية، وذلك بالتنسيق مع لجنة نيابية يترأسها النائب محمد قباني بصفته رئيس لجنة الطاقة والمياه النيابية»، متعهدة «تقديم كل التسهيلات للوفد المكلف الذي ترتئيه إدارة المؤسسة». وفي حين أعلنت اللجنة أنها في حالة انتظار رد من المؤسسة على «مبادرتها» هذه، يرى مصدر مطلع على الملف في كشف لجنة المياومين عن مشروع حل الأزمة، وخاصة إعلانها عن استعدادها «لتسهيل دخول» وفد من المؤسسة إلى مركزها الرئيسي وحديثها عن التنسيق مع النائب قباني، استفزازاً متعمداً لإدارة المؤسسة يعكس نية لتعطيل مساعي الحل. ويربط المصدر بين محاولة «التخريطة» هذه وقول المؤسسة بانتفاء حاجتها للجباة في قسم المتأخرات وإصرارها على عدم قدرتها على استكمال اللوائح الاسمية للجباة، ليقول إن ثمة «التقاء مصالح» بين «المتضررين الصغار» (من مشروع مقدمي خدمات توزيع الكهرباء) من داخل المؤسسة ومن بين صفوف المياومين السابقين، يدفع هؤلاء إلى تعطيل مساعي الحل التي تقوم بها الأطراف السياسية السابقة الذكر.

قضية

ماتت سيلين: لقاح فاسد أم خطأ طبي؟

إيفا الشوفي

في 2 تشرين الأول ماتت ابنة الأربع سنوات، توفيت الطفلة سيلين راكان فجأة. انتشر الخبر على وسائل التواصل الاجتماعي: سيلين توفيت جراء إعطائها لقاحاً فاسداً، هذا ما كتبه الأب المفجوع بخسارة ابنته. الغموض لا يزال يلف القضية، وخصوصاً بعدما أعلن وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور أن الوالد «تمنّع عن كشف اسم الطبيب لأسباب خاصة»، ما يثير الشكوك حول ما جرى.

فتحت الوزارة تحقيقاً بالموضوع، إذ إن القضية اليوم لم تعد خاصة، وإنما باتت قضية تهدد الصحة العامة إذا ثبت كلام الوالد. نظرية الوالد لا يمكن استبعادها، وخصوصاً إذا رُبطت بقضية اللقاحات الفاسدة في ريف إدلب الشهر الفائت والتي مات نتيجتها عشرات الأطفال السوريين، ما قد يفتح المجال أمام احتمالات عدة؛ أبرزها، ربما، أن تكون هذه اللقاحات وصلت إلى لبنان. بالمقابل، يستغرب الجميع ردة فعل الوالد الذي رفض الكشف عن اسم الطبيب. فالفاجعة التي وقعت وسبب الوفاة الذي أعلنه تستدعي منه التعاون الكامل مع الوزارة من أجل التأكد من السبب والحؤول دون تكرار ما حصل لابنته مع أطفال آخرين.

> **تمنع الوالد عن كشف اسم الطبيب لأسباب خاصة**

تحرّكت الأجهزة المعنية في وزارة الصحة وتمكنت من معرفة الطبيب (م. ز.) الذي أعطى سيلين اللقاح. أحيل الطبيب إلى نقابة الأطباء للتوسع في التحقيق معه لمعرفة السبب الحقيقي لوفاة الفتاة بعدما أثبتت التحقيقات التي أجرتها الوزارة أن «اللقاح سليم ويحصل عليه عدد كبير من الأطفال يومياً». يؤكد المدير العام لوزارة الصحة وليد عمار أن «الطبيب لا يأخذ لقاحات من الوزارة، وإنما يستعمل لقاحاً من القطاع الخاص وتم الكشف على هذه اللقاحات وتبيّن أنها مضمونة». كذلك لم نسمع في الآونة الأخيرة عن أي حالات مشابهة، فوجود لقاحات فاسدة في البلد أمر يؤدي إلى وفاة أو مرض عدد كبير من الأطفال ولا يقتصر على طفل واحد. يتخوّف عمار من عواقب هذه الحادثة التي ستؤثر بشكل كبير على حملة التحصين الوطني التي تقوم بها الوزارة وتدفع بالكثير من اللبنانيين إلى عدم تلقيح أطفالهم، ما يؤدي إلى انتشار أمراض كثيرة. يشدد أبو فاعور على أن كل اللقاحات التي توزعها وزارة الصحة في المراكز والمستوصفات الصحية تحصل عليها من منظمة اليونيسف، وتخضع لتدقيق ورقابة متواصلة على نوعيتها وجودتها. أما اليونيسف فترفض التعليق على الحادثة قبل الانتهاء من التحقيقات، مشيرةً إلى أن الموضوع يتعلق بطبيب خاص. إذا كان اللقاح سليماً، فما سبب الموت المفاجئ لابنة الأربع سنوات؟ يشير عمار إلى أن «التحقيقات لن تتوقف حتى معرفة سبب الوفاة، لذلك حصلت الوزارة على الفحوصات التي أجريت للطفلة في المستشفى وسيجري التحقيق مع الطبيب».

تقرير

عبثًا حاولت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب أن تقنع السلطات اللبنانية بنشر نتائج التحقيق السري الذي أجرته لجنة تحقيق أممية عن ممارسة التعذيب في لبنان، فاختارت اللجنة أن تنشر ملخصاً عن هذا التحقيق ضمن تقريرها السنوي. فماذا تضمن هذا الملخص؟ ولماذا عارضت الحكومة نشره؟

تحقيق أممي سري: لبنان يمارس «التعذيب الـ

بسام القنطار

في خطوة متوقعة، نشرت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب نتائج التحقيق السري بشأن لبنان، الذي أُجري وفقاً للمادة 20 من اتفاقية مناهضة التعذيب، في أيار 2012، وانتهى في تشرين الثاني 2013 ، وشمل تحقيقاً أجرته لجنة أممية عينتها الأمم المتحدة، قامت بزيارة السجون ومراكز الاحتجاز في لبنان. خلصت اللجنة إلى أن التعذيب يمارَس ومورس على نحو منهجي في لبنان، ولا سيما في سياق التحقيق، وبغرض انتزاع الاعترافات. وتقول اللجنة إنّ السلطات اللبنانية منعتها من زيارة مركز احتجاز في صيدا تابع لمديرية المخابرات في الجيش اللبناني ومركز احتجاز في طرابلس تابع لشعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي.
استندت النتائج المقدمة، إلى المعلومات التي تلقتها لجنة التحقيق خلال زيارة لبنان التي جرت في الفترة من 8 إلى 18 نيسان 2013، ودرست اللجنة أيضاً المعلومات التي قدمتها السلطات قبل الزيارة وبعدها، وكذلك المعلومات التي قدمتها المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان. وجُمِع معظم الادعاءات التي يتناولها تقرير التحقيق أثناء مقابلات مباشرة مع الشهود أو الأشخاص الذين أبلغوا بأنهم عانوا شخصياً من أفعال التعذيب أو سوء المعاملة.
وقد أجرت الامم المتحدة تقييماً معمقاً للاستنتاجات والنتائج التي خلصت إليها، والتي تقوم أساساً على ما شاهدته البعثة خلال زيارتها لبنان، وخلصت لجنة التحقيق إلى أن التعذيب ممارسة متفشية في لبنان تلجأ إليها القوات المسلحة والأجهزة المكلفة إنفاذ القانون لأغراض التحقيق، ولضمان استخدام الاعترافات في الإجراءات الجنائية، وأحياناً لمعاقبة الضحايا على الأعمال التي يُعتقد أنهم قد ارتكبوها. وتشير الأدلة التي جمّعت من أنحاء مختلفة من لبنان خلال التحقيق إلى وجود نمط واضح من تفشي تعذيب المشتبه فيهم وسوء معاملتهم في الحجز، بما في ذلك الأشخاص الموقوفون لارتكابهم جرائم تتصل بأمن الدولة وغيرها من الجرائم الخطيرة، إضافة إلى الأجانب، ولا سيما السوريون والفلسطينيون، والأشخاص الموقوفون في إطار حفظ الأمن المدني، ولا سيما الأشخاص ذوو الدخل المنخفض الموقوفون لارتكابهم جرائم صغيرة.
وتلقت بعثة التحقيق الأممية خلال زيارتها لبنان عدداً كبيراً من الادعاءات المتطابقة وذات الصدقية بشأن أعمال تعذيب وسوء معاملة، حديثة وقديمة، وجمعت أدلة شرعية قوية تؤكّد شهادات الضحايا المزعومين. ومن بين المحتجزين الذين قابلتهم البعثة وعددهم 216، أفاد 99 محتجزاً بأنهم تعرضوا لأعمال تعذيب مارسها موظفون مكلفون إنفاذ القانون، ولا سيما عناصر قوى الأمن الداخلي ومديرية المخابرات العسكرية. وحدثت حالات التعذيب وسوء المعاملة المبلّغ عنها أثناء التوقيف وفي المرحلة الأولى من الاحتجاز، وخاصة خلال جلسات الاستجواب. وافترض الكثير من المحتجزين الذين قابلتهم البعثة أن العنف اللفظي والبدني إجراء عادي في التعامل مع المحتجزين. وادعى الكثير من الأشخاص، ولا سيما أولئك الذين احتجزوا في الحبس الانفرادي، أنهم تعرضوا للتعذيب في مناسبات عدة وفي مختلف مراكز الاحتجاز وعلى أيدي أفراد أجهزة أمنية مختلفة. وأشارت اللجنة إلى أنها تلقت ادعاءات بشأن عمليات توقيف غير شرعية وأعمال تعذيب تمارسها ميليشيات مسلحة، ومن بينها ميليشيات مرتبطة بحزب الله أو حركة أمل، قبل تسليم الضحايا إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية.
وقالت اللجنة إن هناك وحشية في أساليب التعذيب المستخدمة في أماكن احتجاز، ووجود أدوات غير عادية، وحتى تجهيزات مصممة خصوصاً لممارسة التعذيب، فضلاً عن الجروح البالغة المعاينة خلال الفحوصات الطبية على أجسام الضحايا، توحي بانتشار ممارسة التعذيب وإمكانية إفلات مرتكبيها من العقاب.
ووجهت اللجنة انتقادات لاذعة إلى القضاء اللبناني، حيث لا تُدمج القضايا الجزائية المترابطة، ولا يحضر المحامون، خصوصاً خلال الاستجوابات؛ وغالباً ما يكون تصرف قضاة التحقيق غير مهني. وهناك حالات تأخير لا مبرر له بين جلسة الاستماع الأولى وما يليها؛ وغالباً ما يكون من الصعب إحضار المحتجزين للمثول أمام قاضٍ بسبب النقص في وسائل النقل؛ ولا يوجد تنسيق بين السلطات القضائية والشرطة والسلطات العسكرية.
وانتقد التقرير عدم وجود آليات مستقلة وفعالة لتقديم الشكاوى في لبنان تتيح تلقي الادعاءات المتعلقة بالتعذيب؛ وتقاعس المحاكم عن الأمر بالتحقيق في ادعاءات اللجوء إلى التعذيب لانتزاع الأدلة؛ وعدم إجراء تحقيقات تلقائية. وأشار التقرير إلى أن أوضاع الاحتجاز في مركز الاحتجاز الإداري للأجانب التابع لمديرية الأمن العام تثير قلقاً بالغاً

قالت اللجنة إن هناك وحشية في اساليب التعذيب المستخدمة في اماكن احتجاز في لبنان (هيثم الموسوي)

ردّاً على المعطيات التي وردت في التقرير قالت الحكومة اللبنانية إنها «مذهولة تماماً» من استنتاجات اللجنة. وأعربت الحكومة أيضاً عن «مفاجأة كبيرة» من المنطق الذي اتبعته اللجنة في البحث عن الاستنتاجات الواردة في التقرير، مدعية أنها تستند إلى بيانات وشهادات لم تخضع لأي تحقيق علمي أو قانوني دقيق. وعارضت الحكومة اللبنانية رأي اللجنة بأن التعذيب يُمارس ممارسة منهجية في لبنان، وأكدت من جديد معارضتها للرأي الذي يفيد بأن تعريف اللجنة للتعذيب المنهجي ينطبق في حالة لبنان.

> أوصى التحقيق بإنشاء آلية لرفع الشكاوى والتحقيق فيها

جامعات

إضراب تحذيري لمدربي الجامعة اللبنانية

حسين مهدي

أعلنت لجنة مدربي الجامعة اللبنانية التوقف عن العمل والاضراب اليوم وغدا احتجاجا على عدم معالجة ملفهم في مجلس الجامعة. وأملت اللجنة في بيان لها، ان يجري التداول بموضوع المدربين في اجتماع اليوم، وبت موضوع المدربين في اقصى سرعة ممكنة «كي لا يجري التصعيد في الاسابيع المقبلة بتحركات متتالية وتصعيدية». تلقت اللجنة سابقا وعدا من رئيس الجامعة عدنان السيد حسين بمناقشة المسألة في أول جلسة لمجلس الجامعة، الا أن ذلك لم يحصل بعد، ما استدعى اعلان الاضراب التحذيري تزامنا مع انعقاد المجلس. وعلمت «الأخبار» أن رئيس الجامعة في اطار تعداده للقضايا المفترض على مجلس الجامعة معالجتها، ذكر قضية المدربين دون تحديد توقيت لمناقشتها، وأشارت مصادر لـ «الأخبار» إلى أن كافة البنود التي أقرها المجلس حتى الآن هي «أمور روتينية»
يطالب المدربون بإبرام عقود «نظامية» مباشرة مع الحكومة بدل عقود «المصالحة» الحالية، التي تحرمهم الحصول على راتب شهري يوفّر لهم الحد الأدنى من الاستقرار المعيشي، فهؤلاء لم يقبضوا رواتبهم منذ ما يقارب السنة، وهم يسيّرون العمل في الفروع والأقسام بمختلف الشعب والتخصصات الادارية والفنية وأعمال المكننة والمكتبات والمختبرات. سبق لمجلس الوزراء ان وضع ملفهم على جدول أعماله، لكنه لم يناقشه مع بقية ملفات الجامعة، وترك وحيدا الى ان قرر مجلس الوزراء رده الى مجلس الجامعة اللبنانية. وطلبت الحكومة من الجامعة أن تدرس ملفات المدربين من جديد، وان تقترح مشروع نظام يحدد أصول وشروط وقواعد الاستعانة بالمدربين في مختلف الوحدات، وكيفية تسوية أوضاع المدربين الحاليين. جاء ذلك بسبب الفروق بين مدرب وآخر في ما خص عقود المدربين، فالجميع يعملون 32 ساعة في الأسبوع التزاما بتعميم صادر عن رئاسة الجامعة، الا أن ساعات العمل تختلف من عقد إلى آخر داخل فئات المدربين نفسها، دون وجود أي مبرر واضح لذلك.
يشار الى أن تسوية أوضاع المدربين من قبل مجلس الجامعة، وإقرار ملفهم لاحقا في مجلس الوزراء، لن يكلفا خزينة الدولة أي عبء اضافي، فالأموال

تقرير

سلسلة الرواتب
نحو الحلحلة أم التعقيد؟

وسط أجواء قاتمة أشاعها نواب في الأيام الأخيرة بشأن مصير سلسلة الرواتب، دخل النائب ابراهيم كنعان مجدداً على خط مفاوضات جديدة، واعداً بحل قريب يفرج عن المشروع

فاتن الحاج

جولة جديدة من اللقاءات بأصحاب الحقوق في سلسلة الرتب والرواتب، بدأها، أمس، رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان مع نقابة المعلمين ليستتبعها مع أصحاب المدارس الخاصة وقيادة الجيش، بهدف حلحلة عقدتين أساسيتين: وحدة التشريع بين التعليمين العام والخاص ومطالب العسكر. اللقاء مع النقابة حضره وزير التربية الياس بوصعب وعدد من أعضاء لجنة المال المعنيين بمتابعة السلسلة. بوصعب طمأن الأهالي لجهة تشدد وزارة التربية في مراقبة الأقساط المدرسية حين قال إننا «بدأنا دراسة شاملة في هذا الشأن سنضعها في تصرف اللجان النيابية»، فيما مسؤولية الموازنات المدرسية تقع، بحسب الوزير، على عاتق لجان الأهل التي دعاها إلى أن تؤدي دورها فتوقّع على ما تقتنع به وأن تمارس حقها في الانتخابات المقبلة، مؤكداً أننا «لن نقبل إلا بوحدة التشريع».

المفارقة هنا أنّ غالبية المدارس زادت أقساطها، بينما لم تدفع 50% منها حتى الآن غلاء معيشة للمعلمين.

في الاجتماع، أحضر رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض معه الكتاب الأزرق الذي يتضمن كل القوانين الخاصة بمعلمي القطاع منذ عام 1956 وحتى اليوم. وشرح للحاضرين أننا «لم نخضع يوماً لقانون العمل اللبناني، إذ إنّ مجلس النواب يشرّع منذ ذلك التاريخ قوانين خاصة بنا سواء بالنسبة إلى الرواتب والدرجات وعدد ساعات العمل والعلاوات والتعويضات». وقال لـ«الأخبار» إنّ الجميع اقتنعوا بأنّ «وحدة التشريع تحت سقف العدالة والمساواة أمر محسوم لا رجوع عنه».

محفوض قدم للنواب دراسة تقريبية بشأن زيادة القسط المدرسي في حال إقرار السلسلة، وفيها يختار نموذج مدرسة تضم 1000 طالب، فيما المعدل الوسطي لعدد الطلاب في الصف الواحد 20 طالباً، فتكون المدرسة بحاجة إلى 50 معلماً. وإذا افترضنا المعدل الوسطي للراتب الحالي (بعد غلاء المعيشة) هو 1,870,000 ل.ل. (الدرجة 25)، فالنسخة الأخيرة من السلسلة المطروحة تعطيه 255,000 ل.ل، ويصبح راتبه 2,025,000 ل.ل. وبذلك يزاد القسط (في السنة) على الطالب: (255,000 * 12* 50)%1000 = 153000 ل.ل. ويضاف 6% لصندوق التعويضات، ومستحقات نظار وعمال، فتكون الزيادة السنوية على الطالب 170,000 ل.ل. وإذا أضفنا 6 درجات: (6× 70000×12×50)%1000 = 252,000 ل.ل. (قيمة الدرجة 70,000). وبعد زيادة صندوق التعويضات وغيرها، فتصبح 270,000 ل.ل.

هكذا، فإنّ القسط المدرسي يزاد على الطالب في السنة: 170,000 + 270,000 ل.ل. = 440,000 ل.ل. وهذا مقسط على سنتين فتصبح الزيادة السنوية 220,000 ل.ل.

وهذه الزيادة لمدرسة تضم 20 طالباً في الصف. لذا يسأل محفوض: «هل هذا المبلغ يقفل مدارس؟ ألم تزد الأقساط في الأعوام الثلاثة الماضية أكثر من هذا المبلغ بكثير ومن دون سلسلة للمعلم؟». وطالب لجنة المال بلقاء هيئة التنسيق النقابية مجتمعة والوقوف عند هواجس مكوناتها و«عدم أخذنا بالمفرق».

كنعان بدا في اتصال مع «الأخبار» متفائلاً حيال الوصول إلى حل قريب يفرج عن السلسلة. وهو أجرى في الساعات الأخيرة اتصالات برئيس مجلس النواب نبيه بري ونائب الرئيس فريد مكاري وقائد الجيش لوضع الجميع أمام مسؤولياتهم في اللجان النيابية المشتركة. أما الاجتماع فكان إيجابياً على طريق وضع معايير تشريعية سليمة، بحسب تعبيره.

على خط موازٍ، كان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني، سمير مقبل يلتقي الجهات العسكرية، في إطار إعداد سلسلة رتب ورواتب خاصة بهم، داعياً إلى إنجاز مشروع القانون في نهاية الشهر الجاري كحد أقصى. وقد تألفت لجنة مصغرة من الضباط والاختصاصيين لوضع الصيغة النهائية للمشروع.

«منهج»

ويمكن وصفها بأنها أوضاع قاسية ولا إنسانية ومهينة، لا بل يمكن اعتبارها بمثابة أعمال تعذيب في بعض الحالات.

وتوجهت اللجنة الأممية بمجموعة من التوصيات إلى الحكومة اللبنانية، أبرزها إنشاء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان، إنشاء آلية مستقلة وفعالة لرفع الشكاوى والتحقيق فيها، استعادة سلطة الدولة الكاملة على جميع السجون، ولا سيما المبنى «باء» من سجن رومية؛ مضاعفة الجهود لتنفيذ عملية نقل نظام السجون من سلطة وزارة الداخلية والبلديات إلى سلطة وزارة العدل؛ السماح للمنظمات غير الحكومية بالاضطلاع بأنشطة مراقبة السجون، وتمكينها من القيام بزيارات دورية.

المخصصة لهم ستصرف نفسها، ولكن شهرياً. اللجنة دعت الى وقف الاستهتار بمصالح المدربين «الذي يمثلون اليوم الحجر الاساس في ادارات الجامعة اللبنانية ومختبراتها ومكتباتها». آملين من مجلس الجامعة ورئيسه ايلاء هذا الملف الاهمية القصوى، وانهاء هذه البدعة المسماة عقود مصالحة، «لأننا لن ندخل عام 2015 بهذه الصيغة، بل نريد عقودا رسمية تصدر عن مجلس الوزراء».

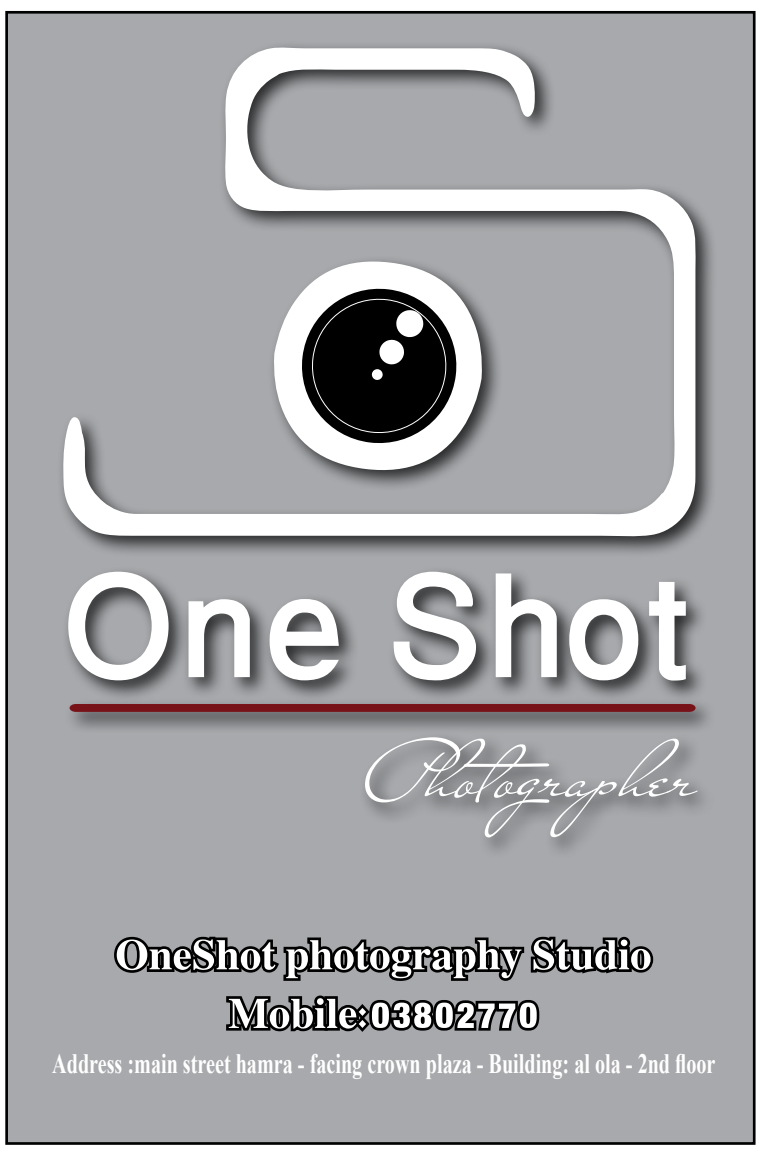

أخبار

سامي الجميل: نحو قانون مدني للأحوال الشخصية يحمي المرأة

نظمت مصلحتا الصيادلة وشؤون المرأة في حزب الكتائب مؤتمر «الصيدلي والمرأة - دور الصيدلي في مناهضة العنف ضد المرأة»، وقد رأى النائب سامي الجميل خلال المؤتمر انه بـ«التعاون مع نقابة الصيادلة يمكن الصيدلي ان يؤدي دورا كبيرا في حماية المرأة وإرشادها الى حقوقها والقوانين التي أقرت لحمايتها من العنف الأسري»، كما شدد الجميل على «اهمية قيام قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية، يكون المدخل الأساسي لحماية المرأة وتطوير المجتمع، اضافة الى الزواج المدني الاختياري الذي اقترحه الحزب منذ عام 1969».

علي حسن خليل: لن نوقّع مرسوم زيادة رسوم اللبنانية

التقى أمس وزير المال علي حسن خليل وفدا من طلاب الجامعة اللبنانية، واوضح لهم ان الزيادة التي اقترحها وزير التربية بناء على توصية الجامعة كانت عبارة عن 100000ل.ل فقط. وشرح خليل من خلال

تغريدات أطلقها عبر حسابه على تويتر أن ادارة الجامعة اللبنانية اتخذت اجراءات اقرت بموجبها زيادات اضافية على رسوم التسجيل، والمطلوب بحسب خليل توضيحات بهذا الشأن ومناقشة الامر في مجلس الوزراء، وأضاف «لا يمكن زيادة اي مبلغ اضافي او تطبيق الزيادة المقررة الا بعد صدور المرسوم الذي لم يصدر لتاريخه ولن نوقعه بعد اجراءات ادارة الجامعة».

قضاء العجلة في عاليه يماطل بحماية سيدة

انتقدت جمعية «كفى» مماطلة قضاء العجلة في عاليه بالبت في قضية سيدة تنتظر صدور قرار يحميها وأولادها من عنف زوجها المتكرّر عليهم منذ شهر تمّوز الماضي. وأوضحت «كفى» أنه «جرى تعقيد مسار حصول السيدة على الحماية عبر الطلب منها تأمين مستندات بأنواع مختلفة يتطلّب استحضار بعضها وقتاً طويلاً ومجهوداً شاقاً يؤدّيان إلى المزيد من التأجيل والعرقلة، علماً أنّ قرار كهذا هو بطبيعته قرار ملحّ و«مستعجل»، وخصوصاً أننا نتحدّث هنا عن إنسانة مُهدّدة تتنقّل باستمرار بين منزلها ومنزل ذويها هرباً من تهديدات زوجها». وسألت الجمعية بأيّ منطق تأخذ قضيّة يُفترض أن يبتّها قضاء العجلة خلال 48 ساعة، 3 أشهر وأكثر؟

منح بقيمة 8 ملايين دولار للفلسطينيين في «الأميركية»

أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت، أنها تلقت أكبر هبة موقوفة للمنح الدراسية في تاريخها بقيمة 8 ملايين دولار، وتمثل هذه الهبة «صندوق كامل عبد الرحمن للمنح الدراسية». وستغذي هذه الهبة منحاً دراسية للطلاب الفلسطينيين من مخيمات اللاجئين.

وقال رئيس الجامعة بيتر دورمان إن «كامل عبد الرحمن وزملاءه من الطلاب الفلسطينيين الذين أصبحوا شركاءه فيما بعد، أسسوا مؤسسات ناجحة ومرموقة. وهم أصبحوا قادة ملهمين في الأعمال أغنوا حياة الآلاف في المنطقة العربية».

صهاينة ولكن تونسيون!

خالد النجار *

ظل العرب ستين سنة يحاولون إقناع العالم بعدالة قضيتهم المركزية. وفي اللحظة التي بدأ فيها العالم بالاقتناع بعدالة هذه القضية شرعت بعض النخب العربية بالتصهين بل بالتأسيس الناعم لأطر عمل منتظم يهيئ القاعدة لإنشاء لوبيات صهيونية داخل بلدانهم.
ولا أسعد من إنسان يدافع عنه عدوّه! هكذا شأن الصهاينة الآن!
اليوم، مقاطعة الكيان الإسرائيلي ومحاربة الصهيونية في أوجها وفي جميع بلدان العالم من آسيا وأفريقيا إلى أوروبا وأميركا بشمالها وجنوبها. وقد يبدو من الغريب أن أكثر الدول الغربية دعماً للكيان الصهيوني في سياساتها الرسمية هي التي تضم أكثر المثقفين والناشطين السياسيين شراسة في مناهضة الصهيونية. هذه البلدان هي الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وانكلترا. لأن المثقف الحقيقي هو من يحافظ على تلك المسافة الضرورية وعلى ذاك الموقف النقدي إزاء الخطاب الرسمي والذي بدونه لا يستحق نعته بالمثقف، وبالتالي فإن هذا المثقف لن يعيد في خطابه مواقف سياسة بلده الرسمية، بتعبير آخر لن يكون بوقاً للسلطة كما هو شأن بعض من نخبنا إذا لم أقل غالبها.
بدأت معاداة الصهيونية في الظهور والانتشار في الغرب منذ أواخر القرن الماضي عندما بدأ جيل الحرب العالمية الثانية يغيب عن الساحة والمشهد؛ ذاك الجيل الذي شحن بإحساس عنيف بالذنب وبالمسؤولية إزاء اليهود، ووقع تكبيله ثقافياً وسياسياً بما يسمى معاداة السامية التي استولت عليها الصهيونية وحولتها إلى مؤسسة قوية تحكموا من خلالها في أوروبا وأميركا وابتزوها إلى أقصى حدود الابتزاز السياسي والاقتصادي والتشريعي والثقافي (بل يكاد كلّ حجر شيّد في الكيان الصهيوني شيّد بفلوس التعويضات الألمانية). وزرعوا داخل هذه البلدان لوبيات صهيونية سرقت الصوت اليهودي، لوبيات تتحكم في السياسات الخارجية والدّاخلية وفي الاقتصاد وفي الإعلام، وبالتالي تتحكم في اتجاهات الرأي العام أو القطيع البشري كما يوصف في أدبياتهم؛ وتوجيه هذا القطيع الوجهة المطلوبة. وتحوير ذهنيات الجماهير العريضة بما يتواءم والمصالح الإسرائيلية بل طاولت هذه اللوبيات التشريعات ووضع القوانين التي تمنحهم امتيازات خاصة داخل هذه البلدان. تلك القوانين والتشريعات جعلت الكيان الاسرائيلي، ويا للمفارقة، محصّناً إزاء أي محاسبة قانونية داخل هذه البلدان التي تدعي الديمقراطية، حتّى ولو كانت هذه الجرائم واضحة للعيان ولا تحتاج إلى أدلّة داعمة... مثل مجازر دير ياسين وصبرا وشاتيلا ومجازر قانا الأولى وقانا الثانية وقتل الجنود المصريين الأسرى في سيناء وإسقاط الطائرة المدنية الليبية وقصف مدرسة الأطفال في بحر البقر التي كانت البروفة المبكرة لقصف مدارس غزّة اليوم ومستشفياتها وأبراجها السكنية وبيوت عبادتها. بل وصل تغول هذه اللوبيات إلى دفع رجالها إلى سدّة الحكم، ولعل فرنسا بعد الولايات المتحدة أحسن مثال من أيام ميتران الذي عيّن تقريباً كل رجال اللوبي الصهيوني الفرنسي في أهم مفاصل الدّولة، وجاء من بعده ساركوزي وهو يهودي صهيوني، والغريب وضمن حملته الانتخابية وللتعمية قدم صورة لنفسه طفلاً وهو يتلقى العماد.
وأتمّ ساركوزي المهمّة على أكمل وجه؛ وانتقل من التمكن إلى ضرب الجالية العربية في فرنسا: ضرب نخبتها الاقتصادية عندما أخضع حوالى مئة شركة عربية للمحاسبة الضريبية العقابية REDRESSEMENT FISCAL، وضرب المهاجرين العرب سكان الضواحي في واقعة الكارشير العنصرية الشهيرة، والقائمة طويلة... ورغم قوّة هذه اللوبيات الصهيونية التي تشتغل كامل الوقت وعلى كلّ الجبهات والتي تبدو وكأنها دول لا مرئيّة داخل دول مرئيّة؛ فأنت لا تراها ولكن ترى نتائج أعمالها على الأرض. ورغم كلّ هذا نجد نخب هذه البلدان تثور على هذه اللوبيات، على هذا القيد الذي ظلّ يتطور ويزداد استحكاماً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ونشهد مقاطعة ومحاربة شرسة للكيان الصهيوني الذي سرق اليهودية ونصّب نفسه ناطقاً رسمياً ووحيداً باسم يهود العالم، تماماً كما سرقت السعودية الدين الإسلامي ونصّبت نفسها ناطقاً رسمياً وحيداً باسم الإسلام. ومن لا يتبعها فهو كافر يحل دمه ويحل عرضه.
اليوم كتاب ومفكرون كبار يقاطعون ويندون بدولة الكيان الإسرائيلي بأشكال مختلفة: أذكر من بينهم الكاتب الفرنسي حامل جائزة نوبل جون ماري لوكليزيو، وجون جيني، وجوزييه ساراماغو، والروائي الألماني غونتر غراس الحائز هو الآخر نوبل للآداب، والذي نَظَمَ قصيدة بعنوان «ما ينبغي قوله»، أعلن فيها أن سياسة إسرائيل تمثل تهديداً للسلام العالمي، ووصف إسرائيل بأنها خارج الرقابة ولا تتأثر بأي تذكير. ونشهد مجالس بلدية في أوروبا تقاطع وأكاديميون بريطانيون يقاطعون مثل البروفسور اليهودي ستيفن روز وزوجته هيلاري، ونقابات صحافية انكليزية تقاطع.
اتحاد الجامعات والكليات البريطانية، وله 120 ألف عضو، يقاطع هو أيضاً. وفي هذا السياق وقّع أبرز المهندسين البريطانيين عريضة تتهم زملاءهم في إسرائيل «بالمساهمة في المعاناة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للفلسطينيين». أما حملات المقاطعة في الولايات المتحدة الأميركية فهي في تكاثر ويقوم بها ناشطون. جامعات كبرى أعلنت مقاطعتها: برنستون وهارفارد وام. آي. تي. وكاليفورنيا وبنسلفانيا وألينوي وكورنل وماريلاند وجورجتاون وميشيغان وأوهايو وغيرها. رابطة محاضري الجامعات الأميركية تقاطع تل أبيب أكاديمياً، والكنائس تقاطع، مثل الكنيسة المشيخية الأميركية، وهي جزء أساس من الطائفة البروتستانتية، وأساقفة من كنيسة انكلترا، ونقابة المعلمين الإيرلندية، وعمال رصيف يرفضون من حين لآخر تفريغ حمولات البواخر الإسرائيلية.
أخيراً كتب الأسقف دزموند توتو، بطل مكافحة الأبارتياد الفائز بجائزة نوبل للسلام: «لو غيرت الأسماء، فوصف ما يحدث في قطاع غزة والضفة الغربية ينطبق تماماً على أحداث جنوب أفريقيا. ولا أتحدث عن الأحزاب التي تأسست تحت عنوان Parti antisioniste ، الحزب المعادي للصهيونية، وهو ممثل في البرلمان الأوروبي. بل وصل الأمر إلى الشارع والكل يذكر نتائج الاستفتاء الذي أجري قبل سنوات في أوروبا وأظهر موقفاً سلبياً من إسرائيل، والتي يراها تهدد الاستقرار في المنطقة. كلّ هذا يعني أن إسرائيل لم تعد قادرة في الغرب على خداع كلّ الناس وكامل الوقت، ولكنها بدأت بخديعة النخب العربية وعلى الوجه السريع.

■■■

وفي مقابل هذه الصورة بعد كلّ التحول العالمي هذا، نجد العرب اليوم وقد بدأوا بالتصهين! أجل بالتصهين من بوابات عدّة. سينمائيون تونسيون، ومغنون، وإعلاميون، ومثقفون، وسياسيون، ورجال أعمال، وجمعيات ثقافية، بعضهم يكتب مهاجماً حماس، يعني موضوعياً مدافعاً عن السياسة الاسرائيلية وهو الجالس على البحر على بعد أربعة آلاف كيلومتر من ساحة المعركة ويريد ومن أمام البحر أن يقدم دروس النضال للفلسطينيين. والكاتب الآخر الذي يعيش في فرنسا وانضم إلى جوقة شيطنة الإسلام باسم الحداثة هو أيضاً يهاجم حماس، ويعمل في راديو «فرانس كولتور»، ذاك البوق الليكودي بامتياز. ويكتب حول الإسلام وهو لا يتقن العامية التونسية فما بالك بمتون السنن. منتجة سينمائية تونسية تسافر عديد المرات للكيان من شدّة ولعها بالاسرائيليين تكافئها وزارة الثقافة بأن عينتها مديرة لمهرجان قرطاج السينمائي، وأخرى مخرجة عاشت في تونس أربعين سنة وكانت تعتقد جادّة انها تعيش في باريس. آخر يكتب جهاراً «لماذا أحب إسرائيل». هكذا وباللسان الفصيح، ويقول على لسان كلّ التونسيين: تونس بلد بربري يهودي مسيحي.
آخر يكتب: العرب المستعمرون لتونس. هكذا وبالحرف الواحد، العرب مستعمرون واليهود أصحاب البلد.

في مقدمات انهيار الدولة

معتز حيسو *

يشكّل الإنسان جوهر الدولة وحامل مشاريعها الاقتصادية والسياسية. هذا في حال كانت السلطة تحقق العدالة الاجتماعية والحريات السياسية وتضمن حقوق المواطنة. أما تغييب الإنسان وتهميشه وإفقاره وتعميق حالة الاغتراب والاستلاب، فإنه يشكّل أحد مداخل تحلل الدولة والمجتمع والسلطة. كذلك فإن انتقال الاقتصاديات العربية إلى النمط الرأسمالي الكولونيالي بقيادة أنظمة حافظت على أسباب التخلف، أسهم في تسهيل احتلال العصبيات المحمّلة بأعباء التاريخ وتناقضاته للحقل السياسي والاجتماعي. ولم يكن مفاجئاً لمن كان يرصد المتغيرات التي كانت تعتمل داخل بنية الدول العربية ومكوناتها الاجتماعية أن تدخل المجتمعات العربية وسلطاتها السياسية في طور التحلل والانقسام العمودي والأفقي. فالسلطات السياسية كانت عاجزة بحكم طبيعتها وتركيبتها البنيوية عن إنجاز مشروع اقتصادي تنموي يحقق العدالة الاجتماعية ويضمن التوزيع العادل للثروة. وأيضاً كانت عاجزة عن وضع أسس نظام سياسي ديمقراطي يضمن حقوق المواطنة والمشاركة السياسية ووحدة الدولة وتماسكها الاجتماعي.
إن تراكم الأزمات الداخلية وتهميش القوى السياسية والمدنية، وتدمير الطبقة الوسطى الحاملة لمشاريع التغيير، وتحرير الاقتصاد ووضعه في سياق يتحكم فيه أصحاب القرار السياسي والاستثماري . الريعي... أسّس إلى الاستلاب والاغتراب والتخلّع الاجتماعي والاقتصادي، وساهم في تعميم وتعميق ثقافة الخوف، وفقدان الحكومات لحواضنها الاجتماعية. وقد بات واضحاً أن إشكالية التحولات التي يشهدها المجتمع العربي تقع على مستويين، أولاً: أزمة بنيوية سياسية واقتصادية ومجتمعية داخلية تتعلق بنمط الدولة وتركيبتها وعلاقاتها الخارجية. ثانياً: عوامل خارجية دولية وإقليمية، متداخلة. هذه العوامل شكّلت مدخلاً لنشوء أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية عامة ومركّبة، ووفرت إمكانية توالد مظاهر التطرف التي يتم توظيفها وتعويمها من قبل دول وممالك وإمارات دفعت وتدفع بقوة إلى انهيار وتحلل أنظمة ومجتمعات ودول «الربيع العربي». ومن المعلوم أن أكثر ما تخشاه تلك الحكومات هو الحراك الشعبي، كونها تفتقد إلى الديمقراطية وتعاديها، داخل حدودها السياسية وخارجها، وتفرض على مجتمعاتها التخلف والإفقار والتهميش. إذ إن بنية الدولة فيها، تتصف بالهشاشة التي تجعلها سريعة التداعي أمام أي حراك سياسي شعبي. لذا نراها تدفع عن ذاتها الانهيار من خلال اشتغالها على إعادة تشكيل الأنظمة السياسية في دول «الربيع العربي» وفق أشكال تضمن لها استمرار سلطتها السياسية. وهذه المشاريع تندرج في الإطار الوظيفي للمشروع الرأسمالي الغربي. وما يجري في البلدان العربية حالياً، يعبّر عما تشتغل وتخطط له الحكومات الغربية لدول المنطقة العربية ومجتمعاتها. وهذا يندرج في سياق استراتيجي يهدف إلى إعادة تشكيل وتوضيب وصياغة المنطقة والمجتمع والتاريخ والعقل والوعي. ويتجلى هذا من خلال تهديم التاريخ وطمس معالمه الحضارية، واغتيال الذاكرة والتراث. وإضافة إلى الأسباب التاريخية الكامنة خلف هذه المشاريع والتي يمكن اختصارها في: تكثيف نهب الموارد الوطنية للدول العربية، وتعميق درجة ومستوى ارتباط وتبعية البنى والسياسات الاقتصادية والأنظمة السياسية، وفرض سياسات التكييف الهيكلي، وإعادة إنتاج علاقات التخلف. فإن تجاوز الدول الغربية لأزمتها البنيوية، السياسية والاقتصادية يبقى الهدف الأساس، فالسياسات والآليات الرأسمالية . الإمبريالية، التي وصلت إلى حدود الجنون والتي يمكن أن تقود إلى الانتحار الذاتي، سببها التناقض البنيوي الذي يعاني منه رأس المال. ومن المعلوم أن تجاوز رأس المال لأزماته يتم من خلال إعادة تجديد ذاته المأزومة، وعلى حساب الشعوب. وهذا يعني أننا على عتبة تحولات إقليمية محمولة على مشروع تهديم الدول الكيانية القائمة، وتوظّف التنوع الثقافي والأقوامي لتعميق التبعية والتخلف. وإذا كانت الطائفية، لا تشكّل جوهر الثقافة الدينية، لكن الرأسماليات المركزية توظّف التنوع الثقافي والأقوامي لتكريس التبعية والتخلف في سياق تبعية بنيوية تربط الأطراف مع المركز. وهذا يتقاطع مع فشل النظام العربي في إنجاز المشروع القومي العربي الديمقراطي، واشتغاله على إعادة إنتاج ذاته المأزومة، كنظام رأسمالي طرفي تابع يعزّز التموضعات الطائفية والأقليات العرقية والإثنية.
فانسداد آفاق النظام العربي الليبرالي وفشل البرجوازية في إنجاز مشروع التحديث العربي، ساهما في إعادة إنتاج أشكال علاقات اجتماعية وانتماءات قبل وطنية، ويهدّدان بظهور أشكال من الكيانات الدينية والمذهبية في إطار هويات سياسية تُعيد الاعتبار إلى الثقافة الدينية كإيديولوجية سياسية. وهذا يعيد الاعتبار إلى ضرورة تأسيس مشروع قومي عربي ديمقراطي، والاستجابة إلى شروط الحداثة ومتطلبات بناء السوق القومية العربية وتمكين الديمقراطية السياسية وحقوق المواطنة وتحقيق العدالة الاجتماعية.
ويجب أن نشير إلى أن العصبوية السياسية تشكّل جوهر النظام البورجوازي الطرفي السائد. من هذا المنظور يتضح إن السلفية ومنها الإسلامية، والتنظيمات الجهادية العابرة للحدود، هي إحدى تمظهرات أزمة النظام الرأسمالي الإمبريالي، إذ تُعبّر هذه الأزمة عن نفسها بتحوّل الثقافي إلى إيديولوجي وبالتالي إلى سياسي. أي تتدخّل التجليات الدينية في الصراع الاجتماعي كأحزاب سياسية دينية طوائفية. وهذا يدلل على أن المكون الديني الطائفي دخل على خط الاشتغال للسيطرة على سلطة الدولة أو بناء دولة خاصة به، فتغدو الطائفية في إطار هيمنة الدين على مستويات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من أعقد وأخطر الإشكاليات السياسية التي تُعبّر عن تجليات

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، مهى زراقط، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

ناشر يحضر معرض باريس الذي يحتفل بالذكرى الستين لتأسيس دولة الأبارتايد. المعرض الذي قاطعه كل الناشرين العرب. مغن يقيم حفلاً في مستعمرة إيلات، ويردد مع مستمعيه من الصهاينة الذين كانوا يوماً ما تونسيين، «يحيا بيبي نتنياهو»، أجل ينادي بحياة نتنياهو، ونشر شريط هذا المقطع على الشبكات التواصل الاجتماعي.

يساري آخر يذهب للكيان ويستقبله شيمون بيريز بوصفه ناشطاً صهيونياً يتغطى بنوستالجيا تونس أيام الحقبة الكولونيالية. وآخر يساري جدّاً وتقدمي جدّاً مدمن مهاجمة حماس طبعاً، ويزور الكيان فيفتح له اللوبي الصهيوني أبواب الجامعات الأميركية وصار يذهب إلى قلعة الامبريالية محاضراً.

قسم كبير من الفرنكوفونيين التونسيين المصابين بالمودارنيزم العصابي le modernisme névrotique، من مخلفات بورقيبة النبت الكولونيالي الهجين، يخلطون بين الحداثة والصهينة، تجدهم يكررون الخطاب السياسي الفرنسي الرسمي: إما عمالة أو جهالة. لديهم لازمة متكررة لا يحيدون عنها، مهاجمة الإسلام والمسلمين واللغة العربية، وأضافوا إليها اليوم حزب النهضة. والمفارقة أن غالبية هؤلاء متخرجين من مدارس الرهبان أي تمّت برمجتهم مبكراً لمعاداة كل ما هو عربي وإسلامي، وهم يدعون العلمانية وكأنهم مسيحيون وقع تخييرهم بين حياة الكنيسة وحياة العالم أو الحياة الدنيا بالمصطلح الإسلامي التي لا يعاديها الإسلام بل يحض على الحياة الدنيا... اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً.

بعض من أساتذة الجامعة التونسية يخوضون منذ سنوات حرب دفاع عن التطبيع، يقومون بزيارات إلى فلسطين الواقعة تحت الاستعمار ويحضرون اللقاءات والمؤتمرات التي تعقد هناك ويرتبطون بتعاون، أقول بين قوسين علمي لأنه في حقيقته تعاون سياسي تطبيعي مغطّى بورقة شفافة من العلم، فالإسرائيليون يدرون جيّداً أن ليس لهؤلاء التونسيين بضاعة يقدمونها فهم أساتذة جامعة ذات مستوى متدنٍ تحتل في كلّ تصنيفات شنغهاي المراتب الأخيرة من بين جامعات العالم... ولهذا مبرراته فهي جامعة حديثة العهد تأسست بعد قرن وعقد على ظهور أول جامعة في بيروت وبعد أكثر من نصف قرن على تأسيس جامعتي القاهرة والجزائر. جامعة ليس لها تقاليد أكاديمية عريقة وعمداؤها بعينون لا لكفاءتهم العلمية وإنما لكفاءاتهم الأمنية. أذكر أواخر السبعينيات، وكانت الجامعة في غليان، عندما أخذني العميد محمد اليعلاوي إلى مكتبه صحبة رجل من المليشيا الحزبية وفتشني بنفسه فتح محفظتي ولم يجد شيئاً وعندما غادرت مكتبه اتجهت رأساً إلى باب الجامعة وخرجت ولم أعد. وفيما بعد كوفئ الرجل بأن عيّن وزيراً للثقافة. وعندما سألت من يكون هذا المحمد اليعلاوي قيل لي إنه رجل جندوبي من أصل جزائري.

وأيضاً لم تظهر من هذه الجامعة أسماء مبهرة قدمت شيئاً للعالم.

فلا عجب أن يذهب بعض من أساتذتها للكيان الصهيوني لحظة نفور الآخرين، وأن يدعون الأساتذة الصهاينة لحضور مؤتمراتهم في تونس مثل المؤتمر الجغرافي العالمي الذي عقد في 2008 وحضره 12 جغرافي إسرائيلي ممن يشاركون في تخطيط وتنفيذ مصادرة الأراضي وتهويد فلسطين، ودافع عن مشاركتهم هؤلاء الأساتذة المطبعين، منهم عميد كلية الآداب، ولسائل أن يسأل:

ماذا تمثل هذه الشرذمة من المطبعين التونسيين أمام كلّ هذا الحشد العالمي من مثقفين وكتاب كبار من حاملي نوبل؟

ماذا تمثل جامعة تونس إذا لم تقاطع أمام مؤسسات جامعية ومراكز بحث علمي كبرى في أوروبا وأميركا الشمالية، وأمام كنائس وأحزاب ونقابات وجمعيات حقوقية وكتاب وشعراء وفنانين وناشطين سياسيين؟ ماذا تمثل هذه النخبة أمام كلّ هؤلاء؟

والمفارقة والعجب العجاب، أن هؤلاء المطبعين يصنفون أنفسهم في تونس يساريين وتقدميين، ويساندون اليوم دولة هي خلاصة الامبريالية.

يسوقون أنفسهم كقوى تحرر ولا يرون تناقضاً بين فكرهم التحرري المؤمن بحقوق الإنسان ومساندة كياناً دموياً استعمارياً يمارس الأبارتايد والتطهير العرقي، وهو خارج القوانين كما كتب الروائي الألماني غونتر غراس في قصيدته.

كيف يوفقون بين ما يسمونه باللايكية والعلمانية وهي مصطلحات ليس لها وجود في واقعنا. مصطلحات مسيحية تعكس الصراع بين حياة الكنيسة وحياة العالم.

لا يهم لنتجاوز ذلك. والآن، هم يساندون دولة يهودية، دولة دينية حيث حقوق المواطنة داخلها تمرّ بالعقيدة الدينية.

يعني بكلام أوضح للتمتع بحقوق المواطنة يجب أن تكون الأم يهودية والصهاينة يجاهرون بذلك، ويسمون أنفسهم دولة يهودية ودولة عبريّة، وأنت تقرأ في الصحف الفرنسية الاستعمالين:

ÉTAT HÉBREUX ET ÉTAT JUIF.

المطبعون يصنفون أنفسهم في تونس تقدميين ويساندون اليوم دولة هي خلاصة الإمبريالية

وهم يضغطون على العرب والعالم للاعتراف بهم كدولة يهودية أو ما يطلقون عليه يهودية الدولة. وبدت هذه الجماعات وفي استمرار نشاطها منذ سنوات وبشكل منتظم وكأنها تشكل ناعم للوبي صهيوني في تونس.

أو قل هو لوبي خلية نائمة، خصوصاً بعد أن يكتب أحدهم في موقع «هريسة»:

أنا إسرائيلي تونسي بما يعني أن التونسي من الممكن أن يكون إسرائيلياً بل وصل الأمر بمحاولة تنظيم تظاهرة ثقافية بالتوازي مع زيارة الغريبة، وهو كنيس في جزيرة جربة التونسية.

وزيارته تقليد يهودي شعبي لا علاقة له بالشريعة اليهودية. تقليد شبيه بزيارات الأولياء (والخرجات عندنا مثل خرجة سيدي بوسعيد أو سيدي علي الحطاب وهما من العباد الشعبيين القريبين من الخرافة، ولا علاقة لهم بالتصوف الإسلامي الفلسفي كما هو شأن سيدي عبد العزيز القرشي دفين المرسى الذي كان شيخ محي الدين ابن العربي وغيره من المتصوفة السالكين).

والأخت التي غرر بها فصارت وزيرة للسياحة اعتقدت أن جربة حج يهودي فأسرعت إلى مكة عندما اكتشفت أن حجها الأول كان لبيعة الغريبة في جربة وهي من كبار مدمني زيارة الكيان. ويجب طمأنتها أن حجها الأول هو لمكة

والخطأ ناتج من استعمال الصهاينة لكلمة pèlerinage لتضخيم الأمر، وتسهيل إدخال حوالى 4000 صهيوني كل سنة إلى تونس.

وقد صار تقليداً لكل من أساء للإسلام والمسلمين الإسراع إلى مكة للحصول على صك براءة كما فعل من قبل واضعو الكاريكاتور المسيء للرسول وكثير من المطبعين العرب.

والسؤال لماذا تحتل تونس المرتبة الأولى من حيث عدد المقاتلين في «داعش» والمرتبة الأولى من حيث عدد المثقفين المتصهينين ،

والمرتبة الأخيرة في التعداد العالمي للجا معا ت ؟

ونس هي الأولى التي أدخلت العرب في هذا الفصل الدموي التراجيدي الذي سيطو ل

الآن. أتذكر وأنا أغادر الفندق الذي انعقد فيه المؤتمر الثالث لمركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش اللبناني (شتاء 2013) تلك الجملة التي قالها لي في حديث عابر مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجيش الفرنسي:

Vous savez monsieur Najar ؛ la Tunisie était un laboratoire du monde arabe

(هل تدري سيد نجار لقد كانت تونس مختبراً لما يقع في العالم العربي).

ربّما هنا تكمن الإجابة.

وكيف لا تكون تونس مختبراً وهي البلد الذي ظهر فيه بورقيبة أول المطبعين. بورقيبة الذي لا يؤمن بالقومية العربية. بورقيبة الذي مارس تحت عناوين الحداثة والتقدم هدماً ممنهجاً لهوية تونس العربية الإسلامية.

* كاتب تونسي

الإمبريالية في دول طرفية.

وفي وقت كانت تدّعي الأنظمة الشمولية، أنها تحافظ على الاستقرار والسلم والأمان الأهلي، كان يتم العمل على تحويل الوطن إلى غنيمة. فالحاكم وبطانته السلطوية، يتعاملون مع أبناء المجتمع كونهم رعاعاً لا يستحقون الديمقراطية. وكذلك فإنهم يهيمنون على المجتمع، ويحتكرون السلطة بلغة الدستور وأدوات السلطة. ومع تراجع مفاهيم القومية والاشتراكية. كانت الهويات والانتماءات الطائفية والعرقية والدينية والعشائرية والمذهبية والعائلية، تعيد تجديد ذاتها سوسيولوجياً وسياسياً. وفي وقت كانت تتراكم الحداثة من حولنا، كانت مجتمعاتنا تعاني من الجمود وتراكم التخلف الذي كان من أسباب انفجار ظواهر العنف الجهادي. ولأن أنظمة التسلط تحتكر السيطرة على العقل واللسان، فإن سلاطينها يعتبرون أنفسهم المصدر الشرعي والقانوني الوحيد للتفكير والكلام، أما التابعون والمقهورون، فإن الصمت والطاعة يُفرضان عليهم بوسائل القوة القهرية. إضافة إلى إن الحاكم يعتبر ذاته فوق المجتمع والتاريخ، وهذا يشكّل جذر الأزمة التي تهيمن على ذهنية السلطة التي يستمر وجودها بفعل الاستبداد السياسي والهيمنة الأمنية. وارتبط ذلك بانحدار السياسة وأساليب الحكم إلى أشكال مملوكية عصبية تحمل في بنيتها الداخلية بذور العنف. وكلما كان أساس السلطة يتمحور حول امتلاك شخص الحاكم للدولة. كان المسار السياسي يزداد تناقضاً مع سياق التطور الحضاري والاقتصادي ومع الاجتماع التاريخي للإنسان.

وبالرغم من إن السلفية الجهادية تحمل أسباب ومقدمات هزيمتها، فإن ما يعطيها هذا الاندفاع، هو استخدام الغرب لها وتوظيفها لإجهاض محاولات التقدم والبناء الوطني وتخريب البلدان التي تعمل على مناهضة التموضعات الإمبريالية، خصوصاً البلدان التي تحاول انتهاج طرق تنموية مستقلة نسبياً عن التوجه الغربي.

وفي منطقتنا المدفوعة بقوة نحو الفوضى والتشظي السياسي والديني والأخلاقي، تحديداً بعدما أتيح لـ «داعش» التمدد بغطاء إقليمي ودولي في أكثر من دولة، أصبحت مجتمعاتنا مهددة بالتفكيك والتشرذم والاقتتال بأدوات التخلف القهري. لقد كشف التمدد الداعشي وباقي المجموعات الجهادية التكفيرية عن عمق الخلل الموجود في بنية السلطة والبنى الاجتماعية. ويُعتبر الانغلاق على الذات قبل وطنية، وصراع المجموعات الجهادية الذي سرعان ما ينتقل تأثيره إلى القاع الاجتماعي، من ملامح التدمير الذاتي.

وبنظره أولية على واقع البلدان العربية والإسلامية، نلحظ أنها تواجه تحديات عدة، أولها: بغض النظر عن إرادة المواطنين، يتم توظيف العنف المموّل من الخارج في إعادة تشكيل المنطقة العربية جغرافياً وديمغرافياً. إذ إن تحطيم البنية الوطنية يتم في سياق تمكين الانغلاق على الخصوصيات المناطقية والعرقية والطائفية. فتحلل الدولة القائمة، إضافة إلى كونه سيفضي إلى ولادة كيانات تزيد من تقطيع المنطقة عمودياً، فإنه سيدفع بصراع العصبيات المتلبّس لبوس سياسي عصبوي متخلف إلى ذروته. ثانياً: صعود نزعات التطرف الديني وتغوّل المجموعات الجهادية. ثالثاً: استمرار الأنظمة السياسية المسيطرة في نهجها المناقض لحقوق المواطنة والديمقراطية والحداثة. رابعاً ضحالة المستوى الثقافي والموضوعية السياسية، هذا في وقت تهيمن النزعة الأحادية.

إن إعلان «الخلافة الإسلامية» يدلل على أن الواقع في العالم العربي وصل إلى مآلات

إعلان «الخلافة» يدلل على أن الواقع في العالم العربي وصل إلى مآلات من العدمية والعبثية

من العدمية والعبثية تهدد بإغلاق منافذ ومسالك التحديث والتطوير كافة التي تقود إلى بناء الدولة الأمة، وتُجهض دور المثقف العلماني العقلاني والمفكر الإسلامي المتنور، وتعيد المجتمع إلى عصور التخلف والانحطاط. وفي الوقت ذاته فإنها تُشكّل المدخل إلى تحلل الدولة الكيانية، والسلطة الشمولية. وتكشف اللحظة الراهنة على أن البغدادي وأشباهه، إضافة إلى كونهم أدوات وظيفية غربية وإقليمية. فإنهم نتاج واقع عربي مأزوم، وتجسيد حقيقي لفشل الدولة في انجاز مشروعها التنموي والحداثوي الديمقراطي. فالمواطن العربي يتعرض إلى اغتيال ممنهج للفكر والمنطق والثقافة والقيم والتاريخ. وهذا يتم في سياق إعادة كتابة التاريخ بأشباه الإنسان الذي شوهته الديكتاتوريات وتطحنه الطائفية ويغتاله التخلف والعصبية التي تتم إدارتها وظيفياً من الخارج.

وفيما الحركات الجهادية تجرُّ التاريخ والإنسان إلى مقتل، فإن ترويض الإنسان وإخضاعه يبدأ من قبض الحكّام على حاجات المواطن الأساسية، وتحويله إلى كائن مشوه ومسلوب الإرادة. وهذا يدلل على إن معاناة الشعوب العربية، هي نتيجة تدخلات واحتلالات خارجية، وأيضاً نتيجة إخفاقات كبرى يتحمل مسؤوليتها أنظمة تسلّطية فشلت في بناء مشروع قومي عربي تنموي ديمقراطي. وكلا العاملين تربطهما علاقة عضوية. وأما المخرج فإنه يبدأ من: التحرر من سطوة النزعة الأحادية، وبناء الذات العربية الحضارية والمدنية الحداثية والديمقراطية في سياق المحافظة على التمايز والاختلاف، والاشتغال على وضع الأسس اللازمة لبناء مشروع قومي عربي تنموي ديمقراطي يعيد الاعتبار إلى قيم المواطنة والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، والتخلص من سيطرة الجمود والتخلف والتبعية والارتهان، وذلك عبر تمكين فكر علمي نقدي يستند إلى عقل عقلاني وسياسي موضوعي. التخلص من عقدة الخارج مع وجوب مواجهة التدخلات الدولية في الشؤون الداخلية.

* باحث وكاتب سوري

مشهد ميداني لا يبدو سقوط عين العرب وشيكًا كما يروج. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد ذلك أمس، لكن للمدافعين عن المدينة كلمة أخرى أظهرتها الاشتباكات العنيفة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» التي امتدت إلى أحياء داخل المدينة ومعارك كر وفر على مداخل أخرى بالتزامن مع غارات لـ«التحالف الدولي»

عين العرب صامدة... وأردوغان يستعجل سقـ

من تظاهرة في انقرة رفضاً للسياسات التركية إزاء مدينة عين العرب (أ ف ب)

أيهم مرعي

اشتدّت الاشتباكات بين «داعش» و«وحدات حماية الشعب» الكردي في الجهتين الجنوبية والشرقية لمدينة عين العرب (كوباني) مع تضارب الأنباء حول تمكّن التنظيم الإرهابي من اقتحام أحيائها الشرقية والتمركز داخلها، مع تقدّم له في الأطراف الجنوبية. «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أفاد بأن «التنظيم تمكن من اجتياز المدخل الجنوبي الغربي للمدينة، والسيطرة على عدة مبانٍ عند الأطراف الجنوبية الغربية، مع استمرار الاشتباكات في الأحياء الشرقية».

مصادر ميدانية كردية أكدت، بدورها، لـ«الأخبار» أنّ «الاشتباكات تتركز على أطراف المدينة مع نصب «الوحدات» كميناً لمجموعة من داعش تسللت إلى داخل مشفى النور عند المدخل الجنوبي وقتلت جميع أفرادها». وأضافت المصادر أنه «صُدَّت محاولات تقدم لداعش تجاه المدينة الصناعية وضاحيتي بوطان وكاني كردا ومكتلة في الجهة الشرقية، وقتل عدد من عناصرها وإعطاب دبابة لهم عند تل مشتة نور، مع استمرار الاشتباكات في الجهة الغربية». المركز الإعلامي لـ«وحدات الحماية» أكد، في بيان، «أنّ مقاومة كوباني تستمر في يومها الـ 22 رغم هجمات مرتزقة داعش المتواصلة التي تهدف إلى احتلال المدينة، ورغم القصف الكثيف من ثلاث جهات، إلا أن وحداتنا ألحقت بالمرتزقة خسائر فادحة». مصادر كردية نقلت عن القائد العسكري لجبهة كوباني، نالين عفرين، قولها «إن معنويات مقاتلي الوحدات مرتفعة جداً وإن كوباني ستكون مقبرة لداعش وإن مصيرهم سيكون مصير من سبقهم في مدينة رأس العين في الحسكة». وأضافت: «مستعدون لحرب الشوارع وسنلقن داعش درساً فيها». وكانت «طائرات التحالف» قد استهدفت بغارات عدة تجمعات لـ«داعش» في المناطق الجنوبية والغربية للمدينة، ما أوقع قتلى في صفوف «داعش»، مع معلومات عن تدمير دبابتين: الأولى في قرية ترميك جنوب المدينة، والأخرى بالقرب من محطة كهرباء المدينة. من جهته، حذّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال كلمة ألقاها أمام نازحين سوريين في مخيم في غازي عينتاب، من «أن مدينة عين العرب على وشك السقوط بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية»، مشدّداً على «ضرورة شن عملية برية لوقف تقدم مقاتلي التنظيم».

ورأى أردوغان أنّ «إلقاء القنابل من الجو لن يوقف الرعب. الرعب لن يتوقف بغارات جوية، ولن يتوقف ما لم نتعاون لشنّ عملية برية مع الذين يقاتلون على الأرض».

نائب رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، خالد عيسى، ردّ على تصريحات أردوغان في تصريح لـ«الأخبار»، وقال «إن أردوغان يصرح بما يتمنى ويحلم لكن عين العرب صامدة وستنتصر». ونفى عيسى «ما تردد عن شروط تركية ثلاثة لمساعدتهم وتتضمن التخلي عن التعاون مع الحكومة السورية وإلغاء الإدارة الذاتية والتعهد بعدم المساس بمصالح تركية»، مؤكداً «أن تركيا وعدت خلال لقاء مسؤوليها (رئيس الحزب) صالح مسلم بإدخال المساعدات الإنسانية إلى المدينة وتسهيل عبور المقاتلين الأكراد إليها، لكنها إلى الآن لم تف بوعودها». وأضاف: «لا نريد من تركيا أو التحالف سوى تزويدنا بأسلحة مضادة للدروع، فالقوة البشرية لدينا كافية». وبيّن «أن أي تدخل بري من تركيا تجاه عين العرب سنعتبره غزواً وسنواجهه»، منتقداً «غارات التحالف غير الكافية، ففي الهجمة السابقة على كوباني في تموز الماضي ومن دون التحالف تصدينا لداعش. أما في هذه الهجمة، ومع وجود الغارات، سقطت 338 قرية بيد داعش وباتوا على أبوابها، ما يعني أن الغارات لا تحقق المطلوب، فعلى من يريد محاربة داعش جدياً، أن ينسق مع الوحدات على الأرض ويسلحها».

بالتزامن مع ذلك، دعا القيادي في «حركة المجتمع الديمقراطي»، آلدار خليل، «الأكراد إلى النفير العام لأجل كوباني»، معتبراً، في كلمة ألقاها أثناء تشييع عدد من مقاتلي «الوحدات» في القامشلي، «أن هجمات داعش يمكن أن تتسع وتشمل عفرين، سريه كانيه، حسكة وتل كوجر، ما يستوجب على جميع الأهالي الاستعداد والاستنفار لمواجهة أية هجمة محتملة».

> «حزب الاتحاد الديمقراطي»: أردوغان يصرح بما يتمنى

يأتي هذا التصريح بالتزامن مع معلومات عن حشود لـ«داعش» في الريف الغربي لرأس العين في ريف الحسكة تمهيداً لاقتحامها مع حشود أخرى في بلدة تل حميس تهدف إلى شن هجمات على ريف القامشلي. وفي السياق، سيطرت «وحدات الحماية» على تلة ظويهر وعدد من مقار لـ«داعش» في ريف بلدة جزعة وصادرت كمية من الأسلحة والذخائر. فيما استهدف «طيران التحالف» تجمعات ومقار لـ«داعش» في جبل عبد العزيز وبلدة مغلوجة غرب الحسكة دون معلومات عن حجم الخسائر.

وقالت مصادر محلية لـ«الأخبار» إنّ «داعش قام بتهجير عدد من سكان قرى جبل عبدالعزيز ومغلوجة

ذكرت وكالة «أنباء فيدس» الكاثوليكية، أمس، أنّ «قساً ونحو 20 مسيحياً آخر خطفوا من قرية سورية» قرب الحدود مع تركيا.

وقالت الوكالة، نقلاً عن النائب الرسولي للاتين في حلب، الأب جورج أبو خازن: «أنا مضطر للأسف إلى أن أؤكد نبأ خطف الأب حنا جلوف... القس السوري في قرية القنية في ريف إدلب الذي أخذ مع نحو 20 مسيحياً». وقال إنّ الخطف حدث في ليلة الاثنين.

وكانت رهبنة الفرنسيسكان (مقرّها القدس) قد أعلنت أمس أن «جبهة النصرة» تحتجز أحد كهنتها بالإضافة إلى عدد كبير من المسيحيين.

تقرير

هواجس روسية إزاء سوريا

موسكو ـ حبيب فوعاني

تتأتّى المخاوف الروسيّة من إسقاط النظام السوري لإدراك روسيا أنّ ذلك ليس هدفاً بحدّ ذاته لدى الإدارة الأميركيّة، بل هو إحدى المراحل على طريق تحقيق مهمة واشنطن الرئيسية الكبرى في إضعاف موقع روسيا في المنطقة بكلّ الوسائل الممكنة.

منذ اندلاع الأزمة في سوريا، تؤدي موسكو دورها بمهارة، وبنحو محسوم، داعمة القيادة السورية. وقد حال الكرملين في العام الماضي دون التدخل العسكري الأميركي للقضاء على الأسلحة الكيميائية السورية، ما عزز اهتمام اللاعبين الإقليميين بروسيا، حيث يجري تطوير علاقات الشراكة الاستراتيجية بين موسكو والقاهرة، كذلك حدث تقارب واضح بين الدب الروسي وبغداد.

غير أن القرار الأميركي المفصلي بضرب مواقع "داعش" في العراق وسوريا خلط أوراق اللاعبين الإقليميين والدوليين، وبخاصة موسكو، التي أبدت قلقها من الصحوة الأميركية المتأخرة.

وفيما أكدت الخارجية السورية استعداد دمشق للتعاون في مكافحة الإرهاب، ولمّحت إلى أنها لن تكون حجر عثرة أمام الحملة الأميركية، لفت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مكالمة هاتفية مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (في 23 أيلول الماضي) إلى "عدم جواز توجيه ضربات جوية ضد مواقع (الدولة الإسلامية) في سوريا من دون موافقة دمشق"، وأكد وزير الخارجية سيرغي لافروف أكثر مرة أن "توجيه ضربات جوية إلى مواقع الإرهابيين في سوريا من دون موافقة سلطاتها الرسمية هو خرق فاضح للقانون الدولي"، محذّراً من إمكانية شنّ هجمات على القوّات السورية تحت ستار محاربة الإرهاب، ليأتي تحذير مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أكثر وضوحاً، حين حذّر دمشق من الركون إلى التعهدات الأميركية بعدم توجيه ضربات إلى القوّات السورية خلال الغارات على "داعش" داخل أراضيها.

وقال تشوركين لوكالة "إنترفاكس" الروسية (في 3 تشرين الأول)، إنه "سيكون غريباً أن تثق دمشق بهذه

وطها

واتخذ منها مقارّ له بعد تكثيف طيران التحالف هجماته على مقراتهم غرب الحسكة».

إلى ذلك، أعلن «المرصد السوري» المعارض، أمس، أنه وثّق مقتل 412 شخصاً منذ بدء هجوم تنظيم «داعش» على منطقة عين العرب في 16 أيلول الماضي.

وقال «المرصد»، في بيان، إنّه تمكن من توثيق مقتل 20 مدنياً و219 عنصراً على الأقل من «داعش»، خلال قصف وكمائن واستهداف آليات واقتحامات في ريف المدينة ومحيطها وأطرافها.

وأضاف أنّ نحو 163 عنصراً من «وحدات الحماية» قتلوا خلال قصف واشتباكات مع «داعش» في ريف المدينة عين العرب ومحيطها.

التعهدات". جاء ذلك بعد أيام من خطاب وزير الخارجية السوري وليد المعلم في الأمم المتحدة، الذي حثّ فيه المجتمع الدولي على الإسراع في محاربة الإرهاب، ولم يتضمن أي إدانة للتدخل الأجنبي في بلاده.

لكن موسكو لا تتخوف من عناق أميركي سوري خانق محتمل في هذا الصدد. فهي لم تطمح منذ البداية إلى أن تصبح حليفاً رئيسياً لسوريا، ولا سيما أن بوتين ذكّر مراراً بأن الأسد زار فرنسا وبريطانيا إثر انتخابه، ولم يزر موسكو إلا بعد ثلاث سنوات من ذلك، لكن تأتي خشيتها من إسقاط النظام السوري، لأنها تدرك جيداً أن ذلك ليس هدفاً بحدّ ذاته، بل إحدى المراحل على طريق تحقيق مهمة واشنطن الرئيسية الكبرى، وهي إنهاك الاقتصاد الروسي وإضعاف موقع روسيا في المنطقة بجميع الوسائل الممكنة، لأن دمشق تعرقل مدّ خطّ أنابيب للغاز من قطر عبر السعودية والأردن وسوريا إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط، ثمّ إلى جنوب أوروبا، والذي يهدف إلى إفشال مشروع مدّ خط "السيل الجنوبي" الروسي للغاز.

وإضافة إلى الاتجاه الأوكراني، الذي يستنفد موارد مادية وسياسية روسية ضخمة، تشنّ الولايات المتحدة الآن هجومها على روسيا من الاتجاه الجنوبي . الشرقين الأدنى والأوسط . بذريعة مكافحة التطرف الإسلامي بشخص "الدولة الإسلامية"، وذلك للتوصل، حسب خطة البيت الأبيض النهائية، إلى تغيير السلطة القائمة في موسكو بأخرى موالية لواشنطن، والهيمنة على مصادر الطاقة في العالم، ما لا يترك خياراً أمام الكرملين سوى الدفاع المستميت على كلا الاتجاهين.

تقرير

«الأباتشي» فوق الفلوجة: اقتراب من الميدان

تتسارع تطورات «التحالف الدولي» بالتوازي مع التماس محدودية الضربات الجوية، ليكون آخرها بداية استخدام «الأباتشي» في الأنبار العراقية، وبالتالي الاقتراب أكثر من الميدان

شهد العراق تطوراً جديداً يشير للانتقال إلى مراحل متقدمة من خطط «التحالف الدولي»، في مشهد قد يقرّب العراقيين أكثر نحو وقوع التدخل البري بهدف «محاربة داعش»، إذ أعلن الجيش الأميركي أنه استخدم للمرة الأولى أول من أمس طوافات «الأباتشي» في العمليات التي ينفذها في العراق، في تطور يمثل تصعيداً في إدارة النزاع ويعرّض الجنود الأميركيين لخطر أكبر.

وقالت القيادة العسكرية الاميركية المركزية، التي تغطي منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والمسؤولة عن الغارات الجوية في العراق وسوريا، إن طوافات شاركت في العمليات التي نفذت يومي الأحد والاثنين في العراق. ولم توضح القيادة الوسطى الأماكن التي تدخلت فيها الطوافات في العراق، لكنها أشارت الى تنفيذ ست غارات الاحد وثلاث الاثنين، بواسطة طائرات متنوعة «قاذفات ومقاتلات وطائرات من دون طيار وطوافات». وتأكد في وقت لاحق أن الطوافات شاركت، أول من أمس، مع طائرات من دون طيار في شن ثلاث غارات، اثنتان في الفلوجة والثالثة غرب الرمادي، بحسب القيادة المركزية.

وقال المتحدث باسم القيادة المركزية، كورتيس كيلوج، في رسالة بالبريد الإلكتروني، «هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها طوافات بالتنسيق ولدعم عمليات قوات الامن العراقية». وأضاف «الحكومة العراقية طلبت دعماً باستخدام هذه القدرة قرب الفلوجة لصد (داعش)».

من جهته، قال ريتشارد فونتين، وهو رئيس مركز «نيو أمريكان سيكوريتي للبحوث»، إن قرار الجيش استخدام طوافات أباتشي «يوضح أنهم حققوا نتائج محدودة بالغارات الجوية من المقاتلات والقاذفات والطائرات من دون طيار»، بينما رأى كريستوفر هارمر، وهو ملاح جوي سابق في سلاح البحرية الأميركي ويعمل الآن محلّلاً في مركز لدراسات الحرب، أن هذا تصعيد كبير في مستوى المخاطرة التي تتخذها القوات الأميركية التي تساعد الجيش العراقي.

وتابع هارمر قائلاً «الطائرات المزودة بأجنحة ثابتة تطير على ارتفاع 30 ألف قدم (تسعة آلاف متر) وهي محصنة تماماً ضد نوع الأسلحة التي لدى مقاتلي داعش، لكن الطوافات غير محصنة، مضيفاً أنه «عندما تقود طوافة على ارتفاع 150 قدماً (50 متراً) فوق الارض فيمكن ضربها بقذيفة صاروخية أو بندقية آلية... ولذلك فإن هناك خطورة أكبر».

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، ستيف وارين، إن القرار باستخدام طوافات اتخذ بسبب طبيعة الأهداف، لكنه لم يذكر تفاصيل بشأن من الذي اتخذ القرار. وأشار إلى أن الطوافات ستكون أكثر فاعلية في دعم القوات البرية العراقية التي تشتبك مباشرة في قتال مع مقاتلي «داعش»، لأنها تحلق على ارتفاع منخفض وبسرعة أقل وقدرة أكبر على تحديد الأهداف، رافضاً أي فكرة تشير إلى أن استخدام الطوافات يعني تغييراً في المهمة، في وقت تؤكد متابعة تطور الضربات الجوية منذ انطلاقها في العراق، قبل أسابيع، أن المهمات باتت تتغير بشكل لافت.

ومنذ بدأ التدخل العسكري الاميركي ضد «الجهاديين» في العراق ثم في سوريا، والرئيس الأميركي باراك أوباما لا يفوّت فرصة إلا يذكر فيها أنه لا يعتزم إرسال جنود الى أرض الميدان. ولكن مشاركة طوافات في العمليات الجارية ضد تنظيم «داعش» تطرح علامات استفهام بشأن مدى فعالية الغارات الجوية التي بدأت في العراق في 8 آب الماضي وفي سوريا في 23 أيلول الماضي (تفاصيل عراقية على موقع الأخبار).

ومع أن الغارات الجوية تحظى بدعم «الجمهوريين» و«الديموقراطيين» في الكونغرس الأميركي، إلا أن بعض النواب أثاروا تساؤلات بشأن إمكان توسع نطاق المهمة، ما سيتطلب مشاركة قوات برية. وقال المتحدث باسم النائبة باربرة لي إن «عمليات الطوافات جزء من القلق الذي تثيره المشاركة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط، بما أن الشعب الاميركي ملّ الحرب. كذلك فإن هذه العمليات لم يجر التناقش بشأنها في الكونغرس ولم تحظَ بترخيص منه».

على جانب آخر، تفاعلت يوم أمس تداعيات الاتهام الذي وجهه نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى «الحلفاء» الإقليميين بشأن دعم «الجهاديين» في سوريا. وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن بايدن لا تزال أمامه وقفة جديدة في السعودية، في سياق جولة الاعتذارات التي يقوم بها، وذلك بعد اعتذاره من الإمارات وتركيا. وذكرت الصحيفة، نقلاً عن أحد المسؤولين، أن بايدن يحاول الاتصال بالقادة السعوديين لتوضيح أنه لم يقصد الإشارة إلى أن السعودية دعمت «القاعدة» أو الجماعات المتطرفة الأخرى في سوريا.

وبدأت مشاكل نائب الرئيس الأميركي الخميس الماضي، عندما أعلن أن المشكلة الأكبر التي تواجهها الولايات المتحدة في التعامل مع سوريا وصعود تنظيم «داعش» هي حلفاء أميركا في المنطقة. ورأت الصحيفة أن توقيت تصريحات بايدن كان محرجاً على وجه التحديد، نظراً إلى هشاشة التحالف الذي يحاول الرئيس باراك أوباما بناءه لمواجهة «داعش».

وفي السياق ذاته، دافع البيت الأبيض عن بايدن، مساء أول من أمس، بعدما اتصل بقادة تركيا ودولة الإمارات العربية للاعتذار عن تصريحاته. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش ارنست، إن «نائب الرئيس شخص لديه ما يكفي من الشخصية للاعتراف بأنه ارتكب خطأً». وأضاف «(بايدن) شخص لا يزال عضواً أساسياً في فريق الأمن القومي للرئيس، وهو شخص لديه خبرة لعشرات السنين في التعامل مع القادة في مختلف أنحاء العالم. ويشعر الرئيس بالسعادة للاعتماد على مشورته ونحن نواجه العديد من التحديات البالغة الأهمية للأمن القومي الأميركي».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

«كوباني» تهدد الداخل التركي... أمنياً

إسطنبول ـ **حسني محلي**

لم يكن اللاجئون الأكراد المتدفقون إلى تركيا، هم التأثير الوحيد لمعارك عين العرب (كوباني) على الداخل التركي. إذ شهدت مدن تركية عدة تظاهرات ومواجهات عنيفة احتجاجاً على سياسات القيادة التركية إزاء المعركة الدائرة في عين العرب، ما أدى إلى مقتل رجل في مدينة موش جنوب شرق البلاد، واعتقال مئات المواطنين. وهاجم المتظاهرون عدداً من المباني الحكومية والمصارف والمتاجر، وأحرقوها رافعين أعلام «حزب العمال الكردستاني» و«وحدات الحماية الشعبية» الكردية. وأعلنت قوات الأمن حالة الطوارئ ومنع التجوال في مدينتي وان، وماردين المجاورة لمدينة القامشلي السورية.

في هذا الوقت، اتخذت قوات الأمن والجيش تدابير شاملة وعاجلة في جميع أنحاء البلاد، لمواجهة كل الاحتمالات، خصوصاً في المدن الكبيرة مثل إسطنبول وأنقرة، وفي مدن ذات الأغلبية الكردية جنوب شرق البلاد. وتتخوف السلطات الحكومية من أن تستفز هذه التظاهرات العصب القومي التركي، ما قد يدفع القوميين إلى الخروج للشوارع، والتصادم مع الأكراد المدعومين بتيارات وجماعات يسارية.

وجاء هذا التصعيد من قبل المواطنين الأكراد بعد تصريحات لرئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان، صباح أمس، توقع خلالها سقوط عين العرب «في أي لحظة»، مؤكداً ضرورة الاستعجال في دعم «المعارضة السورية المعتدلة» لإسقاط الرئيس بشار الأسد ومحاربة «داعش». وسبق ذلك تصريحاتٌ لزعيم حزب «العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان المسجون في جزيرة إمرلي، حين هدد بنسف عملية السلام بين حزبه وأنقرة، في حال حصول مجزرة في كوباني. وأمهل أوجلان الحكومة حتى 15 الشهر الجاري لاتخاذ موقف واضح وصريح ضد «داعش» وحربها على الشعب الكردي.

ورأى محللون الموقف التركي «تكتيكاً ذا أهداف مختلفة تساعد أنقرة على كسر شوكة أكراد سوريا المتضامنين مع حزب العمال الكردستاني التركي، وإجبارهم على التنسيق والتعاون مع رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني» المنافس لأوجلان في زعامة الشارع الكردي إقليمياً. ورأى آخرون أن أنقرة التي سكتت عن سيطرة «داعش» على البوابة الحدودية في مدينتي جرابلس وتل أبيض السوريتين، صيف العام الفائت، لم تحرّك ساكناً في موضوع عين العرب حتى لا تجد نفسها أمام مواجهة مع «داعش»، خصوصاً في هذه المرحلة حيث تسعى أنقرة لاستغلالها من أجل إقناع واشنطن بضرورة العمل المشترك ضد «داعش» والنظام السوري معاً، وذلك بواسطة الحزام الأمني الذي تسعى إليه تركيا منذ وقت طويل. من جهتها، اتهمت قيادات حزب «ديمقراطية الشعوب» ـ الجناح السياسي لحزب «العمال الكردستاني»، الحكومة التركية باستمرار دعمها لـ«داعش» التي تحاصر عين العرب.

أوجه شبه واختلاف تحدد وجهة «الأزمتين»

عام 1991 بدأت روسيا رحلة نزول الى الجحيم دامت حوالى العقد

يكاد كل حديث عن الدور الروسي في سوريا يمثل مناسبة لتشظيه ليشمل أوكرانيا مثلا وصولا إلى التنظير بشأن تداعيات أصغر تطور عسكري في الحرب السورية على النزاع الروسي الياباني على جزر ساخالين. بين مؤيد لهذا الدور، ومناهض يشيطن الرئيس والدور الروسيين، فيما هذا الدور يخضع لموازين قوى يمكن قراءتها وتفكيكها بأدوات التحليل السياسي بصرف النظر عن منطلقات التموضع، تماما كدور اي فريق في الحرب السورية. وربما تكون محاولة قراءة مسار عودة روسيا إلى الساحة الدولية انطلاقاً من نموذجين، اليوغوسلافي والسوري، مدخلا لفهم طبيعة ومدى التزام روسيا إلى جانب الدولة السورية

مثل وصول بوتين الى السلطة انعطافا في الأوضاع الداخلية والخارجية

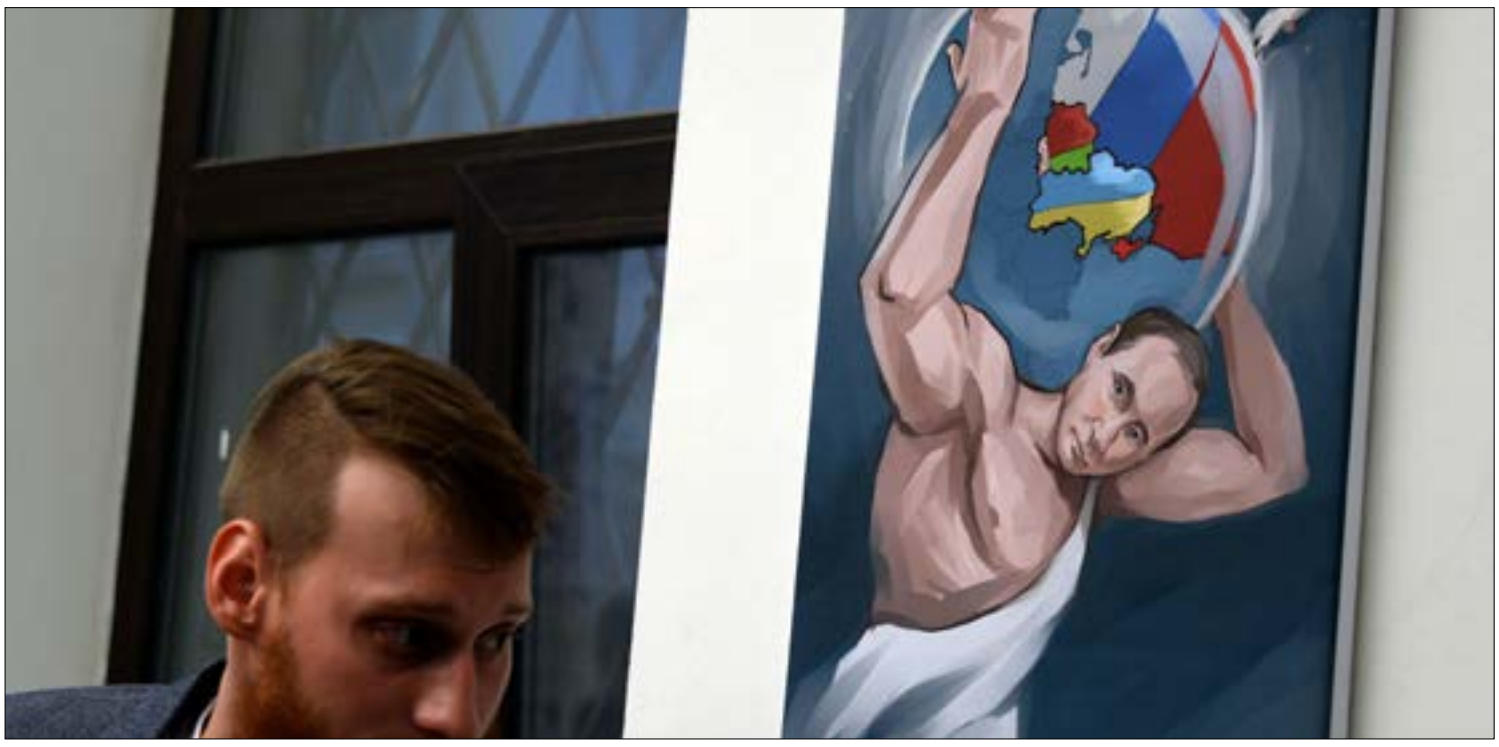

معرض أقيم يوم أمس في موسكو لمناسبة عيد ميلاد بوتين، يقدم لوحات لمهمات نفذها «هرقل روسيا» (أ ف ب)

«عودة روسيا» بين مسألتين: يوغوسلافيا وسوريا

موريس قديح

يفصل عقدان ونيف بدء تفتت يوغوسلافيا السابقة في نهاية الثمانينات وبداية تسعينات القرن الماضي، والذي ختم بانفصال الجبل الاسود عن صربيا عام 2006، وبداية الحرب السورية، وبينهما غزو العراق في 2003. اوجه الاختلاف كثيرة بين التجربتين، وخاصة في ما يتعلق بسوريا، لجهة تشكل كل من الكيانين السياسيين تاريخيا والعوامل والآليات السياسية الداخلية التي تحكمت في مفاصل القرار السياسي وآلية إدارة الصراع بين مكونات البلدين والمجال الجيوسياسي لكل منهما وتشعباته الإقليمية والدولية، أو لجهة انفراط عقد الاتحاد اليوغوسلافي واحتمالات نتائج الحرب السورية على مستوى إعادة رسم الخريطة السياسية لهذا البلد واقعا واسميا.

وكذلك، أوجه الشبه بين أزمتين داخليتين معقدتين على نحو يصح معه وصفهما بالمسائل. الأولى ثمرة تطور تاريخي معقد بين مكونات قومية، منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لم تعرف النخبة الصربية كيفية مراعاته وإدارته بعد انهيار الاتحاد السوفياتي حين دقت ساعة تغير الجغرافيا السياسية في أوروبا الوسطى والشرقية، فانفجرت سلسلة حروب ادت إلى تقسيم يوغوسلافيا. والثانية ثمرة تراكمات منذ تسلم حزب البعث للسلطة في سوريا سنة 1963 على الاقل، والادارة السلطوية للشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية طبعا، فضلا عن عوامل ثانية مرتبطة بطبيعة النخبة الحاكمة. لكن أوجه المقارنة أكثر إثارة في المشهد الدولي، ولا سيما في ما يتعلق بالدور الغربي في إذكاء الصراع، والوضع الروسي الداخلي، اقتصاديا وسياسيا، والعلاقة مع الغرب القريب أي أوروبا، والأبعد، الولايات المتحدة، وخاصة محاولات احتواء وعزل روسيا سياسيا واقتصاديا وقدرتها على رفع التحدي بين التسعينات واليوم. المقارنة بين سلوك وقدرات موسكو في يوغوسلافيا وفي سوريا نموذجا لم يكن الدور الأورو . أميركي غائبا عن التدخل في سلسلة ازمات يوغوسلافيا السابقة على نحو مبكر، منذ اعتراف المانيا والفاتيكان المستعجل باستقلال كرواتيا وسلوفينيا اواخر 1991، الى فرض وقف لاطلاق النار بين الصرب والكروات وارسال 14000 جندي اممي في اوائل 1992 للفصل بين الجانبين، فشن حرب جوية على صربيا في 1999، ومن دون المرور بمجلس الامن طبعا، وصولا الى رعاية اعلان الالبان لاستقلال الاقليم في 2008. إذا كانت السياسة الصربية فضلاً عن العوامل الاخرى غير المباشرة، ادت الى وصول الامور الى الحائط المسدود في عملية سياسية كان من الممكن لها ان تنجح، فلا شك بأن المسؤول الاكبر عن تفتيت يوغوسلافيا بهذه الطريقة الدراماتيكية والدموية هي اجندات بعض الدول الغربية.

أما في الشأن السوري، فلا بد من التذكير بأن موجة الاحتجاجات التي بدأت في 2011 ليست الاولى التي يواجهها حزب البعث، فلقد سبق له ان واجه مثلها – الى حدود معينة- في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات في وجه تنظيم الإخوان المسلمين، ونجح في حسم الصراع لمصلحته بالقوة العسكرية من جهة، وبإعادة صياغة التفاهم مع رافعاته على الأرض من الريف وصولا الى طبقة التجار مرورا بالمؤسسة الدينية السنية، مع فارق السياق والتدخل الخارجي غير المسبوق الذي اوصل الصراع الى ما وصل اليه اليوم، فضلا عن تصميم الدولة السورية على المواجهة.

بالعودة إلى الشأن الروسي المباشر، يبقى الوضع الداخلي، سياسيا واقتصاديا، هو الأهم، وخاصة في ظل نفس طبيعة محاولات العزل والاحتواء السياسي، والتضييق والخنق الاقتصادي التي اتبعتها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون عقب انهيار الاتحاد السوفياتي. مع انهيار الاتحاد السوفياتي في 1991 بدأت روسيا رحلة نزول الى الجحيم دامت حوالي العقد، وتميزت بعدم الاستقرار السياسي والأمني الحادين، اضافة الى وضع اقتصادي ومالي كارثي. فخلال السبع سنوات التي تبعت انهيار الاتحاد السوفياتي وعلى سبيل المثال فقط انخفض الناتج المحلي الى النصف، والاستثمارات بنسبة 90%، كما سائر المؤشرات الاقتصادية. وحدها معدلات التضخم والبطالة ارتفعت على نحو مخيف، وصولا الى الازمة الاقتصادية الكبرى صيف 2008 حيث وصلت روسيا الى حافة الافلاس.

خارجيا انعكس هذا محاولات روسية فاشلة لأداء دور كقوة عظمى على الساحة الدولية، فكان على موسكو ان تأخذ بعين الاعتبار، وبحجم اكبر من المتوقع، انهيار موقعها على المستوى الدولي، وانفراد الولايات المتحدة بالقرار. واحد أفضل نماذج هذا الواقع هو الحرب الأطلسية على صربيا حليف موسكو، التي تقاطعت زمنيا مع احدى اسوأ مراحل التخبط الروسي اقتصاديا في الداخل. وهو ما منع موسكو على نحو أساسي من التدخل على نحو فعال لمصلحة حليفتها بلغراد.

مثّل وصول فلاديمير بوتين الى السلطة انعطافا في اوضاع روسيا الداخلية، وعلى الساحة الدولية. فاعادة الامساك بمفاصل السلطة، واعادة تركيز دعائم الفدرالية انطلاقا من القواعد الثابتة للدولة العميقة، كالجيش واجهزة الاستخبارات، التي يمثل وصول بوتين للسلطة شكلا من اشكال رد فعلها على عقد من التفتت السياسي والعام، واستعادة السيطرة على القطاعات الاقتصادية الحيوية، كلها عوامل سمحت باعادة بناء القوة الروسية داخليا، وهو ما عكسته نسب النمو السنوية وانتعاش الاقتصاد، واعاد لروسيا جزئيا امكانات سياستها على الصعيد الدولي. وهذا ما عبر عنه الموقف الروسي من ازمة جورجيا في صيف 2008. وهو يأتي في اطار رد الفعل الروسي الطبيعي على محاولات الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين التوسع دائما سياسيا وعسكريا نحو حدودها، وخاصة في الازمة الاوكرانية الراهنة. والمؤشر الثاني هو موقف روسيا من الحرب السورية، وأن كان الفصل بين اوكرانيا وسوريا يفرض نفسه بديهيا، فان الدلالة واحدة وهي نية وقدرة روسيا على المواجهة.

ففيما لم تكن روسيا يلتسين قادرة على فعل شيء في صربيا سنة 1999 غير ارسال قوة صغيرة للمشاركة في ادارة اقليم كوسوفو بعد انسحاب الجيش الصربي، جاءت المظلة الروسية لسوريا افعل، لجهة تنفيذ صفقات السلاح الموقعة مع دمشق وتوريده اليها، أو لجهة استخدام حق الفيتو في مجلس الامن، مستفيدة من توازنات سياسية جديدة قوامها القدرة الروسية على المواجهة.

ثوابت أميركية وغربية

الثابتة في السياسات تجاه روسيا هي عدم الاعتراف الاميركي والاوروبي بالمصالح الموضوعية لروسيا التي يُعبَر عنها بالسياسات العدائية تجاهها المتمثلة بتوسيع حلف شمال الاطلسي شرقا على نحو يخالف الضمانات التي كانت اعطيت لها سابقا والقيام بضم دول البلطيق ولاحقا بولونيا الى الحلف، ومحاولات جذب اوكرانيا الى الاتحاد الاوروبي تمهيدا لضمها الى الحلف نفسه. او عبر دعم سياسات اقتصادية ذات مفعول كارثي على الاقتصاد الروسي في الماضي القريب، والعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها عليها منذ فترة قصيرة، والتي بدأت تعطي مفاعيلها السلبية على الاقتصاد الروسي الذي بات مهددا بالانكماش بعد سنوات من مؤشرات النمو الايجابية. أما المتغير فهو القدرة الذاتية لروسيا بحيازة إمكانات سياساتها الخارجية، وهو الذي تغير منذ ربع قرن، والموقف الروسي على الأرض السورية مؤشر ومحك لهذا التغير في آن واحد.

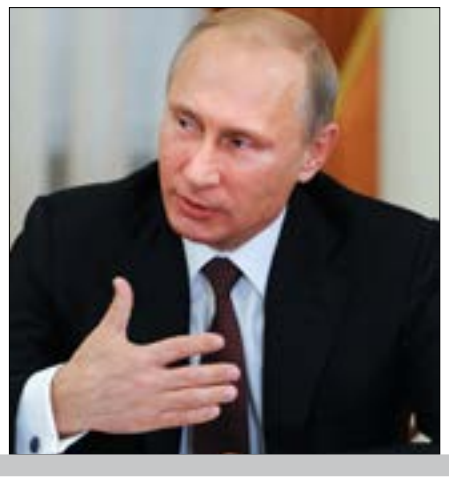

فلسطين

لم يعد حرس الرئيس إلى غزة بعد... لكن عليه مهمتان

«قوات الـ17» التي كانت تتغنى بها «فتح» يوم اشتبكت مع «حماس» صار من المقرر أن تدخل غزة مرة أخرى. لتأمين رامي الحمدالله ووزرائه. الذين ينوون عقد اجتماع لهم في القطاع غداً. لكن الأنباء تضاربت عن وصول القوة المحددة أمس ومهماتها

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

حتى كتابة النص قطعت مصادر أمنية في قطاع غزة كل الأنباء التي تواردت من الضفة المحتلة عن وصول عناصر من حرس الرئاسة الفلسطينية إلى غزة آتين من الضفة نفسها. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إنه لم يدخل حتى مساء أمس أي من عناصر حرس الرئيس، لكن الحديث يدور منذ يومين عن مرافقة نحو 150 عنصرا لرئيس الوزراء في حكومة التوافق، رامي الحمدالله، ووزرائه، الذين يصلون غزة غدا (الخميس).

وفي الوقت الذي تضاربت فيه الأنباء عن دور عناصر الأمن المقرر إيفادهم إلى القطاع، فإن مسؤولين في أجهزة السلطة قالوا لـ«الأخبار» إن هناك مهمتين حاضرتين: الأولى تأمين زيارة الحمدالله والوزراء، وهي الأولى منذ إعلان تشكيل «التوافق» في حزيران الماضي، فيما يشير مسؤولون إلى أن المهمة الثانية هي تشكيل نواة لإدارة معابر القطاع، مع أن مصادر أخرى رأت أن الحديث في النقطة الثانية استباقي لوقته.

وهذه هي المرة الأولى التي من المقرر أن يدخل فيها الحرس الرئاسي، أو ما كان يعرف باسم «قوات الـ17» إلى غزة بعد الانقسام الفلسطيني الداخلي في حزيران 2007 وسيطرة «حماس» على القطاع. ولأن هذا الحرس كان جزءا من المنظومة الأمنية التي كان يشار إلى «فسادها» في الحقبة التي سبقت إدارة حماس، فضلا عن أنه كان جزءاً من المواجهة مع الحركة، فإن مصادر أمنية رفيعة، في غزة، قالت إنها ستعمل جنبا إلى جنب مع عناصر الحرس، وذلك للمساعدة على إدارة المعابر من جهة، وضمان ألا يسحب البساط من تحت أقدام الأجهزة الأمنية التي أسستها «حماس».

وذهبت المصادر صوب القول إنها أنشأت منظومة أمنية قائمة على دعم وتعزيز النظام والأمن، «لذلك إن لم يكن حرس الرئاسة وفق هذه المنظومة فهو غير مرحب به». ويمكن الإشارة إلى إصرار رئيس السلطة، محمود عباس، على تولي الحرس الخاص به إدارة معابر القطاع، وتعلل مصادر السلطة ذلك بالقول إن عباس «خاب ظنه في عناصر الأمن من مختلف الأجهزة المستنكفة في غزة، وخصوصا بعد إخفاقهم في حسم الصراع مع حماس على السلطة بقوة النار».

وفي مباحثات وقف النار بين المقاومة وإسرائيل التي جرت في القاهرة جرى على الهامش الاتفاق على عودة نحو 3000 عنصر من الحرس الرئاسي لحماية الحدود مع الجانب المصري، وترتيب إجراءات فتح معبر رفح البري، إضافة إلى المعابر مع الاحتلال. وهذا الجهاز تأسس عام 1994 مع قدوم السلطة الفلسطينية، وأخذ بالتطور حتى صار يوصف بأنه «قوة النخبة» في الأمن، وهو يتلقى تعليماته من رئيس السلطة مباشرة.

تقرير

هلع دايان في «أكتوبر» فعل «الخيار النووي»!

كتاب إسرائيلي جديد يكشف أنه خلال حرب «أكتوبر» أصيب موشيه دايان بالكآبة والهلع لخشيته من قضاء العرب على إسرائيل، فطلب من غولدا مائير وضع الخيار النووي في الأفق

زهير أندراوس

في إسرائيل، كما كلّ مرة، عندما يتعلّق الأمر بالأمن القوميّ، فإنّ أقصى اليمين يتحّد مع ما يُطلق عليه في الدولة العبريّة «اليسار». ربّما هذا ما يُفسّر إصدار المؤرّخ والنائب السابق في الكنيست مردخاي بارأون، وهو من حركة «ميرتس» اليساريّة، كتاباً جديداً يعرض فيه مسيرة وزير الأمن الإسرائيليّ الأسبق، موشيه دايان (1915-1981). موشيه الذي قال بعد عدوان (حزيران 1967): «إذا أردت أنْ تبحث عن العدل، فلن تجد إسرائيل، وإذا أردت أنْ تبحث عن إسرائيل، فلن تجد العدل».

الكاتب توم سيغف عرض في صحيفة «هآرتس» العبريّة الكتاب، ولم يُخفِ أنّ المؤلّف، بارأون، يكنّ الاحترام والتقدير للشخص الذي يسرد سيرة حياته، خصوصاً أنّهما يعرف أحدهما الآخر منذ 1956. يقول سيغف: «برغم أنّ المؤلّف حاول تجميل سيرة دايان، إلّا أنه لم يتمكّن من إخفاء شخصيته التي كانت انتحاريّة بكلّ ما تحمل الكلمة من معنى، وأيضاً قصة حياته المعقّدة والمليئة بالتناقضات والألغاز مع كثيرٍ من اليأس... تماماً مثل حكاية دولة إسرائيل».

ويقول مؤلّف الكتاب بارأون - الذي تبوأ منصب مدير مكتب دايان لسنوات - إنّ الأخير، خلافاً لشخصيته المتزمتة والمُتشدّدة التي عُرف بها، كان إنساناً حنوناً «وتعامل مع جميع الموظفين بإنسانيةٍ بالغةٍ». كذلك كان ضعيفاً، «ففي مرّات عديدة لم تُنفّذ الأوامر التي أصدرها، حتى في زمن الحرب، ولم يعترض على ذلك، بل تنازل عن رأيه في مناقشات سياسيّة وأمنيّة وتبنّى آراء غيره». ونقل عن الوزير الأسبق أنه كان يكره الأيديولوجيات، «وحاول دائماً أنْ يكون عمليّاً (براغماتياً) ويفحص الوضع في ضوء المتغيّرات». مع ذلك «حتى يومه الأخير»، بقي متمسكاً بنفسه و»قيمه المبدئيّة وإخلاصه للمشروع الصهيونيّ، كذلك لم يكُن يحمل الآراء المُسبقة».

وتجنّب المؤلف ذكر مجزرة اللد الفظيعة، رغم مشاركة دايان بها، مكتفياً بالإشارة إلى أنّ هذه المعركة كانت بداية انخراط الوزير في الحروب. ولفت إلى أنّ علاقته برئيس الوزراء الإسرائيليّ الأوّل ديفيد بن غوريون كانت متوترةً دائماً «لأنّهما كانا ماكرين، بل دايان كان أكثر مكراً ودهاءً». وعن مجزرة قبية، التي قادها أرييل شارون وشارك فيها دايان، نقل عنه: «ليس الأجانب فقط، بل إسرائيل وجميع يهود العالم ينتظرون منّا أنْ نُحافظ على مستوى من الأخلاق، أكثر من أيّ جيش آخر في العالم».

كان دايان (على اليمين) من أشد المعجبين بشارون لكنه لم يحقق أحلام إسرائيل السياسية (من الويب)

الكتاب يكشف عن أنّ دايان كان من أشّد المعجبين بشارون، وجاء العدوان الثلاثيّ على مصر في 1956 ليمنح الأول المجد والسمعة العالميّة «لكنّه لم يُحقق أحلام إسرائيل السياسيّة». ويتساءل المؤرّخ بارأون: «كيف تمكنّ قادة مُجربون على شاكلة بن غوريون ودايان، من الاقتناع بأنّ الدولتين الاستعماريتين اللتين كانتا في حال سيئّة وقريبتين من الغرق، بريطانيا وفرنسا، ستعملان من أجل إسرائيل بخلع الرئيس المصريّ آنذاك، جمال عبد الناصر؟».

تدقيق دايان وبيغن في اتفاق «كامب ديفيد» كاد أن ينسفه

ويكشف أيضاً النقاب عن أنّ دايان كان بمقدوره في عدوان حزيران الامتناع عن احتلال شرقي القدس والضفّة الغربيّة، «لأنّ الجيش الأردنيّ لم يؤثر في معاركه على مجرى الحرب، لكنّ دايّان لم يتمكّن من كبح جماح غريزته»، إذْ إنّ إسرائيل، وفق سيغف، بقرارها احتلال الضفّة، وجّهت رسالة فيها أنّها تنازلت عن السلام.

كذلك يكشف الكتاب عن أنّ أكبر إخفاق في تاريخ دايان كان في (حرب الغفران 1973)، فهو كان شريكاً في المسؤولية عن المفاجأة، وتحمّل قسطاً كبيراً من الهزائم التي لحقت بالجيش الإسرائيليّ، وخصوصاً في الأيّام الأولى للحرب. أمّا الإخفاق الأكبر، وفق المؤرخ، فكان رفض دايان رسائل الرئيس المصريّ في ذلك الوقت، أنور السادات، التي كان بإمكانها منع الحرب. يُضيف بارأون: «في الأيّام الأولى من الحرب أُصيب دايّان بكآبة شديدةٍ وهلعٍ كبير، وذلك لاعتقاده أنّ العرب سيقضون على إسرائيل، وتحدّث عن الخراب الثالث للهيكل» المزعوم.

سيغف يُشير، من مراجعته الكتاب، إلى أنّه في تلك الأيّام كان الحديث في إسرائيل عمّا يُسّمى «الخيار النوويّ»، وهذا من أهّم الأحداث في تاريخها، فمؤلّف الكتاب يقول إنّ دايان اقترح على رئيسة الوزراء آنذاك، غولدا مائير، أنْ تلجأ إلى الخيار النوويّ، وطلب منها أنْ يكون جاهزاً.

في هذا السياق، يقول الكتاب إنّ وزير الأمن في تلك الأيّام كان يُثير الشفقة، «لذلك لم تعد إمكانية انتخابه لما بعد رئاسة وزراء إسرائيل قائمةً». كذلك تطرّق إلى دور دايان في التوصّل إلى سلام مع مصر خلال اتفاق «كامب ديفيد» عام 1979. قال إنّ دايان وبيغن جعلا التوصّل إلى الاتفاق مهمّة شبه مستحيلة، «لأنّهما دققا في كلّ نقطة وفاصلة، الأمر الذي هدد المشروع برّمته»، مؤكّداً أنّ هذا التصرّف كان مقامرة في غير محلّها.

في نهاية مُراجعة الكتاب، يقول سيغف: «من اقتناع دايان بأنّه لا يُمكن حلّ الصراع مع الفلسطينيين بالوسائل العسكريّة، لم يمنع إقامة المستوطنات في الضفة، بل شجّعها، وفي رأيه كان هذا نابعاً من تعلّقه الأعمى بالمشروع الصهيونيّ».

اليمن

«أنصار الله» ترفض مرشح هادي لرئاسة الحكومة

تمضي جماعة «أنصار الله» في انتهاج سياسة «المنتصر»، بعد تمكنها من السيطرة على صنعاء وتغيير المشهد اليمني، حيث أعلنت رفضها لتولي أحمد عوض بن مبارك منصب رئيس الحكومة بعد طرحه كـ«توافقي»

صنعاء ـ **جمال جبران**

بعدما تصاعد الدخان الأبيض من دار الرئاسة اليمنية، مفرجاً عن اسم الرئيس المكلف تشكيل الحكومة المقبلة، أحمد عوض بن مبارك، في تنفيذٍ لبنود الاتفاق الذي وقّعته الرئاسة مع جماعة «أنصار الله»، أعلن المكتب السياسي للجماعة رفضها تعيين بن مبارك، مؤكدةً أنه «لا يتوافق مع الإرادة الوطنية، كذلك فإنه لا يلبي إرادة الشعب».

وجاء التوافق على تسمية بن مبارك، بعد يوم ماراثوني حافل بالنقاشات والجلسات المغلقة بين الرئيس عبد ربه منصور هادي ومجموعة مستشاريه (وبينهم ممثلان عن جماعة «أنصار الله» وعن «الحراك الجنوبي»)، بالإضافة إلى لقاء معلن بين هادي والسفير الأميركي في صنعاء، ماثيو تولر، حيث جرى البحث عن طريقة لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني واتفاق «السلم والشراكة الوطنية» مع الحوثيين.

ولم يبرز سابقاً اسم بن مبارك بين الأسماء المطروحة لتولي المنصب. إذ انحصرت «المنافسة» بين مدير «منظمة العمل العربية»، أحمد لقمان، ومحافظ البنك المركزي، أحمد بن همام، والوزير السابق، يحيى العرشي، إضافة إلى نائب وزير التعليم العالي، محمد مطهر. ومع ذلك، وقع الاختيار على بن مبارك الذي كان سيمثل أحد أصغر رؤساء الحكومات اليمنية في السنوات الثلاثين الأخيرة (مواليد 1968). نال الرجل شهادة الدكتوراه في إدارة الأعمال من «جامعة بغداد»، ثم شغل منصب مدير مركز إدارة الأعمال والدراسات العليا في «جامعة صنعاء»، وعمل مستشاراً لعدد من المشاريع الدولية (هولندية، دنماركية، أميركية) في اليمن في مجالات الإدارة، الجودة في التعليم، سوق العمل، التنمية الدولية والنوع الاجتماعي.

كان جلّ اهتماماته أكاديمياً، إذ لم يعرف له أي نشاطات سياسية أو تحيزات حزبية، خصوصاً في فترة حكم حزب «المؤتمر الشعبي العام». ومع أنه عُيّن عضواً في اللجنة التحضيرية المكلفة الإعداد لأكبر نقاط التحول في العملية الانتقالية اليمنية، عام 2012، كممثل مستقل وانتخب مقرراً لها، لم يظهر بن مبارك فعلياً على الساحة السياسية إلا بعد اختياره من قبل الرئيس الانتقالي عبد ربه منصور هادي، ليصبح أميناً عاماً لمؤتمر «الحوار الوطني».

وبرز ميل الرئيس هادي إلى جعل بن مبارك من المقربين إليه، عبر إيفاده خلال توليه ذلك المنصب لبعث رسائل رسمية رئاسية إلى عدد من ملوك وأمراء دول الخليج. كان ذلك مؤشراً لتوجه الرئاسة إلى تعيينه وزيراً للخارجية بدلاً من أبي بكر القربي الذي كان مقرباً من الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وظلّ في ذلك الموقف لمدة طويلة.

إلا أن التعديل الحكومي دفع هادي إلى تعيينه مديراً لمكتبه بدلاً من نصر طه مصطفى، «الإخواني» السابق، حيث بدت رغبة هادي في إحاطة نفسه بشخصيات يثق بها وتدين له بولاء مطلق.

وعلى الرغم من رفض «أنصار الله» تسمية بن مبارك، كانت التطورات الأخيرة التي طرأت على المشهد اليمني قد أظهرت نوعاً من «الثقة» المتبادلة بين الجماعة وبين المرشح الحكومي، للمرة الأولى منذ منذ توليه منصب الأمين العام لمؤتمر «الحوار الوطني». حيث كان بن مبارك، إلى جانب ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن، جمال بن عمر، عضواً رئيسياً في لجان التواصل بين الرئاسة والحوثيين في المفاوضات التي سبقت التوصل إلى توقيع اتفاق «السلم والشراكة الوطنية» التي وضعت حداً للمعارك في صنعاء، بعد دخول الحوثيين إليها في نهاية الشهر الفائت. وعلى الرغم من مرونته التي ظهرت خلال المفاوضات بين الرئاسة والحوثيين خلال الشهرين الماضيين للتوصل إلى نقاط التقاء تؤدي إلى اتفاق كان حتى الأمس القريب شبه مستحيل بين الحكومة والجماعة، لم ترضَ الجماعة بمرشح الرئيس لتولي المنصب. كذلك، لم يشفع لـ«الدكتور» عدم تورطه في أحداث سابقة خلال مرحلة نظام الرئيس صالح، خصوصاً في فترة الحروب مع جماعة الحوثيين.

اعلنت الجماعة ان بن مبارك لا يلبي إرادة الشعب (أ ف ب)

> كان بن مبارك عضواً رئيسياً في المفاوضات مع الحوثيين

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الدكتور أحمد علي نوفل
زوجته: الدكتورة زينب شرف الدين
أولاده: علي وسامر وناتالي
أشقاؤه: عبدالله، زوجته سعاد فردون
الدكتور بهيج، زوجته سوزان زهرا
الدكتور نظير، زوجته سهام طبارة
والمرحوم محمد
شقيقاته: فاطمة أرملة المرحوم بهيج سعيد غندور
أميرة، زوجة الدكتور أحمد شاهين
المرحومة صديقة، زوجة المرحوم محمد سعيد ديب
وقد ووري الثرى في بلدته البابلية يوم الأحد في الخامس من تشرين الأول.
تقبل التعازي للرجال والنساء في بيروت يومي الجمعة والسبت 10 و11 تشرين الأول 2014 في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب مقر أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السابعة مساءً.
تقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد 12 تشرين الأول الساعة العاشرة صباحاً في بلدته البابلية.
الآسفون: آل نوفل وشاهين وشرف الدين وديب وغندور وفردون وزهرا وطبارة ومغربل وعموم أهالي البابلية.

إدارة وأسرة وأطباء مستشفى بيروت، نوفل
ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
الدكتور أحمد علي نوفل
رئيس اللجنة الطبية في المستشفى
ويتقدمون من عائلته بأحر التعازي
سائلين الله إسكانه فسيح جناته.

شركة التضامن التجاري في لبنان
تنعى إليكم بمزيد من الأسى فقيدها الغالي وأحد أركانها
الدكتور أحمد علي نوفل
وتتقدم من عائلته وأصدقائه بأحر التعازي
تغمّده الله بأركانه وأسكنه فسيح جناته.

في المكتبات

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ جويا
اساس: 2014/170
المنفذ: نعمان فارس/ وكيله المحامي حسن عليان
المنفذ عليه: علي احمد زريق / شحور
السند التنفيذي: 3 سندات دين بقيمة ستين الف دولار أميركي
تاريخ الحجز: 2013/10/21
تاريخ تسجيله: 2013/10/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/12/16
تاريخ تسجيله: 2014/2/3
العقار المطروح: 1317/ دير قانون النهر
مساحة العقار: 1228م2
وصفه: هنغار محاط بالجدران من جميع جهاته بمساحة 600 م2 والباقي ارضي بعل سليخ
حدوده: من الغرب العقار 1316
من الشرق: العقار 69
من الشمال: طريق عام
من الجنوب: العقار 68
قيمة التخمين: $218,500
بدل الطرح: $131,100
تاريخ المزايدة ومكان اجرائها الساعة الواحدة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2014/10/30
أمام رئيس دائرة تنفيذ جويا، على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايدة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعليه علاوة على ذلك رسم الدلالة والفراغ.
23 أيلول 2014
رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان
تعلن بلدية ميفدون ـ قضاء النبطية عن اجراء مناقصة عمومية لتنفيذ مشروع تزفيت ضمن نطاق البلدية ــ حارة البيدر، مساحة 6970 م2، وذلك ابتداء من صدور هذا الاعلان في الجريدة بتاريخ 2014/10/8.
تقبل عروض المشتركين لمدة خمسة ايام بعد هذا التاريخ، في مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي، ويجري فض العروض نهار السبت الواقع فيه 2014/10/25.
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاص بالمشروع من مركز البلدية، لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية فقط لا غير /1000,000/ل.ل. يسدد إلى أمانة صندوق البلدية لقاء ايصال مالي.
رئيس بلدية ميفدون
محمد يوسف جابر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بالمعاملة 2010/428 سيارة مرسيدس 320 ML تحمل الرقم 235607/ج خاصة يوسف حنا بطيش تحصيلاً لدين بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. البالغ /23200/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم وقد جرى تخمين السيارة المذكورة بمبلغ /5500/د.أ.
يجري البيع يوم السبت الواقع فيه 2014/10/18 الساعة 12:30 ظهراً.
للراغب بالشراء الحضور بالموعد أعلاه الى مرآب عواد تابت في عشقوت مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة 5% ولا يجوز اتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة. وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان تبليغ حكم
صادر عن محكمة جزين المدنية
برئاسة القاضي شادي زرزور
تدعو هذه المحكمة المدعى عليه حيدر محمد حسون المجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيله لتبلغ الحكم الصادر بتاريخ 2014/1/15 بدعوى الأمور المستعجلة رقم 2014/92 والمقامة من الحاج علي تاج الدين والقاضي بإلزامكم إخلاء الشقة الكائنة في بلوك G1 من البناء المشيد على العقار رقم 316/ القطراني خلال مهلة اسبوع من تاريخ تبلغكم هذا القرار تحت طائلة غرامة اكراهية مئة الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله المستدعى ضده رضا علي وهبي، والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2014/143 تاريخ 2014/2/27 والمقام من عباس عبد اللطيف فواز والذي قضى بقسمة العقار رقم 6 الغسانية من طريق القرعة وإزالة الشيوع أمام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/953
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب
المنفذ عليه: صفوح عبدالله كرامي ـ طرابلس وكيله المحامي زياد درنيقة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2005/556 تاريخ 2010/9/28 المتضمنة متابعة التنفيذ على العقارات رقم 1559 و1566 و1593 ارده، تحصيلاً لمبلغ /144373/د.أ. بالإضافة الى الفوائد والنفقات.
تاريخ محضر الوصف: 2012/11/9
تاريخ تسجيله: 2013/4/3
المطروح للبيع: 1 ـ العقار رقم 1559 أرده مساحته 852 م2 وهو عبارة عن قطعة ارض تقع على الطريق العام باتجاه الضنية ضمنها تخشيبة بمساحة حوالى 20 م2 يحده شمالاً طريق ومجرى ماء عام وشرقاً العقار رقم 1560 وجنوباً العقاران رقم 2067 و2068 وغرباً العقار رقم 480.
بدل التخمين: 570840 د.أ.
بدل الطرح: 342504 د.أ.
2 ــ العقار رقم 1566 أرده مساحته 832 م2 وهو عبارة عن ارض ضمنها بناء مؤلف من طابق سفلي عبارة عن ثلاثة مخازن مساحة كل منها 40 م2 ومستودع مساحته 50 م2 وطابق ارضي عبارة عن شقة سكنية بمساحة 200 م2 وهو بإشغال السيد عبود عباس ويحده شمالاً العقاران رقم 1565 و 1595 وشرقاً العقار رقم 1595 وجنوباً العقاران رقم 1272 و2065 وغرباً العقار رقم 2065.
بدل التخمين: 227000 د.أ.
بدل الطرح: 136200 د.أ.
3 ـ العقار رقم 1593 أرده مساحته 839 م2 وهو عبارة عن قطعة ارض ضمنها بناء غير منجز مساحته حوالى 100 م2 ويشغله السيد ابو حسين الغاباتي وتصل اليه عبر طريق ترابية وهو بعيد عن الشارع الرئيسي ويحده شمالاً العقار رقم 1595 وشرقاً العقاران رقم 1274 و1592 وجنوباً العقار رقم 1274 ومجرى ماء عام وغرباً العقار رقم 1595 ومجرى ماء عام.
بدل التخمين: 117120د.أ.
بدل الطرح: 70272د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء في 2014/11/11 الساعة 11,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1652
المنفذ: انطون مرشد مخلوف وكيله الأستاذ طوني الخوري
المنفذ عليهم: انجال يوسف عيسى وكيلتها المحامية سيلفانا حجار، وشربل وجمال وأنطوان رشيد سكر، مقيمون في بشري، وأدال حنا شكور مقيمة في عرجس، وأنطوان اسحاق اسحاق، مقيم في كرمسده، وتريز اسحق اسحاق مقيمة في بيادر رشعين، وناجي داوود غمره وماري وتراز وسميرة وسمير رشيد سكر، وحنه ومهاب ونبيها ويوسف وجوليات ونايف حنا شكور وأنطونيوس جرجي ديب مجهولي محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2013/651 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 72 تاريخ 2013/4/4.
تاريخ محضر الوصف: 2014/5/30
تاريخ تسجيله: 2014/5/31
المطروح للبيع: العقار رقم 903 راسكيفا قطعة ارض منحدرة ويقع في اول بلدة راسكيفا شمالاً ويحتوي على اشجار حرجية وبعض اشجار الصنوبر ومساحته 7715 م2.
التخمين وبدل الطرح: 617200 د.أ. أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء في 2014/11/11 الساعة 12,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1667
المنفذ: بربر مخايل الحايك وكيله الاستاذ زياد فرنجية
المنفذ عليها: بهية رزق مخايل الحايك من زغرتا أصلاً وحالياً مجهولة الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2014/389 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 36 تاريخ 2014/2/27.
تاريخ محضر الوصف: 2014/7/19
تاريخ تسجيله: 2014/7/21
المطروح للبيع: العقار رقم 315 من منطقة عردات العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون ويقع في محلة العقبة ـ زغرتا وتصل اليه عن طريق فرعية مقابل مهنية زغرتا وهو محاط وليس له طريق ومساحته 5753 م2.
التخمين وبدل الطرح: 287650 د.أ. أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء في 2014/11/11 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

تبليغ فقرة حكمية
عملاً بقرار رئاسة المحكمة الصادر بتاريخ 2014/10/2 تدعو محكمة جزاء النبطية غرفة القاضي محمد عبده وسنداً لأحكام المادة /172/ اصول محاكمات جزائية معطوفة على المادتين 408 و409 اصول محاكمات مدنية المحكوم عليه عباس رضا ضاهر والدته هنية مواليد 1968 عربصاليم سجل 30، والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة الحكم الغيابي الصادر بحقه عن هذه المحكمة بتاريخ 2013/2/25 برقم قرار 2013/178 والقاضي بإلزامه بأن يدفع للمدعي المحامي حسن شريم قيمة الشيك البالغة اربعة الاف دولار أميركي، بالاضافة الى مبلغ مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية كعطل وضرر.
وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ هذا النشر وإلا اعتبر الشق المدني المشار إليه أعلاه مبرماً.
رئيس القلم
مصطفى وهبي

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/933 المتكونه فيما بين:
المنفذ: بلال زيدان وكيله المحامي فادي بيضون المقرر احلاله بدل عباس الشيخ علي.
المنفذ عليه: على يوسف نجم/ صور.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا.
تاريخ التنفيذ: 2006/4/24
تاريخ تبلغ الانذار: 2006/5/19
بدل الدين المطالب به: 290,000 دولار أميركي عدا اللواحق والفوائد.
المعروض للبيع: المؤسسة المسماة «زهرة لبنان»
عناصر المؤسسة:
الاسم التجاري والشعار.
ثمن بدل الايجار والخلو.
خسارة زبائن وموقع وتوقف اعمال وغيرها.
نوع المؤسسة تجارة احذية.
موقع المؤسسة: تقع المؤسسة في قلب السوق التجاري بعد خمسين متراً من بوابة المدينة.
1. بدل خلو محل مساحته 40 م2 يبلغ: 1000,000 $ (مليون دولار أميركي).
2. فرق البدل لا يقل عن مبلغ التعويض: 300,000 $ (ثلاثماية الف دولار أميركي).
3. بدل زبائن وشهرة محل تقدر بـ 20% من الخلو: 200,000 $ (مئتا الف دولار أميركي).
4. بدل ارباح بمعدل 3 أشهر: 30,000 $ (ثلاثون الف دولار أميركي).
5. تجهيزات بمبلغ قدره: 15,000 $ (خمسة عشر الف دولار أميركي).
قيمة المؤسسة بالاجمال دون محجوزات الاحذية تقدر بـ 1,545,000 $ (مليون وخمسماية وخمسة وأربعون الف دولار أميركي). أما موجودات المحل فتقدر قيمتها كالآتي:
حذاء رجالي عدد 750 جوز /صيفي ببدل تخمين 9000$ السعر الافرادي 12$
حذاء نسائي عدد 1500 جوز /صيفي ببدل تخمين 22500$ السعر الافرادي 10$
حذاء ولادي عدد 1500 جوز /صيفي ببدل تخمين 15000$ السعر الافرادي 10$
بوط نسائي عدد 1000 جوز /صيفي ببدل تخمين 20000$ السعر الافرادي 20$
بوط بناتي عدد 1300 جوز /صيفي ببدل تخمين 15600$ السعر الافرادي 12$
* مكتب + كرسي حديد عدد 3 + مكتب ثاني مع ثلاث كراسي + الة حاسبة + مكيف + واجهات خشب + براد صغير: قيمتها: 3,050 $.
وعليه يكون سعر المحجوزات الاجمالي 82,100 $.
وبالتالي فإن سعر المؤسسة الاجمالي مع الموجودات: 1,630,150 $ (مليون وستمائة وثلاثون ألفاً ومئة وخمسون دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 978,090 $ (تسعمائة وثمانية وسبعون الفاً وتسعون دولاراً أميركياً).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/10/22 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
علي حجازي

إعلان
عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية ماسا عن وضع جداول التكليف للأعوام 2009 ـ 2010 ـ 2011 ـ 2012 ـ 2013 ـ 2014 لكافة الرسوم البلدية عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وعملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على كافة المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ماسا في 2014/9/29
رئيس بلدية ماسا
حسين علي ناصر

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت اقامة اثيوبية باسم Birtkuan Tefera Werku، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/642447

فقدت العاملة البنغلادشية MONOWARA BGD إجازة عملها، يرجى ممن يجدها الاتصال على الرقم 03188213.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الكرة الإيطالية

كرة إيطاليا في مستنقع الفساد مج

كثير من الكلام حالياً حول فوز يوفنتوس على روما الاحد الماضي. لكن يتفق كثيرون على أن الحكم جانلوكا روكي ظلم الإثنين معاً. في وقت لا يبدو فيه ان هناك حلا قريباً للمشاكل في ملاعب إيطاليا. ما يعيد فتح الباب امام طرح استخدام التكنولوجيا

هادي أحمد

ما حصل ليس جديداً في إيطاليا، وكثرة الجدل حوله ليست بالامر الجديد ايضاً، فالمشاكل الكروية في بلاد «الكالتشو» تصل الى «ملاعب» السياسيين حتى، فضلا عن اللاعبين والمدربين والجمهور طبعاً، والأهم وسائل الإعلام.

الحكام والمشاكل في المباريات وجدلية القرارات الصحيحة من الخاطئة، كلها تبيّن بين فترة وأخرى صعوبة وضع الكرة في إيطاليا، والانفجار الحاصل حالياً يشبه الى حدٍّ ما ذاك الذي حصل عشية الكشف عن فضيحة الـ «كالتشوبولي» التي اطاحت عام 2006 يوفنتوس إلى دوري الدرجة الثانية. وهنا التصويب على الأزمة التي قد لا تنتهي بين يوفنتوس وروما.

في المباراة الأخيرة بينهما في الأسبوع السادس من البطولة، تغلب «اليوفي» على «الذئاب» 3-2 في لقاء شهد الكثير من استخدام القوة والتدافع البدني بين اللاعبين، وحالما انتهت المباراة، بدأ الجدال حول إذا ما كان فوز «السيدة العجوز» مستحقاً.

ثلاث ركلات الجزاء، اثنتان ليوفنتوس وواحدة لروما. لا شك في أن قرارات الحكم جانلوكا روكي كانت مؤثرة جداً في مسار المباراة، وخصوصاً في ركلة الجزاء الثانية المحتسبة ليوفنتوس، التي أتت قبل اطلاقه صافرة نهاية الشوط الأول. ببساطة كانت الركلات الثلاث غير صحيحة، وهذا ما اتضح في التحليلات بعد المباراة.

أول من أمس، خرج كل داعم معنوي أو مادي للفريقين بهذا الخيار: «أنا مع فريقي، مهما حصل من قرارت على أرض الملعب، صحيحة كانت أم غير ذلك».

> **انقسم السياسيون ووسائل الإعلام حول ما جرى في المباراة**

كل التصاريح من الوسائل الإعلامية والمدربين والسياسيين كانت منحازة، ما عدا ما قاله حارس يوفنتوس جانلويجي بوفون، الذي كان منطقياً وصريحاً عندما اشار الى «ان نتيجة المباراة لا تعني شيئاً على صعيد المقارنة بين مستوى الفريقين»، مؤكداً «أن الفجوة بينهما اختفت، وأن كليهما أصبح يسير بجوار الآخر على صعيد القوة».

تبدو هذه النقطة هي الإيجابية الوحيدة في كل ما حدث، إذ أعادت هذه المباراة بريق «الكالتشو» على صعيد المنافسة الحامية الوطيس. «الأسطورة» الأخرى، في الملعب كان فرانشيسكو توتي. توتي، كما يكون

لاعبو روما يعترضون على الحكم روكي خلال المباراة (ماركو برتوريللو – أ ف ب)

بكنباور يطالب بنشر تقرير غارسيا

لا تزال الأصوات تعلو يوماً تلو آخر مطالبة بنشر تقرير مايكل غارسيا حول الشفافية في الاتحاد الدولي لكرة القدم، في ما يتعلق بظروف منح روسيا وقطر حقوق استضافة مونديالي 2018 و2022 على التوالي، وجديدها من «قيصر» كرة القدم الالمانية فرانتس بكنباور.

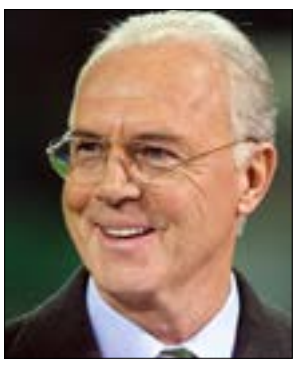

وقال بكنباور في مؤتمر صحافي في لندن خلال اجتماع للامن الرياضي: «لا ارى اي سبب يمنع نشره. انه قرار يعود الى «الفيفا» لكنني شخصياً اعتقد بأنه ما من شيء لاخفائه، واذا لم يكن هناك شيء يجب اخفاؤه فبإمكانكم اذاعته او نشره».

وكان بكنباور قد أُوقف عن اي نشاط رياضي لفترة بسيطة في حزيران بسبب رفضه الإجابة عن اسئلة غارسيا قبل ان يقوم بذلك.

الفورمولا 1

عودة ألونسو إلى ماكلارين قريبة

«ريد بك رينو» الذي سيخسر سائقه فيتيل في الموسم المقبل لمصلحة فيراري يؤكد على لسان هيلموت ماركو أن سائق الأخير ألونسو، لن ينتقل إلى صفوفه، بل إلى ماكلارين

أكد هيلموت ماركو، المسؤول عن برنامج تطوير الناشئين في فريق «ريد بُل رينو» للفورمولا 1، أن فريقه لن يضم الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، بعدما أعلن الفريق النمسوي أن سائقه، بطل العالم في المواسم الأربعة الأخيرة، الألماني سيباستيان فيتيل، سينتقل إلى صفوف «الحصان الجامح» بدءاً من الموسم المقبل، كاشفاً أن «الماتادور» سيقود لفريق ماكلارين.

وقال ماركو: «ألونسو معنا؟ هذا مستحيل! لقد كانت هذه الورقة المؤكد أن نلعبها، لكن ذلك يفقد صدقية مشروعنا للناشئين. ومن ثم فإن (الروسي) دانيال كيفات أظهر في موسمه الأول أن لديه القدرة ليصبح سائقاً كبيراً». وكان ريد بُل قد ذكر في بيان أن كيفات (20 عاماً)، سائق تورو روسو حالياً، سينضم إلى الفريق لتعويض رحيل فيتيل، رغم أن «سكوديريا فيراري» لم يعلن بعد رسمياً قدوم الألماني إلى صفوفه.

وأضاف ماركو: «لا أحد ينكر قدرات ألونسو، لكن بحسب معلوماتنا فإن روابط قوية جمعت بينه وبين ماكلارين لسنة 2015».

ويأتي كلام ماركو بعد تصريح للسائق النمسوي السابق نيكي لاودا، المدير غير التنفيذي لمرسيدس حالياً، الذي أكد فيه أن ألونسو سينتقل إلى ماكلارين، وحتى إن الإسباني وقّع بالفعل عقد انتقاله الخميس الماضي.

على صعيد آخر، وفي آخر تطورات الحالة الصحية للفرنسي جول بيانكي، سائق فريق «ماروسيا»، الذي تعرض لإصابة بالغة في الرأس خلال حادث تصادم في سباق جائزة اليابان الكبرى، فقد ذكرت تقارير صحافية أن الجرّاح الفرنسي جيرار سيلان وصل إلى اليابان لمساعدة الأطباء المحليين في علاجه.

الكرة الإسبانية

ـدداً؟

دائماً، عصبياً عند الخسارة، لفت الى أن تلك الاشياء تحدث وتتكرر على نحو لافت مع «اليوفي»، المؤكد «أننا لم نخسر منهم في هذه الليلة». هذا الكلام لا يتلاقى مع كلام بوفون. هذان النجمان المخضرمان، إضافة الى أندريا بيرلو، يشعون في سماء الكرة الإيطالية المظلمة.

لم تهتم وسائل الإعلام الإيطالية التي انقسمت وفقاً لانتمائها، بذلك، بل صبّت الزيت على النار. صحيفة «لا كوريري ديللو سبورت» الداعمة لفريق العاصمة، عنونت: « بطولة غير شرعية»، مشيرة في عنوانها الفرعي إلى فوز يوفنتوس بفضل قرارات الحكم. أما صحيفة «توتو سبورت»، التي تصدر من تورينو فقد احتفلت بفوز يوفنتوس الذي وضعه على صدارة الترتيب العام، ولم تشر إلى أي اخبار تتعلق بالحكم وقراراته. وأخيراً، كانت صحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» التي تصدر من ميلان، الأكثر موضوعية، وأكدت أن ركلات الجزاء الثلاث التي احتسبت للفريقين كانت جميعها قرارات خاطئة من حكم المباراة.

هل عدنا للحوادث القديمة؟ يتساءل الجمهور الإيطالي الذي تعب من كل هذه المشاكل في عالم كرته. تعب من تدخل السياسة فيها، أحزاب يمينية ويسارية، ومن حكام يعانون طفرة في الزمان والمكان عند اتخاذ القرارات. لطالما كان التحكيم في إيطاليا من الأفضل في أوروبا. ومن المؤسف حاله اليوم اذا ما كان روكي يمثل صورة عنه.

ردّ الاتحاد الإيطالي على هذه الصورة سريعاً، وما أعلنه يبشر خيراً: «اراحة» (توقيف) روكي حتى تشرين الثاني المقبل...

يوفنتوس استفاد من التحكيم سابقاً، ومثله فعلت أندية أخرى. لا أحد بريئا على الإطلاق. حيثما تميل الكفة السياسية في البلاد، تميل معها البطولة على نحو عام. ظلما معاً، يوفنتوس وروما، لكن دائماً هناك رابح وخاسر. المنافسة لم تنتهِ والمشوار طويل، لكن يجب معرفة أن مباراة الإياب في روما لن تكون سهلة على الإطلاق.

الحل الذي بات يتحدث عنه الجميع، من قيّمين على الاتحاد ومدربين ولاعبين، هو مساعدة الحكام بادخال التكنولوجيا الى اللعبة.

من إحتجاج امس للمطالبة بانفصال إقليم كاتالونيا (لويس جين ـ أ ف ب)

ضغط على كاتالونيا:
الانفصال يبعد برشلونة عن «الليغا»!

تلويح بإبعاد برشلونة عن الدوري الإسباني لكرة القدم في حال انفصال إقليم كاتالونيا يستحوذ على الاهتمام في البلاد. والنادي سيتقدم باستئناف عقوبة حرمانه من التعاقدات

هل يمكن تخيل دوري إسباني من دون برشلونة؟ بالتأكيد فإن هذا الأمر لا يحتمله عقل وهو أشبه بالخيال، غير أنه من الممكن أن يصبح حقيقة وواقعاً. كيف ذلك؟ انفصال كاتالونيا، كما يطالب الإقليم، عن إسبانيا، يعني أن برشلونة وجاره إسبانيول لن يحق لهما المشاركة في منافسات «الليغا». هذا ما أفاد به خافيير تيباس، رئيس اللجنة المنظمة للدوري الإسباني لكرة القدم.

وقال تيباس في تصريحات لشبكة «أوندا زيرو» الإذاعية: «برشلونة وإسبانيول لن يلعبا ضمن منافسات الدوري الإسباني حال انفصال كاتالونيا».

وأضاف «أنا ما كنت لأسمح لهما باللعب للأسباب الآتية: قانون الرياضة لا يتيح لدولة غير إسبانية المشاركة في بطولة الدوري المحلي أو المنافسات الرسمية الإسبانية بشكل عام».

وأوضح تيباس «من أجل إجراء تغيير على هذا الموضوع فالأمر يحتاج إلى تغيير داخل البرلمان، بالإضافة إلى أنه يجب مشاورة القطاع المعني بالقضية ومعرفة موقفه من رفض التغيير أو قبوله».

الا أن كلام تيباس لا يمكن ابعاده على الإطلاق عن الضغط السياسي على كاتالونيا لثنيها عن الانفصال، وذلك نظراً إلى الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها برشلونة في إسبانيا.

وتزامناً، أكد «البرسا» أنه سيتقدّم في غضون الأيام القليلة المقبلة باستئناف العقوبة التي أصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بحرمانه من التعاقد مع لاعبين حتى كانون الثاني 2016 ، لمخالفة قواعد ضم لاعبين دون السن القانونية.

وذكر نائب المسؤول الإعلامي والمتحدث باسم النادي، مانيل أرويو، في مؤتمر صحافي، أن المستشارين القانونيين للنادي يعملون حالياً على إعداد استئناف لتقديمه أمام محكمة التحكيم الرياضي وتحسين الموقف القانوني للنادي في قضية ضم النجم البرازيلي نيمار.

وأوضح أرويو أن المستشارين القانونيين قاموا بدراسة حيثيات قرار الفيفا، و«نعمل حالياً لإرسال الاستئناف خلال الأيام الـ 20 المقبلة. ونرى أن النادي لديه هامش لتحسين وضعه»، في الوقت الذي أقرّ فيه بوجود «بعض التفاصيل» في أكاديمية «لا ماسيا» كان من الأفضل إدارتها بشكل آخر.

وخلال الاجتماع الاعتيادي، بحثت إدارة «البرسا» وضع النادي في قضية نيمار، بعدما أدلى الرئيس السابق ساندرو روسيل والمدير العام أنطوني روسيتش بإفادتهما أمام قاضي المحكمة الوطنية بابلو روز.

وأبدى أرويو تفاؤله بهذا الشأن، مؤكداً أن القضية كانت تستدعي أن تقوم محكمة إدارية بالنظر فيها.

فرناندو الونسو (يوريكو ناكاو ـ أ ف ب)

وكان سيلان من المشرفين على علاج السائق الألماني «الأسطورة» ميكايل شوماخر، بعد تعرضه لحادث كاد يودي بحياته خلال قيامه بالتزلج في جبال الألب.

كذلك سبق لسيلان، وهو رئيس معهد متخصص في المخ والنخاع الشوكي في باريس، إجراء عملية جراحية لشوماخر عندما تعرض لكسر أسفل ساقه خلال سباق جائزة بريطانيا الكبرى عام 1999.

ونقلت التقارير عن عائلة بيانكي أنه يعاني من «ارتجاج دماغي حاد، وهو لا يزال في العناية المشددة وفي حالة حرجة لكنها مستقرة».

وكان الحادث قد وقع بين سيارة بيانكي وسيارة إنقاذ استدعيت بعد تعرض الألماني أدريان سوتيل، سائق ساوبر، لحادث في المكان ذاته في اللفة السابقة.

وصدم بيانكي سيارة الإنقاذ من الخلف بعد أن انزلقت سيارته عند أحد المنحنيات.

وبسبب الحادث أُعلنت نتيجة السباق بعد 44 لفة من العدد الإجمالي، وهو 53 لفة ولم يتم الاحتفال في نهايته على منصة التتويج كما تجري العادة دوماً.

وقال الاتحاد الدولي للسيارات إن بيانكي أُخرج من السيارة وهو فاقد الوعي، ونقل إلى المستشفى بسيارة إسعاف لتظهر صور الأشعة المقطعية إصابته بجروح خطرة في الرأس ليخضع لجراحة على الفور.

أصداء عالمية

إيقاف رئيس الاتحاد الإيطالي لعنصريته

عاقبت اللجنة التأديبية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم رئيس الاتحاد الايطالي كارلو تافيكيو، حيث قررت ايقافه عن اي نشاط يتعلق بالاحداث الرياضية الاوروبية لمدة 6 اشهر بسبب اطلاقه تصريحات عنصرية.

ولن يشارك تافيكيو كذلك في مؤتمر الاتحاد الاوروبي المقرر في 24 آذار 2015 في فيينا، حيث سيُعاد انتخاب الفرنسي ميشال بلاتيني رئيساً لـ «يويفا» لولاية ثالثة.

ويتعين على تافيكيو، من بين العقوبات التي فرضت عليه، تنظيم حدث خاص في ايطاليا يرمي الى الالتزام بمبادئ مكافحة العنصرية المفروضة من قبل الاتحاد الاوروبي. وكان تافيكيو قد شبّه الفرنسي بول بوغبا، لاعب وسط يوفنتوس، بالقرد، واثار جدلاً كبيراً في ايطاليا حين صرح في 25 تموز خلال اجتماع عام «بوغبا قدم الى هنا وقبل ذلك كان يأكل الموز. اليوم يلعب اساسياً في يوفنتوس».

دي ماتيو يخلف كيلر في تدريب شالكه

أدى سوء نتائج شالكه في الدوري الألماني هذا الموسم إلى إقالته مدربه ينس كيلر وتعيين الايطالي روبرتو دي ماتيو خلفاً له.

وسبق لدي ماتيو (44 عاماً) ان اشرف على تشلسي الانكليزي وقاده الى لقبه الاول في دوري ابطال اوروبا عام 2012، كما كانت له تجربة مع وست بروميتش البيون.

وكان نبأ رحيل كيلر (43 عاماً) قد تردد عقب خسارة شالكه امام هوفنهايم 1-2 السبت الماضي في المرحلة السابعة من الدوري، ما وضع الفريق في المركز الحادي عشر بعدما حقق فوزين فقط حتى الآن.

بايل يدخل التاريخ في ويلز

دخل النجم غاريث بايل، لاعب ريال مدريد الاسباني، التاريخ في بلاده اثر اختياره لنيل جائزة افضل لاعب في ويلز للعام الرابع على التوالي. وبات بايل اول لاعب يحصل على هذه الجائزة اربع مرات، متخطياً نجمي مانشستر يونايتد وارسنال السابقين مارك هيوز وجون هارتسون على التوالي، بعدما حصل كل منهما عليها ثلاث مرات.

وتوج بايل مع ريال مدريد بدوري ابطال اوروبا في النسخة الماضية اثر الفوز على اتلتيكو الفريق الاخر للعاصمة الاسبانية 4-1 في النهائي، وفاز معه ايضاً بكأس ملك اسبانيا. هذا فضلاً عن عروضه الجيدة مع منتخب بلاده حيث سجل هدفي الفوز على اندورا (2-1) الشهر الماضي في افتتاح التصفيات المؤهلة الى كأس اوروبا 2016، رافعاً رصيده الى 10 أهداف في آخر 11 مباراة دولية.

ابعاد فيلبس عن مونديال السباحة

أوقف الاتحاد الاميركي للسباحة البطل الاولمبي، مايكل فيلبس، لمدة ستة اشهر بسبب قيادته السيارة تحت تأثير الكحول الاسبوع الماضي.

ويسمح لفيلبس بمواصلة التدريبات مع ناديه، لكنه لن يتمكن من تمثيل المنتخب الاميركي حتى السادس من اذار 2015.

وبذلك، لن يشارك فيلبس (29 عاماً) في بطولة العالم المقررة في كازان الروسية من 2 الى 9 آب 2015 بعد اتفاق بهذا الشأن مع الاتحاد الأميركي.

السلة اللبنانية

الرياضي يواجه أربعة فرق عربية في دورة الحريري

تعود الحياة الى لعبة كرة السلة بدءاً من الساعة الخامسة من عصر بعد غدٍ الجمعة مع انطلاق دورة حسام الدين الحريري الـ 24 لكرة السلة بمشاركة الرياضي من لبنان وأربع فرق عربية هي سلا المغربي وسبورتينغ المصري والنجم الساحلي التونسي ونفط جنوب العراقي، على أن تختتم في 17 الجاري.

يفتتح الرياضي المنافسات بمواجهة فريق نفط الجنوب العراقي

الدورة التي ستقام على ملعب الرياضي في المنارة، كان من المفترض أن تشهد مشاركة ثمانية فرق أربعة من لبنان وأربعة عربية. لكن المشاركة اللبنانية اقتصرت على النادي الرياضي فقط، بسبب عدم جهوزية الفرق الأخرى كالحكمة والمتحد والشانفيل وبيبلوس وغيرهم. فهؤلاء ما زالوا يغطّون في سبات عميق على صعيد الاستعداد للموسم الجديد، إذ إن معظم الفرق باستثناء الرياضي لم تطلق تحضيراتها بشكل جدي بعد. وقد يعتبر البعض أن مسألة عدد اللاعبين الأجانب في البطولة أثر على هذه التحضيرات، لكن كان باستطاعة تلك الأندية أن تتحرك مبكراً خصوصاً على صعيد الأجهزة الفنية وبعض اللاعبين الأجانب.

مدير الدورة وعضو الاتحاد اللبناني لكرة السلة نزار الرواس أشار لـ «الأخبار» أن فرقاً عربية عدة كانت ترغب بالحضور، لكن القرار كان بالسماح لأربعة فرق عربية فقط افساحاً في المجال أمام مشاركة الأندية اللبنانية. فالنابلي التونسي كان يرغب بالمشاركة وكذلك الأمر بالنسبة للاتحاد السكندري، ليقتصر العدد على الفرق المذكورة الى جانب الرياضي. ويحل ضيف جديد على الدورة هو نفط الجنوب العراقي، في حين يشارك سلا المغربي للمرة الثالثة وكذلك الأمر بالنسبة للنجم الساحلي التونسي وسبورتنغ المصري.

وقد لا يشكّل عدد الفرق المشاركة عنصراً سلبياً، إذ إن هذا قد ينعكس على مستوى المباريات حيث من المتوقع أن تكون المواجهة قوية بين أربعة فرق مع حظوظ أقل للفريق العراقي كونه يشارك للمرة الأولى.

ويسعى الرياضي الذي يحمل الرقم القياسي في احراز لقب البطولة الى رفع الكأس الرابعة عشرة، وهو سيشارك بكامل نجومه مع اعتماد على الأجنبيين لورين وودز وبريون راش الذي انضم حديثاً الى الرياضي وهو يلعب في المركز (1 - 2).

وسيشارك اللاعب اسماعيل أحمد في بطولة هذا العام كلاعب لبناني للمرة الأولى بعد أن نال الجنسية اللبنانية أخيراً. وسيفتتح الرياضي المنافسات بعد غدٍ بمواجهة فريق نفط الجنوب عند الساعة 17,00 على ملعب المنارة.

لاعبو الرياضي مع كاس النسخة الماضية (عدنان الحاج علي)

استراحة

كلمات متقاطعة 1821

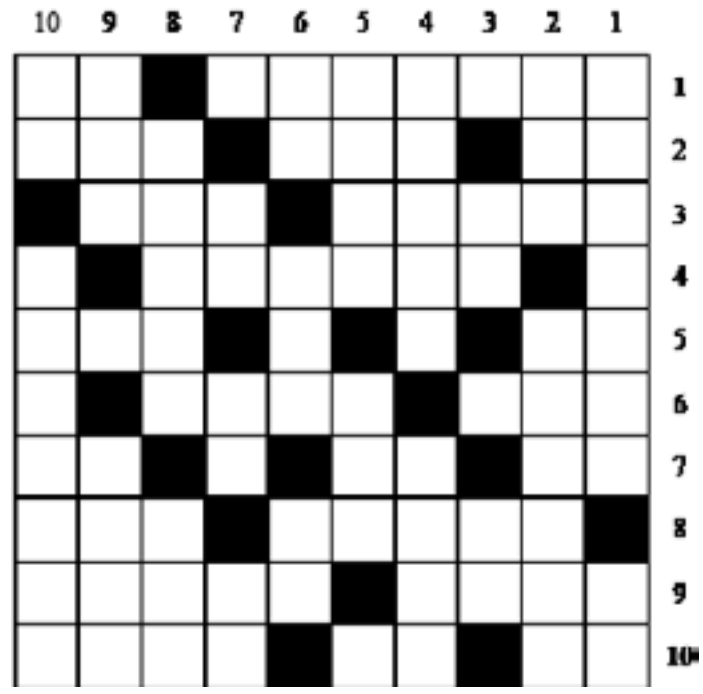

أفقيا

1- عاصمة أوروبية على الدانوب – خشن وغلظ الصوت – 2- سرب من الطيور – حوّل وبدّل العملة – أرض واسعة خضراء – 3- مدينة سعودية على ساحل البحر الأحمر – نرتاب في الأمر – 4- المتنقلون في البلاد للتنزّه والإستطلاع والبحث والكشف على الآثار – 5- للنداء – قبر ولحد – 6- زلت به القدم – مدينة سورية على العاصي وسط واحة خصبة على طريق حلب دمشق – 7- مقياس مساحة – طعم الحنظل – خاصتها بالأجنبية – 8- فيلسوف وحكيم هندي له كتاب كليلة ودمنة مع دبشليم الملك – طرف الزند الذي يلي الإبهام – 9- لعبة شبيهة بالشطرنج – نسبة الى مواطن من بلد عربي – 10- من الطيور – شتم ولعن – مهنة من يجمع النفايات وفضلات الطعام من الشوارع

عمودياً

1- برج شهير مائل في إيطاليا – من الحيوانات – 2- مخلص تجاه الحبيب – عاصمة عربية – 3- ال التعريف بالأجنبية – بحر – 4- مطربة وفنانة سورية شهيرة – تسمية لحذاء كان ينتعل في الرجل قديماً – 5- رداء ذو كميّن يتصلّ به غطاء للرأس يُلبس بعد الإستحمام – قتال ونزال بالأسلحة – 6- حية زعم العرب أنها تطير – نهار وليل – متشابهان – 7- ضمير متصل – عائلة – من الحبوب – 8- مكان يُصنع فيه الفحم – البياض في أظفار الأحداث – 9- أمكنة لتجميع المياه – حمام بخاري – 10- زار الأماكن المقدسة – ابن ابراهيم الخليل من هاجر المصرية ومن نسله عرب الشمال بنو عدنان

sudoku 1821

2						7	9	6
	9		8		6			
		3	2	7				
			6			5		2
		6				4		8
3		5	7		4			
				8				
		9	5	6	2		4	
8	4	7					2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1820

3	8	1	9	5	4	2	6	7
6	5	4	1	7	2	8	3	9
7	2	9	3	6	8	4	5	1
9	6	5	8	4	1	3	7	2
8	1	2	7	9	3	6	4	5
4	7	3	6	2	5	9	1	8
1	9	6	2	3	7	5	8	4
5	3	8	4	1	9	7	2	6
2	4	7	5	8	6	1	9	3

مشاهير 1821

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

منظر ثقافي وفيلسوف فرنسي (1929-2007) وعالم اجتماع بالإضافة الى كونه من هواة التصوير الفوتوغرافي. تصنف أعماله ضمن مدرسة ما بعد الحداثة 4+2+7+6+5 = مدينة فرنسية ■ 3+1+9+10 = من يعمل في الخشب ■ 11+8+7 = مسكن الرهبان

حل الشبكة الماضية: **جوزف أبي ضاهر**

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-عزف – الأحدب – 2- محمد اسكندر – 3- از – تب – ني – 4- رحل – تا – 5- شه – إيطاليا – 6- الصينيّون – 7- قرقور – اودي – 8- كاز – 9- رياضيّات – 10- البرهمانية

عمودياً

1-عمار شلق – نا – 2- زحزحه – رك – 3- فم – أقارب – 4- دف – الوزير – 5- اا – قيصر – آه – 6- لسّت – طي – قضم – 7- اكبتانا – يا – 8- حنّ – اليونان – 9- ددن – يود – تي – 10- بريطانيا

أخبار رياضية

المرحلة الثانية من بطولة الفروسية

نظم الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي المشرف المرحلة الثانية من مسابقة كأس لبنان لفروسية قفز الحواجز بمشاركة 87 فارساً وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية، بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية اللواء سهيل خوري واعضاء الاتحاد ورؤساء واعضاء نواد فروسية.

وحلّ طوني عساف من نادي ضبيه كاونتري كلوب على «واغيتا» اولاً في الفئة B وعلى «فويبي» اولاً في الفئة C، وحلّ فيصل الاسعد على «زارا» من النادي اللبناني للفروسية اولاً في الفئة D، فيما حل جعفر رضا على «تريبل بي» من ضبيه اولاً في الفئة E. وفازت يسرا محسن على «رامونا» من ضبيه بالفئة N.

ترأس لجنة التحكيم الحكم الدولي سمير سوبرة وعاونته ريما فنصا وميريام مايتالا وصمم المسلك لوران معوض وتولى مرمح التحمية رواد دكاش والميقاتي مارون مهنا.

العقيد حنا بطل رماية المسدس الأولمبي

أقام الاتحاد اللبناني للرماية والصيد المرحلة الثانية من بطولة لبنان في رماية المسدس الأولمبي (سنتر فاير 25 ملم) لعام 2014 في نادي الجيش اللبناني بإدارة مدرّب منتخب لبنان وفريق الجيش الحكم الدولي لويس رعيدي وحضور ممثل عن قائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد الركن أسد الهاشم وممثل عن رئيس الاتحاد اللبناني للرماية والصيد بيار جلخ ومديرة النادي المضيف جان دارك شعيا.

وجاءت النتائج كالآتي: 1- العقيد الركن الياس حنا 554 نقطة، 2- العميد الركن فاتك السعدي 548 نقطة، 3- النقيب شبيب أبي خرس 548 نقطة، والمقدم فادي أبو حيدر 545 نقطة، 4- الملازم علي موسى 539 نقطة.

الزمن الداعشي

كوميديا عراقية تلهينا عن «دولة الخرافة»

في ظل المآسي التي تعيشها بلاد الرافدين جراء الممارسات الإرهابية لـ«الدولة الإسلامية»، مولت قناة «العراقية» مسلسلا هزلياً جديداً مستوحى من هذا الواقع، علّه يخفف من معاناة المواطنين وعذاباتهم

ياسر احمد ـ سوريا

بغداد ـ **حسام السراي**

«دولة الخرافة» هو عنوان عمل درامي جديد بدأ عرضه أخيراً. المسلسل من إنتاج قناة «العراقية» (شبه رسمية) التابعة لـ«شبكة الإعلام العراقي»، ويندرج في إطار المواجهة المفتوحة التي تخوضها بغداد ضد «داعش». لكن محاكاة المواجهة ستكون كوميديّة هذه المرّة، عبر قصة متخيّلة عن سيطرة التنظيم الإرهابي على مدينة افتراضية، وكيفيّة سير الأمور فيها واصطدام المتشددين بالحياة المدنية ومتطلباتها. كلّ ذلك في نصف ساعة تعرض يوميّاً عند التاسعة مساء على القناة المذكورة، علماً بأن «دولة الخرافة» من إخراج علي القاسم، وتمثيل عواطف السلمان، وطه إبراهيم، ووسام عبد الواحد، وخليل إبراهيم، وسولاف جليل، وغيرهم من الفنانين والشعراء.

متحدث باسم «العراقية» أكد أن تتر

> **حذفت شخصية موزة من تتر العمل بأوامر حكومية**

العمل الذي أوقف بثه لاحقاً «جمع ستالين مع الشيخة موزة (والدة أمير قطر)، ودراكولا، والزومبي، والجوكر أثناء حضورهم زواجاً يعقده الكاوبوي الأميركي بين إبليس وإسرائيل في غرفة تعذيب. كنتيجة لهذا الزواج، يخرج من البيضة أبو بكر البغدادي (خليفة «داعش»)، ويبدأ تمارين لتقوية عضلاته بواسطة الجماجم، قبل أن ينتقل إلى المسرح بحضور عرّابي هذا الوليد وصنّاعه الذين يراقبون أداءه. بعدها، يغادر الجمهور المسرح ليُجهز البغدادي على جميع من معه، وتنتهي القصة كغيرها من القصص المثيرة السابقة مثل قصة أسامة بن لادن».

لكن عرض هذا التتر لم يمرّ مرور الكرام. بعد انتشاره على مواقع التواصل الاجتماعي ويوتيوب، «برزت اعتراضات خليجيّة أثناء انعقاد مؤتمر جدة في أيلول (سبتمبر) الماضي (أعلنت خلاله الحرب على «داعش»)، لجهة تجسيده شخصية الشيخة موزة، ما اضطر جهات حكوميّة عراقية هناك إلى الاتصال بإدارة الفضائية والطلب منها إزالة الإشارة إلى «موزة» من باب التهدئة التي تحاول الحكومة الجديدة انتهاجها»، وفق ما قالت مصادر سياسية مطلعة لـ«الأخبار».

مؤلف العمل ثائر جياد الحسناوي أكد لـ«الأخبار» أنه «بعد احتلال الموصل (شمال) وبدء التنظيم بالتمدد في مساحات أخرى، وإيصال الناس إلى مستوى من «الرُهاب» بسبب حرب الشائعات التي استعملها الإرهابيون، قلنا لتكن هناك فكرة قويّة ذات عنوان جاذب توضع ضمن إطار كوميدي، وتهدف إلى تجاوز حالة الخوف، وخصوصاً بين النساء والأطفال»، مضيفاً: «فعلنا ذلك عبر تسخيف أعضاء «داعش» والاقتراب من طبيعة شخصياتهم. نحن نجمع القتلة على مدار التاريخ في عمل واحد، ومن ثم نبث رسالة مفادها: أي دولة هذه التي يقودها متشددون وإرهابيون، وبأي قانون يحكمون؟ لذا في بعض الحلقات تنظم «الدولة الإسلامية» مثلاً مسابقة للركض يقتل فيها المتسابق الداعشي جميع المنافسين ليفوز هو. وكذلك في السباحة، يفوز بعد صعق الماء وقتل الآخرين».

ويظهر أبو بكر البغدادي في العمل، وهو محاط باثنين من مستشاريه، أحدهما قصير القامة، والثاني من رجالات «البعث»، في إشارة إلى دور هؤلاء في التواطؤ والتعاون الذي حصل في الموصل.

وبعدما بدأ عرضه الأسبوع الماضي، سجّلت بعض المآخذ على «دولة الخرافة» تتمحور حول إيقاع الأداء البطيء في أكثر من مشهد، في غياب النجوم البارزين الذين علمت «الأخبار» أنهم اعتذروا عن عدم المشاركة فيه.

إلا أن مشاهد كثيرة كانت ذكية ومشغولة بحسّ تشويقي، منها تأسيس فضائية «دم. بي. شي.»، وتشكيل حكومة داعشيّة بوزارات مثل وزارة الذبح والجز، والإشارة المسؤولة إلى رجل الدين المعتدل الذي يرفض هؤلاء ولا نعلم ما مصيره في نهاية العمل. «دم. بي. شي.» تعرض برنامجاً بعنوان «دعش وشعر» الذي استضاف في الحلقة الثالثة من المسلسل شاعراً داعشيّاً هو «أبو جمرة» للحديث عن نظمه لأوّل قصيدة عندما فجّر سيّارة ملغمة قرب مدرسة للأطفال، إضافة إلى وجود محاورة شعريّة بين المقدمة «دعش» وضيفها. تقول الأولى بالعراقية المحكية: «داعش يا بعد الروح بكليبي لاتجر/ كلش أحبّك حيل لمن تفجر»، فيجيبها الثاني: «أذبح وأفكر بيج يا حلوة العين/ كلما يمر طرواج أذبحلج اثنين»، بما معناه: «داعش يا أغلى من الروح لا تجرّ قلبي أو تخلعه/ أحبك جداً عندما تفجّر... وأذبح وأفكر بك يا حلوة العين/ كلما يمرّ ذكراك أو سيرتك أذبح اثنين».

صحيح أن الاعتراضات على شارة البداية والنّهاية كانت كثيرة، غير أنه أبقي على الكلمات نفسها، باستثناء حذف شخصية «موزة». هذه الخطوة، لم تقلل من نسب المشاهدة، من دون أن ننسى تحوير أغنية «داعش» بعنوان «يا عاصب الراس وينك» إلى «يا كاطع الراس وينك»، وفيها: «حرمنا كلشي أباحي إلا جهاد النكاحي يا كاطع الراس وينك، كلمن يخالف نجلده/ نقبض على الراس شده»، أي: «حرّمنا كل شيء اباحي إلا جهاد النكاح/ يا قاطع الرأس أينك؟، كل من يخالف نجلده/ نقبض على الرّأس مجموعة». (الروابط متوافرة على موقعنا).

سيرة الأخوين فليفل
اللّحن الثائر

برعاية وحضور معالي وزير الثقافة
الأستاذ ريمون عريجي
تتشرف جمعية «عرب» وعائلة الأخوين فليفل
بدعوتكم لحضور الحفل الموسيقي الذي يقام تكريماً
للأخوين فليفل بمناسبة صدور كتاب:
اللّحن الثائر
للكاتبين: الباحث محمد كريّم والعميد جورج حرّو
تحي الحفل الأوركسترا الوطنية بقيادة العميد المتقاعد جورج حرّو
يجري توقيع الكتاب في نهاية الاحتفال
يساهم في احياء الاحتفال :
• نقابة الموسيقيين المحترفين في لبنان
• المعهد الوطني العالي للموسيقى
• موسيقى الجيش اللبناني
المكان: قصر الأونيسكو ـ بيروت
الزمان: الساعة السابعة من مساء السبت الواقع فيه ١١ تشرين الأول ٢٠١٤
للمزيد من المعلومات: ٠١٣ ١٤١ ٧٦ أو بالمراسلة على العنوان التالي: mail@irabmusic.com
DECO.PLAN PRINTECH السفير الأخبار BankMed Sukleen AFAC

ذكرى

إدوارد سعيد VS أنـ

اتركوه خارج «ربيعكم»

بعد مرور ذكرى رحيله الـ 11 قبل اسبوع، لا يمكننا تجاهل سؤال: ما الذي كان يمكن أن يفعله اليوم؟ «لا أحد يعلم». إلا أن نابشيه لم يدركوا هذه النقطة. لقد نبشوا إدوارد الكاره لمعظم الأنظمة العربية وأغفلوا معارضته الصارمة للمركزية الأوروبية، والأمركة، والغزو، والزيف بأشكاله

يزن الحاج

ليس ثمة سبب محدّد للمحاولات الكثيرة التي جرت منذ بداية «الربيع العربي» لنبش إدوارد سعيد (1935 ـ 2003)، وإلباسه مواقع ومواقف ليست له. استهوى «الربيع العربي» معظم الأقلام التي كانت، على مدى طويل، مهتمّة بالمنطقة العربية وهمومها، إيجاباً وسلباً، لتصبح «ثورة الياسمين» التونسية الموضوع الأثير خلال عامي 2010 ــ2011، تلتها الانتفاضة المصرية، ليتناقص الاهتمام تدريجاً بالتزامن مع الأحداث الليبية والسورية. كان يتم تصوير الانتفاضات العربية في معظم الكتابات، كأنها «ربيع براغ» آخر، وهنا كان مقتل تلك الكتابات التي عجزت ـ على أهميتها ـ عن التقاط التمايز بين أوروبا الشرقية والمنطقة العربية، إذ هو «الشرق» في نهاية المطاف، بحسب تفكيرهم، وستكون المقاربات، بالضرورة، منطبقة على المنطقة بأسرها، بدرجات متعددة.

وبسبب هذه الكتابات القاصرة، تنامت الحاجة إلى كتابة مغايرة، وهنا بدأ استحضار الأسماء الكبيرة، مثل نوام تشومسكي، طارق علي، سلافوي جيجك، وسمير أمين على اختلاف وجهات نظرهم. ليس هذا هو السبب الأوحد، بكل تأكيد. كان ثمة سبب آخر أكثر جوهرية؛ فالنظرة المدقّقة للمعارضات قبل الأنظمة، لا تدع أمامنا إلا سبباً وحيداً، يعبّر عنه المثل الشعبيّ بدقّة «القرعاء تتباهى بشعر ابنة خالتها». لم تستطع المعارضات خلال أربع سنوات إنتاج مثقّف لها، وبدت النتيجة مخيّبة للآمال

> أعماله تعرضت لتشويه أو بقيت أسيرة لغتها الإنكليزية، وبخاصة «بدايات»

دوماً، إذ انحصر الأمر بين «المُخبر» و«العميل» (لو استخدمنا تعبير حميد دباشي) في معظم الأحيان، في طيف واسع يبدأ بالعمالة الصريحة، وصولاً إلى مثقّفي التكتّلات السياسية، ليتم ترك فسحة صغيرة لمثقّفي «ما قبل - الربيع»، ليكونوا، في أفضل الأحوال، «مثقّفين أداتيّين»، ارتضوا لعب دور الأداة، وجعلوا الثقافة تابعةً للسياسة، فنسفوا ما كان لهم من إنجازات. لذا كان لا بد من إدوارد سعيد. فإدوارد «عربيّ مهم»، وسيكون هو الرد الحاسم على مُنْكري الانتفاضات في الزمن العربي الجديد، كما أنه مثقف «كوسموبوليتي» يتلاءم مع الموضة الجديدة لتحطيم الهويات الوطنية.

لكن مشكلة محاولة إحياء فرادة إدوارد تمثّلت في كونها محاولةً منقوصة، لأنها نبشت جانباً واحداً من إدوارد، مع إغفال الجانب الآخر الأكثر أهمية. تعدد الهويات عنده سمة خاصة به، ولا يصح جعلها سمة عربية عامة، كما جرى منذ سنوات مع جعل فرادة عبد الرحمن منيف حالة عامة أيضاً. كلا الرجلين ـ برغم خصوصية حياتيهما ـ عملا دوماً على تأكيد أهمية وجود هوية متمايزة، وطنية بالضرورة، وأن تكون «الهويات الأخرى» أصداءلها. لا معنى بعد اليوم، وبعد الانتفاضات، لضبابية الهوية الوطنية، أو تعمية الجغرافيا، أكان ذلك في الكتابة أم في الواقع، لأن «شرق المتوسط» لم يعد شرقاً واحداً متماثل السمات. لذا سنكون أمام حلين حاسمين: إما تعميم السمات المشتركة لتكون أساساً لـ«عقد اجتماعي جديد» لجميع سكّان المنطقة بالتساوي، أو أن تغرق جميع الجماعات في جحيم «الفرادة» و«التمايز» و«الاختلاف».

لم يدرك نابشو إدوارد سعيد هذه النقطة، بل إنهم ضاعفوا خطيئتهم عندما نبشوا جانباً سياسياً واحداً منه، وأهملوا الجانب الآخر. نبشوا إدوارد الكاره لمعظم الأنظمة العربية على اختلاف توجّهاتها، وأغفلوا إدوارد المعارض الصارم للمركزية الأوروبية، والأمركة، والغزو، والزيف بأشكاله. لذا، لن يكون أمراً غريباً أنّ أكثر المحتفين بتراث إدوارد سعيد هي الأنظمة الأكثر تخلفاً، والجماعات الأكثر تطرفاً، والشخصيات الأكثر «اعتدالاً» بحسب مفهوم الاعتدال العقلاني الجديد.

بطبيعة الحال، ليس هذا المقال موجّهاً لنسف تلك المحاولات، بهدف تكريس محاولة مختلفة. كما أنه ليس مقدّمة لإعادة قراءة النتاج السعيديّ، برغم أهمية هذه المهمة وإلحاحها. المطلوب هنا هو تبيان أسباب عدم إمكانية إحياء إدوارد سعيد ليتناغم مع أيّ طرف من الأطراف. السبب الأول شديد الوضوح، وهو أنّ إدوارد توفي منذ 11 عاماً، والرجل ليس موجوداً ليدعم أو يعارض من يقوّله ما لم يقله، كما أن دائرة مريديه من العرب، أقصت نفسها عن المشهد، وركن معظمهم إلى الصمت كحل أمثل في ظل التخبّط والفوضى. السبب الآخر هو تاريخ وفاته. توفي إدوارد عام 2003، بعد أشهر من احتلال بغداد، وسقوط نظام صدام حسين. وبالتالي، هو لم يشهد العقد التالي الذي يمكن اعتباره العقد الأخطر في تاريخ المنطقة 2003 ـ 2013، أو في موازاة خطورة العقد 1915ـ 1925. في هذا العقد، شهدنا تحوّلات جغرافية، سياسية، اقتصادية، واجتماعية هائلة، جعلت الحنين إلى زمن «سايكس - بيكو»، بل زمن الانتدابات، أمراً «مشروعاً».

كان المشهد الثقافي هو الأكثر تغيّراً. برزت قوى جديدة وأطاحت القوى القائمة. انتصرت دول الخليج بتمويلاتها الهائلة، وضَعُف، أو تلاشى دور الدولة الوطنية كحامل للثقافة. انتهى ـ أو كاد ـ دور «المثقف العموميّ» ليتكرّس «مثقف الإن. جي. أوز». تبخّرت الدولة، وبرزت «الثورة» كاستبداد جديد أشد قسوة. ماتت الوطنية، وولدت «السوبر-وطنيّة». غابت المواطَنة، وحضرت الطائفة والعِرق والمذهب. غابت الهوية الوطنية وبدأ زمن «الاختلاف الهويّاتيّ». انتهى الزمن القديم، وولد زمن جديد.

ما الذي كان يمكن أن يفعله إدوارد؟ لن نقع في فخ إنطاق الرجل، بل سنكتفي بإجابة أكيدة: «لا أحد يعلم». في كل هذه التحولات التي سعت ـ بدرجة كبيرة ـ إلى تدمير ما تبقّى من اليسار (كحامل للقوى الوطنية التقدمية العلمانيّة) أكان على يد الاستبداد القديم أو الجديد، أم حتى على أيدي من كانوا يساريّين في زمن مضى، لن يكون ممكناً التنبّؤ بمواقف أحد، حتى لو كان إدوارد سعيد. ربما كان صارماً تجاه إسرائيل، لكنه لم يعتبرها عدواً؛ كان ضدها ككيان وكـ«دولة» قائمة، مع وجوب الاعتراف بوجودها قبل نقدها، بل بتكريس وجودها ضمن «شروط أخرى» لا تُجدي معها وسائل المقاطعة «الظالمة». وربما كان أكثر صرامة تجاه الأنظمة العربية، لكنه كان قريباً من ياسر عرفات في السنوات الأولى لتحوّلات عرفات قبل أوسلو، حيث كانت تلك السنوات هي الجذر الفعلي لفساد الطبقة الحاكمة الفلسطينية اليوم، عدا مهادنته الصامتة لأنظمة أكثر اهتراءً. ربما كان داعماً للمقاومة، لكنه كان يفضّل المقاومة اللاعنفيّة التي تجعل لـ«العدالة» معنى في زمن الميديا. لا أحد يعلم ما الموقف الدقيق الذي كان سيتبنّاه.

وكذلك، ما معنى إلباس إدوارد ثوبه «الجديد»، مع أن أعماله لم تُترجَم إلى العربيّة بعد؟ في ظل الموجة الجديدة لـ«باحثي الربيع العربي» الذين يتعثّرون حتى في لغتهم الأم، سندرك بأن معرفتهم بأعماله كانت إما عن طريق «السَّماع»، كما وردنا الشعر الجاهلي، أو عن طريق الترجمات الكارثيّة التي قدّمته للقارئ العربي (لا بد هنا من استثناء الترجمات الممتازة لأعمال إدوارد سعيد الأخيرة). لم يقرأ «المثقّفون الجدد» إدوارد سعيد، بل قرأوا صورة إدوارد كما نقلها كمال أبو ديب، أو محمد عناني (إن اكتفينا بذكر مترجمَيْ عمليه الأكثر حضوراً «الاستشراق» و«الثقافة والإمبريالية»). أما أعماله الأخرى فقد لاقت تشويهاً وتحويراً، أو بقيت أسيرة لغتها الإنكليزية، وبخاصة عمله المهم «بدايات». وكذلك، لا يمكن لقارئ إدوارد أن يفهمه على نحو كافٍ إلا إذا كان على اطّلاع على أعمال مرجعَيْه الأثيرين أنتونيو غرامشي، وفالتر بنيامين، وهما أيضاً لا يزالان محصورين في خانة «السماع»، أو القراءات العابرة لأفكار منقوصة أو مختزلة.

ربما كانت مصادفةً أن معظم صور إدوارد سعيد في سنواته الأخيرة قبل زلزال الغزو الأميركي للعراق عام 2003 كانت بالأبيض والأسود. الصور الملوّنة نادرة، بل إن إدوارد يبدو أكثر شحوباً بالألوان. ربما كان لتزامن هذه الفترة مع اشتداد وطأة المرض سببٌ في ذلك، أو لعل إدوارد كان مستاءً من أن ترتبط سنواته الأخيرة بعصر «الثورات الملوّنة»، فرحل. حسناً فعل حين رحل باكراً، مكتفياً بترك حياة بالأبيض والأسود، كأصابع البيانو، وصورة ملوّنة صارخة تكسر كل الألوان الزائفة الأخرى، يحمل فيها حجراً ويسدّده إلى الجهة الصحيحة.

ـبياء الثورات الملونة

المفكر الفلسطيني قارئًا اللحظة الراهنة

سماح إدريس*

من العبث أن نزعم تنبّؤات موثوقة بما ستكون عليه مواقف إدوارد سعيد اليوم، لو كان ما زال على قيد الحياة. لكنّ مواقفه السابقة من قضايا شبيهة تعيننا على أن نجتهد بدرجة عالية من الصواب.
ففي الوضع الفلسطيني، كان سعيد سيواصل من دون ريْب، نقده للأداء البائس والذليل للسلطة "الوطنيّة" الفلسطينية، وربما سيجدّد إلحاحه على حلّ هذه السلطة الخاوية، وإلى وقف المفاوضات التافهة التي لم تؤدّ إلى أي شيء ملموس في خضم "التعنّت" الإسرائيلي الفجّ والدعم الأميركي الوقح والاستخذاء الرسمي الفلسطيني المخزي. وكان سعيد سيناصر، على الأرجح، الدعوةَ إلى انتفاضة ثالثة "لاعنفيّة" تكرّس "الوجه الأخلاقي" للكفاح الفلسطيني، وتعزّز الجو الشعبي العالمي الملتف – بشكل متزايد منذ عام 2010 بالتأكيد – حول مقاطعة الكيان الصهيوني وسحب الاستثمارات منه وفرض العقوبات عليه (حركة BDS). وفي تصوري أنّ إدوارد كان سيلاقي اليوم استجابات أعظم من قبل الجمهور الغربي، تحديداً بسبب اتّساع حملة المقاطعة في الغرب وبداية تمأسسها في تشكيلات شبه واضحة. على أنّني أعتقد أنّه كان سيكون محور جدال صاخب، في الوطن العربي والعالم، حول نقطة أساسية تتصل، تحديداً، بالمقاطعة الثقافية والأكاديمي لـ "إسرائيل"، بحيث يستثني (أي إدوارد) من المقاطعة الإسرائيليين في وصفهم أفراداً، حاصراً إياها بالمؤسسات الإسرائيلية التي لم تتخذ موقفاً واضحاً في إدانة الاحتلال والأبارتهايد الإسرائيليْن (وهذا هو في كل حال موقف BDS في هذه النقطة بالذات، خلافاً لحملات أخرى).
أمّا في الوضع العربي، فكان ادوارد سعيد، العلماني والدنيوي والمنفتح، سيواصل نقده الصارم للحركات التكفيرية التي تضرب المنطقة العربية، ولا سيما بلاد الشام. لكنني أكاد أجزم بأنّه لم يكن سيرضى بتحالف ترأسه الولايات المتحدة الأميركية ـ زعيمة القهر والنهب الاستعماري في العالم ـ للخلاص من "داعش"، وهو الذي سبق أن شدّد، مراراً وتكراراً، على دور الولايات المتّحدة، الحاسم والدائم، في تدريب الجماعات الإرهابية المتأسلمة منذ عقود، وحذّر من مغبة الاعتماد على الخارج من أجل تحقيق أهداف داخلية. ولو أجرينا مقايسة منطقية مع موقفه من حرب الخليج الأولى لسَهُلَ علينا الوصول إلى الخلاصات السابقة:
فسعيد، مثلاً، شجب اجتياح صدام حسين للكويت في بداية تسعينيات القرن المنصرم، ولكنه كان ـ في الوقت نفسه ـ معادياً للسياسة الأميركية المناقضة لنظام العراق آنذاك. كما رفض تأييد عرفات لاجتياح صدام حسين للكويت، لكنّه عارض ـ في الوقت نفسه ـ أيّ ضربة عسكرية أميركية/"دوليّة" للعراق. إنّ أخلاقية ادوارد سعيد هي التي حَتّمتْ عليه أن يُعطيَ الأولويّة للإنسان، ولقيم الإنسان، بعيداً عن كل سياسة، إمبرياليّةٍ أو قوميّةٍ أو "واقعيّةٍ" زائفة، أو منافقةٍ تكيل الأمور بمكيالين: فتؤيّد الاحتلال والقمع هنا وتشجبهما هناك. ولو كان ادوارد حيّاً بيننا لتوقعنا، مثلاً، أن يعتبر قصف أميركا للدواعش في سوريا اليوم اعتداءً سافراً على سيادة هذا البلد العربي، رغم مقته الشديد للنظام القمعي فيه.
وفي تصوّري أنّ موقفه الأخلاقي هذا كان سيسحب نفسه على احتجاجات "الربيع العربي" نفسِها. فلطالما سَلَقَ إدوارد سعيد أنظمةَ القمع والتخلّف العربي، نظاماً نظاماً، بلسانه الحاد. ولذا كنّا سنتوقّع أن يبارك الاحتجاجاتِ في تونس ومصر والبحرين واليمن وسوريا. لكنّنا سنتوقّع، أيضاً، أن يكون أكثر حذراً من غالبيّة "مفكّرينا": فلا

> لم يكن ليبرر الاستبداد الداخلي بذريعة أولوية صد الخطر الخارجي

ينبهرَ بالقشور الثورجيّة، ولا يبرّر "سقطات" الثوّار "المحتومة"، بل كان سيُسهب ـ غير هيّاب ـ في الحديث عن معالم الارتدادِ عن "الثورة" منذ البداية، وقبلنا جميعاً. وفي تصوّري أنّ إدوارد كان سيكون من أشد الشاجبين لتحالف بعض "المعارضات" العربية و"المثقفين" العرب من جهة، مع الإمبريالية الأميركية وأنظمة النفط والغاز والتطبيع وقطع الأيدي والرؤوس ورجْم "الزّناة" من جهةٍ أخرى (أثمّة دليل أقوى على ذلك من اشمئزازه من كتّاب ذوي أصولٍ عربيّةٍ نظّروا لهذا التحالف البشع، أمثال فؤاد عجمي وكنعان مكيّة؟). لطالما انحرف العاملون في الشأن الثقافي والسياسي عن مبادئهم الأولى. يكفي أن نراجع سِيَرَ اليساريين والقوميين المنقلبين إلى دعم التميميّة القطَريّة والوهابية السعوديّة مثلاً كي ندرك أنْ لا حتميّةَ في تصوّر مآل أيٍّ من المثقّفين (أو غيرِهم في هذا المجال). لكن إدوارد سعيد، على ما يبدو، كان ينتمي إلى طينة أخلاقيّة نبيلة مختلفة؛ فلم يُؤْثَرْ عنه يوماً أنّه انحرف إلى تأييدِ ظالمٍ، أيًّا كانت "المبرّراتُ" التي يعطيها سَدَنةُ الهياكل للظالمين. وفي ذكرى رحيله نفتقر إلى هذه الطينة النبيلة الفريدة التي تكاد اليوم تضمحل في صفوف العاملين في الشأنيْن الثقافي والسياسي، بذريعة "تقديم أولوية مواجهة هذا الخطر على ذاك".
نعم، لم يكن ادوارد يوماً ليبرّر الاستبداد الداخلي وصنوف السحل والتعذيب المختلفة، بذريعة "أولوية" صدّ الخطر الخارجي. ولم يكن ليبرّر استقدام "هتلرات" الغرب، بذريعة وقف "هولاكوات" الشرق. واليوم، لا أعتقد أنّ أخطار داعش وغيرها من تنظيمات الإرهاب التكفيري المتأسلم كانت ستدفع العزيز ادوارد إلى التصفيق لتحالُف النازيين الغربيين الجدد والوهّابيين المتأسلمين الجدد.
إدوارد سعيد سيبقى في وجداننا ما دمنا نؤمن أنْ لا أولَويّة إلا لقيم الإنسان الحرة الخيّرة، المتفلّتةِ من كلّ إرهاب خارجي أو داخلي، عسكري أو اجتماعي، ديني أو دنيوي.

*رئيس تحرير مجلّة "الآداب" (تصدر إلكترونيّاً قريباً) وعضو في حملة مقاطعة داعمي "إسرائيل" في لبنان.

نقد «الاستشراق» في زمن الاستعمار الجديد

ريتا فرج

أحدث كتاب «الاستشراق» (1978) تحولاً على مستوى الأدبيات النقدية التي طاولت مناهج المستشرقين وخلاصاتهم. لم يكن إدوارد سعيد من أوائل منتقدي مناهج الاستشراق، بل إنها تعرضت للنقد والتحليل من قبل مفكّرين سابقين بينهم المصريان محمد البهي وأنور عبدالملك والمغربي عبدالله العروي... كشف سعيد في «الاستشراق» عن اللعبة الاستحواذية في علاقة المعرفة بين الغرب والشرق. صوَّره بأسلوب من الفكر قائم على التمييز الأنطولوجي والمعرفي بين الشرق والغرب اعتمدته الدراسات الأكاديمية الغربية لإعادة تشكيل الشرق وصوغه. ذهب أبعد من ذلك بوصفه الاستشراق "نمطاً من الإسقاط الغربي على الشرق وإرادة السيطرة عليه" وأثبت أنه تخصّص استعماري، أي أنه نشأ في حضن الاستعمار، وعملت حركة الاستشراق عنده على "تقسيم تخيلي وجغرافي إرادي أقيم بين الشرق والغرب، فثمة غربيون وثمة شرقيون، والباقون يسيطرون، والتالون ينبغي أن يخضعوا للسيطرة. وذلك يعني عادة أن تحتل أراضيهم، وتُدار شؤونهم الداخلية بصرامة، وتوضع دماؤهم وثرواتهم تحت تصرف هذه الدولة الغربية أو تلك".
اعتبر سعيد أن الاستشراق هو «الفرع المنظم تنظيماً عالمياً استطاعت الثقافة الغربية عن طريقه أن تتدبّر الشرق، بل حتى أن تنتجه سياسياً واجتماعياً وعسكرياً وعقائدياً وعلمياً وتخيلياً، في مرحلة ما بعد عصر التنوير". أثار "الاستشراق" سجالاً واسعاً في الأوساط الأكاديمية العربية والغربية بين مؤيد ومعارض.
لاحقاً، أصدر سعيد "تعقيبات على الاستشراق" رد فيه على منتقديه وحججهم بينها اتهام الكتاب بالعداء للغرب. يقول الناقد والباحث السوري صبحي الحديدي في تقديمه للكتاب: "ينبغي القول على الفور إن محاججة سعيد لا تدرج مفهومي الغرب والشرق كحقيقتين فعليتين في الواقع خصوصاً حين يكون الشرق اختراعاً غربياً أفرزه الخطاب الاستشراقي حوله وبواسطة، الجغرافيا المتخيّلة وبهدف شقّ الأقنية الضرورية بين المعرفة والسلطة. وليس ثمة من وهم حول ذلك. إنّ السمات الجوهرية في الخطاب الاستشراقي كحقل للإدراك الثقافي لا تتناقض مع السمات الجوهرية للإمبراطورية من حيث سياسات التدخل الاقتصادي والسياسي والديني والإداري واللساني وحتى العسكري، بل تقبل بها وتشرعنها أيضاً".
أصبح عمل سعيد من أكثر الكتب مبيعاً، ونصاً مقدساً لما سُمّي بحقل دراسات ما بعد الاستعمار، وقد اقتُبس منه بلا حدود، بل أصبح في نظر المؤرخ الأميركي ديفيد غوردون ظاهرة وانتقل ليصبح في قمة الكتب حول دراسات الشرق الأوسط. اللافت كان تصديق الكونغرس الأميركي بالإجماع على مشروع قانون يطلب من مراكز الدراسات الدولية الجامعية إظهار مزيد من الدعم للسياسة الخارجية الاميركية. جاء التصديق على القانون إثر

> اعتمدته الدراسات الغربية لاعادة تشكيل الشرق وصوغه

جلسات عقدت صيف 2003 استمع فيها أعضاء الكونغرس إلى إفادات عن التأثير السلبي لادوارد سعيد في مراكز الدراسات الشرق أوسطية التي وُصفت بأنها جيوب تضمر معاداة للأمركة. أدى "الاستشراق" إلى فتح المجال أمام دراسات الجندر وما بعد الكولونيالية والدراسات الثقافية والأدبية. أثار اهتمام النسويات تحليل سعيد لكتابات الرحلات عند جيرار دو نيرفال وغوستاف فلوبير ورؤيتهما للأنوثة الشرقية. وضعت مؤلفات عدة في السياق النسوي تأثرت بمنهجية سعيد منها "خيالات كولونيالية: نحو قراءة نسوية للاستشراق" للتركية ميدة يغينو غلو التي بحثت في الاستشراق وتعبيره عن الاختلافات الجنسية والثقافية. كما حلّلت فئتي الجندر والاستشراق من أجل إعادة صوغ الخطاب الاستشراقي. بعد مرور 36 عاماً على "الاستشراق"، ما زال أحد أهم وأشهر الكتب التي أثارت سجالاً عالمياً. يمكن القول بكلمات أستاذ علم الاجتماع البريطاني دينيس سميث إنه "غيّر الوجه العلمي حول العرب، والعالم الإسلامي، والعالم الثالث إجمالاً".

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 8 تشرين الاول 2014 العدد 2413

صورة وخبر

تشارك السوبرانو النمسوية مارتينا سيرافين والتينور الأرجنتيني مارسيلو ألفاريز في بطولة أوبرا «توسكا» التي يحتضنها مسرح «أوبرا باستيل» في باريس من بعد غد الجمعة حتى 28 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. العمل الميلودرامي الشهير من كتابة الإيطاليين لويجي إيليكا وجوسيب جياكوسا، ومن إخراج مواطنهما جاكومو بوتشيني، وهو عرض للمرة الأولى عام 1900. تصور هذه الأوبرا فترة حزيران (يونيو) عام 1800 في روما أثناء تهديد جيوش نابليون بونابرت لها. تصور «توسكا» مشاهد من الحب، والتعذيب، والقتل، والانتحار. (طوماس سامسون ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ديانة الجبناء

لا يخيفني الآلهة... بل الكهنةُ والدُعاةُ ومُشعلو البخور في أروقةِ المعابد،
ولا الملوكُ... بل عبيدُهم الصغار الذين يحملون لهم الأمتعةَ والمظلات،
ويُلَمّعون أعتابَ المداخل، وينظفون اسطبلاتِ البهائم وغرفَ نومِ الجواري،
ولا قادةُ الجيوش... بل صغارُ الجُندِ الذين يحرسون عِفَّةَ البغايا،
ويلتقطون ما تَساقطَ مِن متاعِ المحاربين في مؤخرةِ القوافل.
يخيفني الخائبُ، والجبانُ، والخَانعُ، وطالبُ الرضى:
يخيفني سُعاةُ العدم.
... ...
في الحكاية، كما في لعبةِ الحياة:
الكبارُ لا يقسون... بل يصفحون ويمنحون.
أما القسوة فهي غالباً
بِنْتُ المذلّةِ... وديانةُ الجبناء.
القسوةُ دليلُ الهاوية.

2014/4/25

يانصيب الموت

في قُرانا المريضة... قرانا الباكية... قُرانا المنسيّةِ خلف الحدود الرسميةِ لدولةِ الحياة،
لم يسبق لنا أنْ سمِعنا صوتَ عربةِ إسعافٍ قادمةٍ لإنجادِ مريضٍ في ضائقة.
الآن نسمعها (عربات إعادةِ توطينِ الموتى)
فنعرفُ على الفور أنها قادمةٌ من موضعٍ ما في برّيةِ الجنون والمذابح،
مُحمّلةً بما بقيَ من عظامِ أحلامنا وجثامينِ موتانا.
: إنه يانصيبُ الموت...
وكلُّ شيء هنا مضبوطٌ ومبرمجٌ في روزنامة الأقدار والمصادفات:
الآنَ تُسمعُ الأبواق
وبعد قليلٍ ينطلقُ عويلُ الثكالى.
..
نعم! إنه يانصيبُ الموت.
تُرى، أيُّ الأمهات ستبدأ بإطلاقِ ولاويلِها
في صبيحةِ هذا النهارِ الأسود؟

2014/4/25

بانوراما

مصباح الـLED أضاء «نوبل الفيزياء»

حان أمس موعد جائزة «نوبل الفيزياء» لعام 2014 التي مُنحت إلى اليابانيين إيسامو أكاساكي (1929)، وهيروشي أمانو (1960)، والأميركي من أصل ياباني شوجي ناكامورا (1954 ـ الصورة)، وهم مخترعو الصمّام الثنائي الباعث للضوء أو ما يعرف بتقنية الـ«ليد» (LED). وكوفئ الباحثون الثلاثة على هذا الاختراع الذي يسمح بالاقتصاد كثيراً في استهلاك الطاقة وفق ما قالت لجنة نوبل في بيانها. وقالت: «الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم» إنه «مع ظهور مصابيح LED، أصبحت لدينا الآن بدائل أطول عمراً وأكثر كفاءة من مصادر الإضاءة القديمة». يذكر أنّ هذه الجائزة هي ثاني جوائز نوبل التي تُمنح كل عام، وقد منحت للمرّة الأولى عام 1901.

أنجيلا ميركل مالهاش في الإتيكيت

أدلى المستشار الألماني السابق هيلموت كول بتصريحات مثيرة بشأن مستشارة البلاد الحالية، أنجيلا ميركل (الصورة)، أكد فيها أنّ الأخيرة لم تكن ملمّة ببعض البديهيات، حتى أنّها لم تكن تعرف كيف تأكل بالشوكة والسكين، كاشفاً أنّه كان يضطر للفت انتباهها في المناسبات، وتحديداً أثناء تناول الطعام، إلى ضرورة التزام البرتوكول والحفاظ على النظام. هذه التصريحات جاءت ضمن حوارات أجراها قبل سنوات الصحافي الألماني هيربيرت شفان مع كول، ويُفترض أن ترى النور قريباً في كتاب «التركة ـ بروتوكولات كول». وأثارت هذه التصريحات غير المسبوقة ضجة في ألمانيا، خصوصاً أنّ كول كان أهم داعمي ميركل في مسيرتها السياسية.

شركة الملابس السويدية لم «تستغل» الكرديات

أُجبرت سلسلة متاجر H&M السويدية الشهيرة على تقديم اعتذار رسمي عن زي نسائي باللون الكاكي ضمّته إلى مجموعتها الأخيرة لخريف/ شتاء 2015. الزي عبارة عن jumpsuit مريح (حوالى 24 دولاراً أميركياً ـ الصورة)، عرضته الشركة في أحد الإعلانات مع حذاء عسكري بني وحزام باللون نفسه، غير أنّ العديد من روّاد السوشال ميديا رأوا فيه إهانة لأنّه يشبه لوك المقاتلات الكرديات اللواتي يشاركن في التصدي لهجمات «داعش» في العراق وسوريا. الاعتراضات تركّزت حول «استغلال» ما تفعله هذه النساء في أغراض تجارية. H&M أكدت في بيان رسمي صادر أوّل من أمس أنّها «لم تقصد الإساءة إلى أي جهة»، مشيرةً إلى أنّها «تثمّن آراء الزبائن».

نقطة على السطر

اقفل مطعم مروش ابوابه... جيل جديد سيفتقده كما القديم (مروان بوحيدر)

من حيث المبدأ، لا فارق كبيراً بين ستيف جوبز وماهر رفيق مروش. نعم.

الأول أرسى، في تفاصيل حياتنا اليومية، تكريساً مستجداً للعلاقة بين أناملنا والشاشات من حولنا، والثاني أسس لمفهوم جديد في الإرث الثقافي للمطبخ اللبناني، بات معه لا يمكنك أن تتصور سندويش دجاج من دون ثوم.

منذ عقود، صاغ مروش توأمة للعلاقة ما بين الدجاج والثوم والخبز الإفرنجي. قبله لم يكن الأمر كذلك. اليوم في أي مكان في العالم، لا يمكنك أن تتصور صحناً من الدجاج أو الشيش طاووق في مطعم لبناني من دون أن يكون ملازما لصحن الثوم.

مروش كان أول من فعلها.

■■■

لا يجب أن يمّر إقفال المطعم الأشهر في بيروت، مرور الكرام.

قد يكون «مروش» لا يشبه في بعده الثقافي والاجتماعي إقفال «مودكا» و«ويمبي» و«كافيه دو باري»، لكن جزءاً من ذاكرة مدينة تنهار، تتهاوى، تتغير، بسرعة وصمت. وهذه المرة أمام العبء الاقتصادي.

لم تنجح الحرب اللبنانية في دفع «مروش» إلى إقفال أبوابه في الحمرا يوما. بقي يخدم زبائنه على مدار الساعة، رغم الحصار والمتاريس.

من جورج حبش ووديع حداد حتى نجيب ميقاتي، بقي لذلك المكان حيز في وجدان هؤلاء الذين أحبوه وارتادوه كمشترك بين تناقضات.

■■■

اليوم، صفائح الحديد الأسود تقفل بشكل كريه الواجهات الزجاجية للمطعم الذي ترنح بأمر قضائي منهكاً من تراكمات الديون على أصحابه.

مهما تكن أسباب السقوط، الهاوية تبتلع الجميع. اليوم «مروش»، وغداً سيلحق به آخرون. القضية قضية وقت فحسب.

باتت سنوات الاقتصاد العجاف أشد وطأة على «القطاع الخاص» في لبنان اليوم من سنوات الحرب وأهوالها.

نادر صباغ

مال

مصارف لبنان... بعد الحرب إلى اليوم

خرج القطاع المصرفي كما سائر القطاعات من سنوات الحرب اللبنانية الطويلة 1975 ـ 1990 منهكاً وضعيفاً في رساميله وموارده البشرية وشبكة مقاره وفروعه ونوعية محافظ اقراضه للاقتصاد والخزينة. وكذلك في الأطر المتقادمة التشريعية والتنظيمية الموّطرة لنشاطه. وأخيراً في تقنيات واجراءات وسياسات وأنظمة عمله الداخلي. وكانت المصارف الأجنبية الاساسية قد أتمت عملية خروجها من السوق اللبنانية كما كانت المصارف اللبنانية تدفع ثمناً ملموساً لعملية انتشارها الخارجي التي جرت على نحو متسارع وغير مدروس تحت ضغط ظروف الحرب وضروراتها. بعد انتهاء الحرب مباشرة.

اعادت السلطات النقدية والرقابية تشكيل الاطار التشريعي الناظم لعمل الصناعة المصرفية بالتعاون مع ادارات المصارف والجمعية. وجرت عملية التحديث في ثلاثة اتجاهات. تمثل الأول في اعتماد المعايير الدولية في مجالات المحاسبة والافصاح والتصريح. والمعدلات الدولية لكفاية الرساميل. وادارة المخاطر. وأجهزة وأنظمة المدفوعات تحويلا ومقاصة وتسوية وسرعة وأماناً. والثاني في اعتماد قواعد الادارة الرشيدة. وأخيراً قواعد مكافحة تبييض الأموال وتمويل الارهاب. على الرغم من تقلص عدد المصارف. توسعت شبكة المصارف الى ما يزيد على 1000 فرع في الداخل يعمل فيها أكثر من عشرين الف موظف مقابل 14 ألفاً عام 1992 ناهيك عن تطور وسائل الدفع الحديثة (ATM, CARDS, POS) التي كانت شبه معدومة في مطلع التسعينيات من القرن الماضي. وباتت المصارف اللبنانية منتشرة في أكثر من 35 دولة و80 مدينة وبعدد من الفروع تعدى في الأسواق الاقليمية والدولية 260 فرعاً. وخلال العقدين الماضيين. تمت تنقية السوق المصرفية من خلال عمليات الدمج والاستحواذ والشطب والخروج التي طاولت 47 مصرفاً. اي اكثر من 63٪ من عدد المصارف العاملة في مطلع التسعينيات (74).

فيما يلي أبرز المؤشرات للمقارنة بين مصارف لبنان بعد انتهاء الحرب. والواقع اليوم:

1992

تطور الميزانية المجمعة للمصارف

	1993	1994	1995	1996	1997	1998
الميزانية المجمعة	18809	24285	29055	37183	45633	55031
نسبة الزيادة	28,5	29,1	19,6	28	22,7	20,6

زيادة احتياطات مصرف لبنان – مليون دولار

لإحتياطات ماعدا الذهب (مليون دولار)	لسنوات
1457,5	1992
2230,2	1993
3850,7	1994
4508,6	1995
5896,8	1996
5843,4	1997
6414	1998

تطور المؤشر الإقتصادي المركب

	1993	1994	1995	1996	1997	1998
المؤشر	133,2	142,6	166,9	168,3	183	193,9
التغيرات	33,2	7,1	17	0,8	8,7	6

تزايد الودائع لدى الجهاز المصرفي

	1993	1994	1995	1996	1997	1998
مجموع الودائع	15802	20350	23885	30685	38569	46113
نسبة الزيادة	29,9	28,8	17,4	28,5	25,7	19,6

إجمالي ودائع المقيمين وغير المقيمين بالليرة وبالعملات الأجنبية

بالليرة اللبنانية (مليار ليرة)	1993	1994	1995	1996	1997	1998
ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم	4745	7844	8994	13351	13935	15897
التغيرات بين سنة واخرى	27,5	65,3	14,7	48,3	4,04	14,1
بالعملات الأجنبية (مليون دولار)						
ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم	6462	7593	9330	11169	16133	20037
التغيرات بين سنة واخرى	40,7	17,5	22,9	19,7	44,4	24,2

تدعيم الأموال الخاصة للمصارف

	1993	1994	1995	1996	1997	1998
الأموال الخاصة	444	676	1146	1943	2990	3620
نسبة الزيادة	68,2	52,3	69,5	69,5	53,9	21,1

(المصدر: كتاب تاريخ المصارف في لبنان)

2014

ميزانية المصارف التجارية

جانب الموجودات	ودائع لدى مصرف لبنان	التسليفات للقطاع الخاص	التسليفات للقطاع العام	موجودات خارجية	موجودات أخرى	إجمالي الموجودات
القيمة–مليون دولار	59004	49377	37713	18614	5032	169740
الحصة من ٪ المجموع	34,8	29,1	22,2	11	3	100

جانب المطلوبات	الودائع الإجمالية	الأموال الخاصة	مطلوبات أخرى	إجمالي المطلوبات
القيمة–مليون دولار	144356	15059	10325	169740
٪ الحصة من المجموع	85	8,9	6,1	100

(المصدر: مصرف لبنان)

الحصة من التسليفات للأفراد ـ آذار 2014

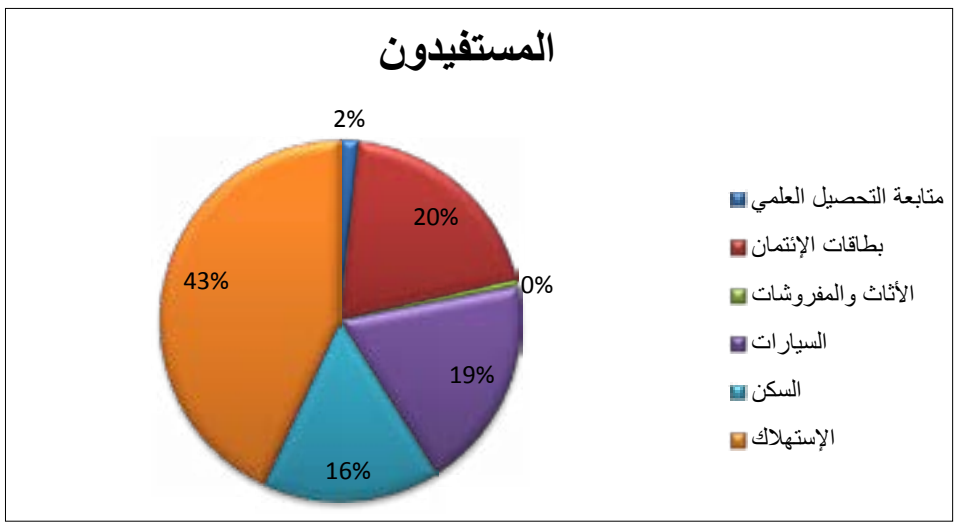

الدين الإجمالي – مليون د مصرف لبنان

	كانون الأول 2011	كانون الثاني 2012	كانون الأول 2013	تموز 2014
الدين العام الإجمالي	53656	57684	63480	65617
الدين العام الإجمالي / الناتج المحلي الإجمالي (٪)	133,9	134,2	139,3	–

بنية القطاع المصرفي اللبناني ـ 2013

عدد المصارف العاملة في لبنان	72	17 مصرفا لكل مليون نسمة
المصارف التجارية	56	
مصارف الأعمال	16	
المصارف التجارية اللبنانية ذات رقابة أجنبية/عربية	11	
عدد فروع المصارف	1007	4 فروع لكل الف نسمة
عدد الصراف الآلي 2013	1516	361 صراف لكل مليون نسمة
عدد العاملين في المصارف في لبنان 2013	23136	
عدد المصارف اللبنانية المتواجدة في الخارج	17	في 31 بلداً
عدد المصارف المراسلة	170	في 62 بلداً

(المصدر: مصرف لبنان)

مال

مكرم صادر يقدم شرحاً خلال اللقاء

«مصارف لبنان» تفكّ ربطة عنقها وتخاطب «الشارع»

نادر صباغ

لأكبر القطاعات الاقتصادية «المعلنة» في لبنان توجه جديد في التعاطي مع الإعلام. هذا ما يؤكده مقربون من صنّاع القرار في «جمعية المصارف في لبنان»، وهو ما بدا جدّياً في الخطوة النادرة التي اتخذتها الجمعية قبل أيام، وتمثلت بلقاء موسّع مع أصحاب القرار في قطاعي الإعلام والإعلان في لبنان.

ما الجديد؟ ولماذا التغيير الآن؟ سؤالان بديهيان.

فجأة وجدت المصارف في البلد نفسها في مواجهة «الرأي العام». بحق أم بباطل، بمصداقية أو بتضليل، وجد المصرفيون أنفسهم في مقابل «شارع غاضب» مما يصله من معطيات عن أرباح وميزانيات وأخبار وأرقام...

أصل الحكاية

بدأت الحكاية، فعلياً، مع المواجهة الشهيرة التي تمت الملمتها لاحقاً بين فرنسوا باسيل (رئيس جمعية المصارف حالياً) والنائب هاني قبيسي الذى ادعى على باسيل بجرائم القدح والذم والتحقير، على خلفية اتهام الأخير للنواب والسياسيين بـ«سرقة المال العام» وغيرها من اتهامات.

قد تكون تلك الواقعة من المرات النادرة التي تجد فيها المصارف نفسها على باب قصر العدل في مواجهة «نواب الشعب»، ومن خلفهم «رأي عام» وطبقة سياسية تزايد حنقها على المصارف لما يتم تداوله عن هذه المؤسسات في وسائل الاعلام.

كرة الثلج هذه في وجه المصارف كبرت وتراكمت بفعل عوامل عدة، وساهم التوتر السياسي الكبير والوضع الاقتصادي المتدهور في البلد، والجدل الطويل حول موضوع سلسلة الرتب والرواتب وتمويلها، في دفع الامور إلى بلوغ القشة التي قصمت ظهر البعير.

هنا كان لا بد من تغير جذري من قبل المصارف في التعاطي مع قنوات التواصل مع الرأي العام والسياسيين. ففي بلد تراجعت فيه الصدقية لدى الناس تجاه المؤسسات الدستورية الحاكمة والراعية، أصبح الإعلام بحده الأدنى المهني، الوسيلة الأكثر مصداقية والمعتمدة إلى حد ما لدى الرأي العام في ممارسة الدور الرقابي المفترض على الصعيد الاجتماعي.

حيال هذا الأمر، تداعى عدد من أركان «الجمعية» إلى بحث الأمر المستجد وكيفية علاجه، والحد من تفاقمه وتداعياته. قاد هذا الحراك، كما يقول متابعون، كل من فرنسوا باسيل وسعد الأزهري، مع أعضاء آخرين من الجمعية، للبحث في سبل العلاج (يقول مطلعون إن منسوب الحماسة لدى المصرفيين تفاوت حيال الموضوع، لكن الجميع أعلن تأييده لما ستخرج به الجمعية).

مستعينين بخبرة الزميل رمزي النجار في صناعة وسائط التواصل الاستراتيجي في عالم الإعلام والإعلان، تم الاتفاق على أن تكون الخطوة الأولى في الصفحة الجديدة المنوي فتحها بين الطرفين، لقاء مباشراً وشفافاً بين الجمعية ورؤساء التحرير والمقررين في وسائل الإعلام (المرئي والمكتوب) مع مشاركة جدّية لشركات الاعلان، باعتبارها الوسيط التجاري بين الطرفين. وهو ما كان.

باسيل

في الكلام الذي قاله فرنسوا باسيل في اللقاء، أكثر من محطة يجب التوقف عندها باعتبار أنها ستكون المؤشرات المؤسسة لعناوين المرحلة الجديدة. «الثقةُ هي رأسمالُنا الأكبر، وهي الدعامةُ الأولى والأساسيّة لصمودِ مصارفِنا وتطوّرِها»، يشدد باسيل، وبالتالي أي ضَرب لعامل الثقة سينعكس سلباً على القطاع المصرفي.

يعتبر باسيل أن «القطاع المصرفي وقطاع الإعلام ركيزتان أساسيّتان للاستقرارِ المالي والاقتصادي في لبنان. وأن من شأنِ التقاربُ بين المصارفِ والإعلام في الأداءِ والأدوار أن يدفعَهما الى توحيدِ جهودِهما في مواجهةِ تحدّياتٍ مشتركة... وفي مقدَّمها الخطابات المضلِّلة للرأي العام». ويردف: «من البديهيّ أن إحدى مهمات الإعلام الوطنيّة تسليطُ الضوءِ بشفافيَّةٍ وموضوعيّة على أُمّهاتِ القضايا الاجتماعيّةِ والاقتصاديّة، الى جانبِ القضايا السياسيّة، وذلك مساهمةً منه في توعيةِ الرأي العام،

> فجأة وجدت المصارف في البلد نفسها في مواجهة «الرأي العام». بحق أم بباطل، بمصداقية أو بتضليل

لا بل في صُنع الرأي العام إذا جازَ التعبير. أما أن تستغلّ بعضُ القوى أو الشخصيّاتِ السياسيّة وبعضُ الأقلام ذات الارتباطاتِ السياسيّة المنابرَ الإعلاميّة المُتاحة وحريّةَ الرأي والتعبير لشنّ حملاتٍ مُغرضة على قطاعٍ حيويّ كالقطاع المصرفي، فتلك ممارساتٌ، أقلُّ ما يُقال فيها، إنها تضليلٌ للرأي العام وتشويهٌ لسمعةِ مؤسّساتِنا الناجحة في الداخل والخارج».

الأزهري

بدوره، ومن بداية كلمته، يؤكد نائب رئيس الجمعية سعد الأزهري فكرة تسعى المصارف اليوم إلى تحقيقها وهي ضرورة «إرساء شراكة راسخة بين قطاعي الإعلام والمصارف». ففي رأيه «أن الشأن الاقتصادي عموماً وإنجازات القطاع المصرفي خصوصاً لا تنال حقّها والحيّز الإعلامي التي هي جديرة به». ويعتبر الأزهري «أن ما يتعرض له الاقتصاد من تهميش وركود والقطاع المصرفي تحديداً من اتهامات وافتراءات، يشكّل اعتداءً خطيراً على حياة البلد والناس، لأن هذه الحياة مرتبطة في كثير من جوانبها ومناحيها بمتانة القطاع المصرفي وعافيته، وبسمعته طبعاً».

ويعود ليؤكد في مستهل حديثه أن «ثمة من يحاول ظلماً وتحويراً الإيحاء بأن المصارف هي في مواجهة المواطن والمجتمع، ولكن في الحقيقة إن استهداف القطاع المصرفي هو استهداف للمواطن ذي الدخل المحدود قبل الميسور أو الغني... نتمنّى عليكم، وليس من باب الترويج، أن تذكّروا بالحقائق، لكي يعي الجميع أهمية حماية القطاع المصرفي».

النقاط الرئيسة التي تناولها كل من باسيل والأزهري في كلامهما يمكن القول إنها ستكون الركائز التي تسعى المصارف إلى تكريسها في صوغ العلاقة الجديدة مع الإعلام في لبنان. ففي تقييم سريع لمسيرة هذه العلاقة السابقة، يظهر الكثير من الفجوات والأخطاء التي لم تعد مقبولة مع تطور وسائل الإعلام والتواصل المعلوماتي.

المصارف التي غالباً ما بدا مسؤولوها متخوفين من التعامل مع الإعلام، ومتمترسين وراء مكاتبهم وربطات أعناقهم، تبحث اليوم عن «شراكة» مع وسائل الإعلام لصناعة «رأي عام» قائم على «المعلومة الصحيحة».

الأكيد أن زيادة الإنفاق في الإعلان التجاري التقليدي (الذي قد يظنه الكثيرون في كلا الجانبين الحل الأمثل والسريع) لن يحل تراكم المشكلات. المطلوب اليوم عقد جديد بين الطرفين قائم على حرفية ومهنية لا تلغي الدور الرقابي لوسائل الإعلام، ولا تجعل في المقابل من هذه الوسائل منابر للتضليل والتشويه معروف الثمن.

أمر يبدو أنه لا يزال في خطواته الأولى بمسيرة الألف ميل، كثير من المداخلات التي سمعناها يؤكد ذلك، قليل لامس كنه المشكلة وسبل حلها، الأيام ستثبت ذلك.

هذا ما تريده المصارف... ولكن!

يفصح البيان الصادر عن جمعية المصارف أن الهدف من اللقاء هو «تعزيز علاقات المصارف مع وسائل الإعلام بهدف الحدّ من الهجوم المتعمّد على القطاع، حشد دعم وسائل الإعلام لتحسين القطاع المصرفي من خلال تسليط الضوء على دور المصارف في حياة الأفراد، التصدّي للتصوّرات الخاطئة عن مستويات ربحيّة المصارف اللبنانية وإبراز دورها في الاقتصاد الوطني... كسب تأييد وسائل الإعلام كحليف رئيسيّ في الجدل الدائر حول سلسلة الرتب والرواتب. استعداد وسائل الإعلام لتكون موجِّهة للرأي العام من خلال نشر مقالات وافتتاحيات حول الدور الأساسي للمصارف اللبنانية على المستويين الفردي والوطني. تشجيع وكالات الإعلان على تقديم الخدمات للمصلحة العامة... وتحقيق أهداف جمعية المصارف».

نقولا شماس
القطاع التجاري في أسوأ أحواله

القطاع التجاري في لبنان اليوم في أسوأ سنواته منذ اندلاع الأزمة السورية. هكذا يختصر رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس الواقع الراهن لتجار لبنان في مختلف مناطقه. الأصعب من الوضع الحالي، غياب الأمل بتحسن ما في مستقبل قريب. الهم لدى التجار كبير. وعلى رغم مداراة المصارف، يبدو التخوف من تعثرات مالية أكثر ما يخشونه في المرحلة المقبلة إذا استمر الوضع على ما هو عليه

أجرى الحوار **هشام ديقه**

(مروان طحطح)

■ كيف تقيّم، بداية، الواقع الراهن للوضع التجاري في لبنان؟
للأسف الشديد لقد وصلنا إلى مرحلة صعبة جداً على مختلف الصعد، لا تزال كل المؤشرات الاقتصادية والتجارية منذ بدء الأزمة السورية في منحى انحداري سلبي. وقد خسر الاقتصاد اللبناني الذي تأثر بالغ الأثر بالأوضاع السياسية والامنية المتأزمة أغلب قواعده الاقتصادية على مدى أكثر من ثلاث سنوات، أي 12 موسماً سياحياً على التوالي.

■ كيف تأثرت الحركة التجارية في شكل مباشر جراء ذلك؟
نحن اليوم في موسم عيد الأضحى، لكن الحركة التجارية والاقتصادية شبه معدومة. لم نشعر بأية حركة نشطة أو مزدهرة في مختلف المناطق اللبنانية. الجمود سمة مسيطرة في شكل كبير على الحركة التجارية، ولا يبدي التجّار أيّ تفاؤل أو حتى بصيص أمل إزاء هذه المرحلة، كما أنّ توقّعاتهم غير إيجابية للمرحلة المقبلة، خصوصاً أنهم في حال حذر خوفاً من تأزم الأوضاع الأمنية نحو الأسوأ. وقد انعكست كل هذه العوامل السلبية مباشرة على قطاعات الألبسة والهدايا والمجوهرات.
كما أشرنا سابقاً، الحركة التجارية في تراجع كبير وواضح، وهي لن تتحسّن إلا مع تحسّن المناخ العام في البلد. لقد تراجعت المؤشرات العامة عام 2014 بشكل كبير مقارنة بعام 2013، لذا تعد هذه السنة من أسوأ السنوات التي شهدها القطاع التجاري منذ بداية الحرب السورية.

■ ما هي أبرز المشكلات التي يعاني منها التجار في لبنان حالياً، وكيف تتم مواجهتها ومحاولة معالجتها؟
أبرز التحديات التي يواجهها التجار اليوم هي تحديات مالية بالدرجة الأولى، كون حجم المبيعات تراجع بشكل كبير منذ سنتين ونصف ليبلغ نسبة 35% مقارنة بالفترات السابقة، اضافة الى ارتفاع الأعباء التشغيلية مثل الرواتب والفوائد المصرفية، اضافة الى مخاطر أمنية محدقة واحتمالات كبيرة مفتوحة تؤثر في شكل كبير على القرار الفردي للناس. وكما هو معلوم، أغلب التجار يقترضون أموالهم من المصارف، وهذا يشكل عبئاً كبيراً عليهم. كجمعية تجار سنسعى لدى حاكم مصرف لبنان ووزارة المالية للمطالبة بتحسين معاملة التجار والافراد من خلال الاستفادة من القروض الميسّرة

> **سنسعى لدى حاكم مصرف لبنان ووزارة المالية لتحسين معاملة التجار والافراد**

كباقي القطاعات الاقتصادية. والحق يقال إن هناك دعماً معنوياً يتلقاه القطاع التجاري من قبل حاكم مصرف لبنان، غير أنّ المشكلة تكمن في عدم وجود موازنة في الأساس لهذا النوع من الدعم، أي غياب التشريع المطلوب.

■ كيف تصف العلاقة بين القطاعين التجاري والمصرفي؟
القطاعان التجاري والمصرفي توأمان لا ينفصلان. وأهمية القطاع التجاري أنه يمثل حوالى ثلث إجمالي الناتج المحلي، ومن خلال هذه العلاقة المتداخلة بين هذين القطاعين الأساسيين في البلد، نجحت المصارف بشكل جيد في تمويل البرامج والمشاريع وذلك إما عن طريق القروض المدعومة أو بواسطة التسهيلات المالية ذات الفوائد المخفضة.

■ في رأيكم، هل يتلقى القطاع فعلياً دعماً مفيداً؟
الدعم الحكومي يقصد به الفوائد المدعومة، أي أن تتحمل الدولة جزءاً من عبء هذه الفوائد. ويمكن تسميتها أيضاً بالمساندة المصرفية. من جهة أخرى، أعطى الحاكم رياض سلامة تعليماته للمصارف لتقديم رزمة من التسهيلات، والأهم أيضاً المرونة التي يجب أن تظهر من قبل المعنيين تجاه التّجار، لا سيما في هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها القطاع، كما البلد. وتتقرّر المرونة المصرفية تجاه التجار من خلال دراسة كل حالة على حدة، أي علاقة كل تاجر مع مصرفه. وللأمانة نقول إنّنا نشهد حالة من التروي والمرونة من قبل المصارف.

■ ما رأيكم بموضوع سلسلة الرتب والرواتب؟ وهل جاءت لتزيد الطين بلة؟
هذا الحدث كان متوقعاً، وهذا ما طالبت به الهيئات الاقتصادية في الأصل. في رأيي، لا يجوز دمج كل القطاعات في سلسلة واحدة. الحلّ الأوحد هو في تجزئة السلسلة، اي بدراسة كل قطاع على حدة، بحسب طبيعته والتزامات موظفيه ووظيفته تجاه القواعد الاقتصادية. نرى انه يجب تصحيح السلسلة. فالادارة المركزية هي الأحق، بخاصةً أنها تضم أكثر من عشرة آلاف موظّف وهم في أولوية أي تصحيح سيطرأ على السلسلة. وتجدر الإشارة إلى أن التصحيح يتعدى القطاعات عموماً، بل ويتخطاها لناحية الاختصاصات. على سبيل المثال نجد داخل الكادر التعليمي العام، الأستاذ الثانوي لا يرضى بأن يتقاضى راتب الأستاذ التكميلي والإبتدائي نفسه، وهذا أمر منطقي.
في رأينا، إن إقرار السلسلة في هذه الظروف أمر غير مؤاتٍ، لا الأمن السياسي موجود ولا الاستقرار الأمني مؤمّن، ولا حتى وضع الخزينة والنمو الاقتصادي يبشّران بالخير.

■ هل التريث في إقرار السلسلة يزيد من مؤشر الغلاء المعيشي؟
بحسب إدارة الإحصاء المركزي نجد أن مؤشر الغلاء وفي ظلّ تراجع الأداء الاقتصادي والظروف الأمنية الراهنة، لم يرتفع أكثر من 2%. فالاستعجال بإقرار السلسلة أمر يجب الوقوف عنده، وما نطالب به هو التريّث قبل الدخول في المجهول وخراب الوضع أكثر مما هو عليه اليوم.

■ ما هي الخطوط العريضة في رأيكم لإقرار موضوع السلسلة؟
إقرار السلسلة يتم عبر توفّر شرطين من أصل أربعة شروط:
أولاً: تحقيق تقدّم في النمو الاقتصادي (الرجوع الى نسبة الـ8%).
ثانياً: ايجاد حل لعجز مؤسسة كهرباء لبنان، عن طريق الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
ثالثاً: المباشرة باستخراج الثروة النفطية والغازية.
رابعاً: تخفيض حجم موظفي القطاع العام، أي تخفيض في العدد الفائض من الموظفين (تجدر الإشارة الى أن التوظيف لا يزال مجمّداً في الإدارات العامة كونه يرتّب أعباء إضافية والتزامات لا يمكن تحمّلها في الوقت الراهن).

■ ماذا تقول عن حركة الرساميل في لبنان هذه الأيام؟
الحديث عن الرساميل يكون عبر شكلين: رساميل استثمارية ورساميل استهلاكية.
حركة الرساميل الاستثمارية التي سجلت ضعفاً كبيراً في الفترة الأخيرة، علماً بأن هذه الفئة من الرساميل تتيح إدخال العملات الصعبة والمستثمرين الجدد إلى السوق المحلية.
أما الرساميل الاستهلاكية فهي عبارة عن الأموال المنتقلة من المغترب الى ذويه مثلاً، أي الرساميل التي تستفيد منها الأسر اللبنانية المقيمة، وتعتبر هذه الفئة من الرساميل إنقاذية، كونها تؤمن معيشة لشريحة واسعة من اللبنانيين.

■ هل تعتقد أن طرح زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1% ستكون مشكلة إضافية على كاهل المواطن؟
زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1% أمر منطقي لتحصيل واردات للخزينة، وهي عملية انتقال للموارد المالية من فئة الى فئة اجتماعية أخرى.

■ هل الضرائب المفروضة على البضائع الكمالية تشكل خطوة جيدة في اطار التمويل المطلوب للسلسلة؟
الضرائب على البضائع الكمالية تربك لبنان ومكانته كمركز للتسوق. فلبنان ينافس دبي ودولاً عالمية أخرى، وأسعار الكماليات لدينا هي أساساً مرتفعة مقارنة بغيرنا من الدول.
التمويل يكون عبر شرطين رئيسين، هما تخفيض حجم النفقات البالغة 21 مليار سنوياً من مجموع نفقات الخزينة من جهة، وحسن التحصيل الضريبي من جهة ثانية.
ولكن، للأسف، لا امكانية لتنفيذ هذه المقررات في ظل غياب الموازنة.

جمعية تجار بيروت

تأسست جمعية تجار بيروت عام 1921، ومن أهم أهدافها الدفاع عن مصالح التجار وحقوقهم، كما تسهم الجمعية، التي تعتبر واحدة من أبرز الهيئات الاقتصادية في لبنان، بمناقشة الملفات المالية والضريبية والجمركية والإدارية والاجتماعية مع الجهات المعنيّة، وذلك من أجل تحقيق المصلحة الاقتصادية، إضافة الى إعلاء شأن القطاع التجاري وتعزيز مكانته وترسيخ الحوار الاجتماعي ولمّ شمل الجمعيات والهيئات الفاعلة، إضافة الى إطلاق المؤتمرات ومراكز التدريب والدراسات لتحسين الأداء الاقتصادي العام.

رواد

مؤشر العرب والفلافل...
هواجس النقد والصحة والسياسة

حسن شقراني

تماماً كالثقافة والتقاليد الاجتماعية، يتمتع كل إقليم في العالم بمطبخه الخاص الذي يعكس خواصّه، وفي معظم الاحيان يُعطي صورة على الاحوال الاقتصادية للمجتمعات، الريفية إجمالاً، التي طوّرته.

على مستوى الوجبات السريعة في العالم العربي، ليس هناك أشهر من شطيرة الفلافل التقليدية. لا يحسم الخبراء المنبع التاريخي لهذا الغذاء، إلّا أن النظرية الأكثر قبولاً هي أنه انطلق من مجتمعات الأقباط في مصر كبديل من اللحم في أوقات الصيام. ومن شاطئ الاسكندرية أبحر إلى بلدان المشرق حيث استُبدل الفول فيه بالحمّص، أو ابتُكرت خلطات تدمج الاثنين.

الأكيد أنّ الطبق انتشر في بعض مناطق العالم ليُصبح أساسياً بين وجبات الشوارع، ومتّن مكانته بين المازات. وبهذه المكانة، يؤمّن رؤية عن أحوال المجتمعات الأساسية التي تستهلكه.

انطلاقاً من هذه المعطيات طوّر معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى مؤشّر سعر شطيرة الفلافل في البلدان العربية الذي كانت مجلة «المجلة» قد أصدرت أولى نسخه عام 2011.

الهدف من المؤشر هو تحديد المستويات السعرية الحقيقية لهذا السندويش، وفي الوقت نفسه تقويم ما إذا كان سعر صرف عملات البلدان المعنيّة في السوق هو نفسه السعر الحقيقي.

في هذه المقاربة محاولة لنسخ مؤشّر BigMac الذي تعده مجموعة «إيكونومست» للوصول إلى الأسعار الحقيقية للعملات انطلاقاً من سعر شطيرة البرغر الشهيرة من سلسلة «ماكدونالدز» في كلّ اقتصاد. ويبدو اعتماد الفلافل عربياً خياراً مناسباً نظراً لسواد هذه الشطيرة بين بلدان الضاد وبين مختلف شرائحها الاجتماعية.

إذاً، بالاستناد إلى معطيات علمية توحّد المكونات وأكلاف التحضير بين مختلف البلدان، يتوصل البحث إلى أنّ أغلى سندويش فلافل عربي هو في مسقط العمانية حيث يبلغ 3,64 دولار، والأرخص تجده في رفح الفلسطينية إذ يبلغ 0,58 دولار.

يحلّ لبنان بتفاوت واضح على اللائحة. إذ تُصنّف بيروت في المرتبة السابعة بين 18 مدينة عربية، بسعر يبلغ 2,32 دولار للسندويش الواحد. أما جبيل، المدينة اللبنانية الثانية المدروسة، فتحلّ وراء العاصمة بست مراتب. وربّما إذا تضمن البحث مدناً لبنانية أخرى ذات مستويات دخل أدنى، لرصدنا سندويشات فلافل أرخص على الساحة اللبنانية.

في الواقع، يتوصل البحث إلى علاقة طردية بين حصة الفرد الشهرية من الناتج المحلي الإجمالي وبين السعر السائد؛ كلما ارتفع الأول صعد الثاني. ومن بين الخلاصات اللافتة الأخرى، هي تلك الخاصة بالفلافل الإسرائيلية. إذ يخلص معد الدراسة إلى أنّ سعر سندويش الفلافل في تل أبيب يبلغ 4,62 دولارات، ليكون الاغلى في المنطقة. ومعه يكون سعر صرف الشيكل – عملة الدولة العبرية – أعلى بكثير من سعره الحقيقي، بمستوى هو، على الأرجح، الاعلى في المنطقة.

لا شكّ إذاً في أن البرغر والفلافل يلتقيان في قدرتهما على تأمين القراءة الاقتصادية للمجتمعات المعنية، غير أنهما يلتقيان أيضاً في مجال آخر أيضاً: الانعكاسات الصحية على الأجسام المستهلكة.

لشطيرة البرغر المكونة من اللحم المعالج صناعياً والخبز المعالج أيضاً، تأثيرات دراماتيكية على صحة الإنسان في حال استهلكت بكثرة. البراهين العلمية على هذا المعطى كثيرة، ولكن أبرز الاختبارات هي الفيلم الوثائقي الشهير «ضخّمني» (Supersize Me).

اما لسندويش الفلافل فحكاية أخرى إذ إنّ طريقة تحضيره عبر قليه وإشباعه بالزيت تُعدّ وصفة مقلقة

> تُصنف بيروت سابعة على لائحة سعر الفلافل وبعدها جبيل بست مراتب

ترفع معدل الكوليستيرول. ولكن في الوقت نفسه فإنّ مكوناته الطبيعية صحية وغنية، ويُمكن الاستغناء عن القلي، بالخبز، وإن أثر ذلك على شكله، طعمه وبنيته.

بحسب دراسة أجراها محمد الخطيب وسنا جنكات من جامعة الأردن للعلوم والتكنولوجيا في إربد، يُمكن أن يؤدي الاستهلاك المفرط للفلافل إلى تداعيات صحية وخيمة. يقولان: «إن استهلاك الفلافل باعتباره المصدر الغذائي الوحيد لفترة طويلة... قد يؤدي إلى تسمّم الكبد ولاحقاً إلى نخر كبدي».

ولكن في الوقت نفسه، يُطمئن الباحثان في ورقتهما التي نُشرت عام 2011، عشاق الفلافل الى أنّ الاستهلاك المعتدل لهذا الطبق بالتوازي مع استهلاك أطباق ومشروبات أخرى تحوي مكونات مضادة للأكسدة، يُعدّ آمناً.

وإضافة إلى الهواجس النقدية والصحية لاستهلاك الفلافل، هناك الاعتبارات السياسية. فخلال السنوات الماضية أكّدت الأردن عروبة هذا الطبق بتحضير أكبر كرة (تزن 74,75 كيلوغرام) والدخول في موسوعة غينس. بعدما كان الموقع لمصلحة مهرجان سانتا كلاريتا اليهودي الذي يُنظم في كاليفورنيا.

كذلك، كان للبنان موقفه على هذا الصعيد، إذ هدد وزير السياحة السابق فادي عبود، برفع دعوى ضد إسرائيل لانتهاكها حقوق الملكية الفكرية لتحضير الفلافل وادعائها بأنه «طبق إسرائيلي».

تفاوت الأسعار (دولار أميركي)	
مسقط	3,64
دبي	3,27
المنامة	2,66
الدوحة	247
الرباط	2,46
بيروت	2,32
الكويت	2,31
الرياض	1,87
صنعاء	1,86
القاهرة	1,57
رام الله	1,44
جبيل	1,33
عمان	1,2
بغداد	0,86
دمشق	1,68
رفح	0,58

المصدر: معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، بنك عوده

بورشه 911 أميرة السيارات الرياضية

شربل كريّم

مستحيل ان تمرّ من امامك من دون ان تلاحظ وجودها. سيارة بورشه 911 هي من السيارات القلائل في العالم التي تأسرك بغض النظر عن تاريخ موديلها. هذه السيارة الفاتنة التي يهوى قيادتها كل شخص جلس ولو لمرةٍ في حياته خلف المقوَد، لها جمالها الخاص في كل طراز خرج من مصنعها في شتوتغارت الألمانية.

بورشه 911، تبدو محببة في حال كان طرازها يعود الى نصف قرن او اكثر، فهي في نهاية المطاف الطراز الانجح من بورشه. والاكيد ان محبي هذا الطراز فعلاً يعشقون اقتناء احدى السيارات القديمة من بورشه 911 بنفس الرغبة التي تعتريهم لشراء الموديل الاجدد.

ببساطة بورشه 911 هي نقطة التقاء بين الاجيال المختلفة التي تهوى هذا النوع من السيارات، وشعبيتها تتزايد تباعاً مع كل موديل يطرحه المصنّع الالماني العملاق في الاسواق العالمية.

وبغض النظر عن لون بورشه 911 فهي ساحرة بكل ما للكلمة من معنى، وهي التي اتخذت هذا الاسم بالصدفة بعدما سُميّت مطلع عام 1953 «Type 901»، قبل ان تعترض شركة بيجو الفرنسية على الاسم الذي اعتبرته يخصّها، فاستُبدل الرقم صفر بالرقم واحد عام 1964، لتنطلق بعدها مسيرة «الاسطورة» التي لم تتوقف حتى الآن.

قوة محرك بورشه وانسيابيتها تسير في تطوّر مضطرد منذ السبعينيات عندما قررت الشركة الالمانية التي أسسها النمسوي فرديناند بورشه وتابع مشوارها نجله فيري، حيث قدّمت محركاً بسعة 2,2 ليتر، لتصل بعدها السرعة مع اضافة المزيد من التطويرات الى قوة 142 حصاناً زادت إلى 175 في السيارة «911E» المزوّدة بحاقن وقود، والى 200 حصان في السيارة «911S». وفي عام 1973 قامت بورشه لأول مرة بإضافة اسم «Carrera» إلى سيارة بورشه 911 وقد تميّزت السيارة «RS Carrera» برفارف أكثر.

وفترة السبعينيات كانت سريعة على صعيد اعطاء هوية ثابتة لهذه السيارة فاختفت موديلات « 911T» و» 911E» عام 1974، وتمّ التركيز في الإنتاج على «Carrera RS» ذي محرك 2,7 ليتر، إضافة إلى تطوير تصميمها الخارجي ليصبح اكثر عصرية، وقد تمحور العمل حول الإطارات والاكسسوارات المرافقة من الخارج.

ومع الوصول الى الثمانينيات كشفت بورشه عن أول سيارة 911 بسقف مفتوح، وهو امر ضرب نوعاً آخر في الاسواق اي سيارة «Targa»، حيث تم التأكد بأنه حتى من داخل البيت الواحد لم يكن بامكان احد منافسة بورشه 911 على صعيد المبيعات والشعبية.

ومع تطوير سعة المحرك ليصل الى 3,2 ليتر بقوة 200 حصان، كانت انتفاضة اخرى مطلع التسعينيات بمحركات تولّد قوة 247 حصاناً، سرعان ما زادت عام 1991 الى 315 حصاناً، ووصلت إلى 355 حصاناً عام 1993، وذلك من دون اسقاط تطوير الشكل الخارجي. وفي منتصف التسعينيات وصل طراز التوربو الى قوة 400 حصان.

ومنذ هذه الفترة لم يكن اي موديل آخر من بورشه قادراً على الاقتراب من 911 على صعيد المنافسة في الاسواق العالمية، اذ سجلت «Boxster» حضوراً خجولاً مقارنةً بقريبتها، ومثلها «Targa».

سيارة « 911 GT3» كانت رائعة الالفية الجديدة بمحركها سعة 3,6 ليتر الذي يولّد قوة 360 حصان، وقد رافقها طراز «Turbo 911» الذي وصلت قوته الى 415 حصاناً موزعين على كافة العجلات من خلال نظام قيادة رباعي الدفع.

سيارة « 911 GT3» كانت رائعة الالفية الجديدة

قطاع

الزراعة في لبنان... سنة «النـ

كحال سائر القطاعات الاقتصادية في البلد، يبدو القطاع الزراعي في لبنان اليوم في حال متردية. الأسباب التي أدت إلى ذلكَ كثيرة وهي ليست وليدة اليوم، لكن شح المياه وقطع الطرقات زادا الطين بلة، وجعلا المزارع اللبناني يواجه واحدة من «انحس» سنين إنتاجه

حتى في البلدان الصناعية المتطورة، تعد الزراعة التي تحقق مفهوم الامن الغذائي مؤشراً اقتصادياً للتنمية الاجتماعية. لكن في لبنان يبدو المشهد مختلفاً، فهذا القطاع الذي يُساهم بنحو 7% من الناتج المحلي الإجمالي، يعاني إهمالاً مستمراً منذ عقود.

تلعب الزراعة دوراً مهماً في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية للأسر الرّيفية، كون هذا القطاع يؤمن دخلاً لحوالى 15% من السّكان في لبنان. ويعاني المزارع اللبناني طوال فصول السّنة من تحدّيات وعقبات تهدّدُ إنتاجه وتحولُ دون تصريفه بالشكل السليم، إضافة الى مشكلتين مستجدتيْن: الأولى تتمثل في شحّ مياه الأمطار ونقص المياه الجوفية، والثانية في قطع الطرقات التي تؤثر بشكل أخطر في عملية نقل الإنتاج. يضافُ إلى ذلك، عامل إضافي يعيق تطوير القطاع، ألا وهو أنّ معظم الإنتاج الزراعي يصدّر بالأمانة،

مشكلتان مستجدتان: الشح في مياه الأمطار وقطع الطرقات

والخلل واضح في مراقبة معايير الجودة المطلوبة خارجياً.

تشغّل الزراعة في لبنان بين 20% و30% من إجمالي العمالة في البلد، ويقدّر حجم اللبنانيين المستفيدين من هذا القطاع بمليون و200 ألف مواطن، ما يوازي حوالى 25% من إجمالي عدد السكان، وتشكل المساحة المزروعة نسبة 82% من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة.

ويعدّ القطاع الزراعي في لبنان من المحاور الرئيسة في النّشاط الاقتصادي، وهو يعتمد بالدرجة الأولى على كمية الأمطار ما يؤدي إلى تذبذب في مستوى الإنتاج من سنة إلى أخرى. وتتصف الزراعة في لبنان بإمكانيات محدودة من الموارد الطبيعية كمياه وأراض، فيما يمتلك لبنان ثروة حيوانية لا بأس بها كتربية الأبقار والدواجن والنّحل اضافة الى عدد من المزارع المتطورة والمنتجة.

ويتّسم القطاع الزراعي بتنوّع في المحاصيل والتربة والارتفاع والموقع وتمتد هذه المساحات من سهل البقاع الدّاخلي والممرات والجلول الجبلية، وصولاً إلى السّهول الساحلية، والمناخ المناسب والنوعية الترابية الملائمة. غير أن لبنان يفتقر الى آلية التنسيق والتخطيط والتوجيه في مجال البحوث الزراعية بحيث تكون الأولوية في البحوث للحبوب الغذائية وبالذات الحبوب القابلة لمقاومة الجفاف. اضافة الى ضعف أداء وقدرات الإرشاد الزراعي لعدم ايلائه الاهتمام اللازم للتطور المتسارع في مجال التكنولوجيا الحيوية، وعدم وجود سياسة وطنية لتنسيق جهود البحث العلمي الزراعي.

الفلاحون يشكون

عن الموسم الزراعي لهذا العام، يقول رئيس نقابة الفلاحين في لبنان إبراهيم ترشيشي، إن سنة 2014 هي سنة «نحس» على المزارعين، فمن الناحية الطبيعية لم تكن الأوضاع المناخية لمصلحة المزارع والأسر المعتاشة من هذا القطاع، بسبب انحباس الأمطار لفترات طويلة، إذ قدّرت نسبة الأمطار الهاطلة بحوالى 25% من أصل المعدل السنوي.

وأوضح: «يضاف ذلك الى يوم الصقيع الذي ضرب لبنان في 2014/03/31 وقضى على قسم كبير من المزروعات في البيوت البلاستيكية وعلى تمديدات الري وتمديدات شبكات مياه الشفة الظاهرة. وما خلفته الطبيعة من خسائر فادحة في مواسم الاشجار المثمرة، وبعض أنواع الخضار. أما من الناحية الأمنية فقد أدى قطع الطرقات الى تعطيل الأسواق الداخلية، وحرم المزارعين العديد من الفرص لتصريف البضائع بأسعار مقبولة».

وأشار ترشيشي إلى أن موضوع التصدير يواجه في الآونة الأخيرة مشكلة حقيقية، وهي التعطيل في حركة انتقال المنتجات الزراعية كمنع مرور الشاحنات اللبنانية من والى الاراضي السورية أو لجهة تكدس البضائع في البرادات لأكثر من عشرة أيام على الحدود الأردنية لأسباب مجهولة. واستغرب تعمّد السلطات الأردنية توقيف انتقال البضاعة اللبنانية وتعطيل المنافسة الخارجية، مشيراً الى أن المزارعين اللبنانيين يتطلعون الى أفضل العلاقات مع جيرانهم، آملاً بمعالجة الأمور في شكل سريع.

أما بالنسبةً الى حجم الإنتاج الزراعي في منطقة البقاع فهو في مرحلة جيدّة، غير أنه يفتقد الى التصريف. علماً أن مساحة الأراضي الزراعية في منطقة البقاع تبلغ 250 دونماً من مساحة الزراعات المروية، وأكثر من 150 ألف دونم من الزراعات البعلية. وتبلغ قيمة القطاع الزراعي في البقاع نحو 200 مليون دولار، وهو يوفر العمل لـ 40 في المئة من البقاعيين غير الموظفين.

ولفت ترشيشي الى أن لبنان يصدّر عن طريق البرّ أكثر من 1500 طن يومياً من المحاصيل الزراعية الى الدول العربية، وأكثر من 100 طن يومياً عن الطريق البحريّة. علماً انه في السنوات السابقة، كان حجم البضائع الزراعية المصدرة يومياً يقدّر بأكثر من 3000 طن يومياً،

أخبار برس ريليز

نانسي عجرم تمثل «هواوي»

أعلنت شركة «هواوي» لتكنولوجيا المعلوماتية والهواتف الذكية، تعيين المُغنية نانسي عجرم سفيرة لها وممثلة لعلامتها التجارية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام 2015. وأطلقت الشركة خلال الحفل هاتفاً باسم «نانسي أسيند بي 7»، يحمل توقيع الفنانة نانسي عجرم. وقالت عجرم في المناسبة: «إنني مولعة بالتقنيات الحديثة، وأحبّ أن أقتني أحدث الأجهزة الذكية ذات المواصفات الفائقة، وآمل أن تساعد مشاركتي في تعزيز مكانة الشركة في المنطقة وإبراز جودة منتجاتها».

جيب وهارلي دايفدسون في شوارع بيروت

شاركت شركتا جيب وهارلي دايفدسون في حفلٍ ضخم للدراجات النارية أقيم بأداء مميّز في مدينة بيروت، تخللته رسومات فنية ازدانت بها الشوارع وجذبت كثيراً من الحاضرين.

وفي المناسبة، قال المدير العام لمجموعة كرايسلر نجيب دبس: "نشعر بالسعادة نتيجة للاستجابة الحماسية التي تلقيناها من الزوار. وتحققت الإثارة عندما كان واضحاً للجميع الجهود المشتركة التي بذلتها شركتا جيب وهارلي ديفيدسون، ونحن سعداء بأننا تمكنا من القيام بدورنا في جعل هذا الحدث في غاية الإمتاع لكل من جاء لمشاهدته".

قرض من «التمويل الدولية»

قدمت مؤسسة التمويل الدولية، قرضاً بقيمة 2 مليون دولار إلى الجمعية اللبنانية للتنمية (المجموعة)، ذلك بهدف تحسين محفظة قروضه.

ووصف المدير التنفيذي للجمعية اللبنانية للتنمية هذا الاتفاق بأنه يلقي الضوء على أهمية قطاع التمويل متناهي الصغر، ويعزز مبدأ الشمول المالي. اضافة الى الاستراتيجية التي تعتمدها مؤسسة التمويل الدولية في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل توسيع نطاق خدماتها المالية ودعم المؤسسات التمويلية.

حسل»

(عروان طحطح)

أي أن نسبة التصدير تراجعت في هاتين السنتين بنسبة 50%.
ويشير ترشيشي إلى «أن ما زاد الطين بلة، أنه إضافة الى المشكلتين السورية والأردنية اللتين عطلتا حركة التصدير الزراعية، تظهر مشكلة داخلية وهي قطع طريق ضهر البيدر وما يترتّب عليه من أضرار ومعوقات، وهذه التصرفات هي عقاب للمزارعين في البقاع، علماً أن المزارع البقاعي هو سند أساسي في عملية الإنتاج. وكأن الذي يحصل على طريق البقاع هو عقاب وحرق أعصاب للأسر البقاعية»، داعياً الى اعادة فتح الطرقات، ومتسائلاً «لماذا الطرقات الأخرى تقطع لساعة أو ساعتين، فيما تقطع طريق ضهر البيدر كلياً؟».
أثّرت الأزمة الاقتصادية التي تعرّض لها لبنان عام 2012 في قطاعاته الإنتاجية كافة التي شهدت خضّات متتالية على جميع الصعد. كذلك أثرت في مؤشرات الاقتصاد الوطني وميزانه التجاري، وكان للقطاع الزراعي نصيبٌ من هذه الأزمة.
ومن جهة أخرى، لحقت ببنية الإنتاج الغذائي اللبناني أضرار مباشرة أدت الى تفكك في شبكة التصريف والتوزيع الذي سبّب لاحقاً كساداً اقتصادياً، وذلك بسبب عطل بنيوي ناتج من غياب في سياسة الوقاية والإدارة من الحوادث الطبيعية الطارئة أو العادية.
وبعد فترة وجيزة، ما لبث أن تحسّن مستوى الإنتاج بفضل زيادة في النسب الاستهلاكية من المواد الأساسية والتجارية. وهذا ما أدى لاحقاً الى استقرار نسبيّ وعلى نحوٍ مؤاتٍ في الوضع الغذائي والزراعي اللذين يرتبطان بمدى تحسّن الجوّ السياسي العام في البلد، ويتعثر أداؤهما مع ظهور الاضطرابات والمشاكل السياسية المتلاحقة.
ورغم محاولات لبنان الانضمام الى جمعيات تهتم بالأبحاث والدراسات الزراعية لحوض البحر المتوسط وكذلك الاتفاقية مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. الا أن القطاع الزراعي لا يزال يعاني من قلة التشريعات الخاصة التي تنظم وتحمي هذا القطاع.

تهميش استثماري

في هذا السياق، يوضح رئيس نقابة المزارعين أنطوان الحويك أن المشكلة الأساسية التي ينبغي التوقف عندها هي التهميش الاستثماري في القطاع الزراعي، وهروب العديد من المستثمرين الأجانب نتيجة فقدان آليات التعويض، ومخاطر الاستيراد في ظل الأوضاع الأمنية الصعبة. ويشير الحويك إلى «أن بعض المزارعين يعتمدون على آبارهم الخاصة، ويكون إنتاجهم جيّداً، أما الفئة الأخرى فآبارها جفّت، فإما تستحصل على المياه من ينابيع مشتركة أو تضطر الى تجميد نشاطها الزراعي لفترة معينة».
كما أنّ تقلّص الرقعة الزراعية يعود الى انتشار الحرائق وإزالة الغابات والرعي المفرط والتقلبات في هطول الامطار التي شهدها لبنان والتي وصلت إلى حدود الخطر خلال السنتين الماضيتين. اضافة الى سوء ادارة سطح الأراضي المزروعة، التي أدت الى تآكل التربة.
ويلفت الحويك إلى «أن الأمر الذي ساهم في ضرب المواسم هو أن التسويق الزراعي يشهد مشكلة كبيرة، فالمزارع يضع إنتاجه لدى التجار «بالأمانة» ليحصل على المردود بعد بيعه، من دون نسيان اقتطاع عمولة تاجر الجملة. كما انه لا توجد آلية واضحة في عملية التصدير». ويضيف: «أن نسبة الصادرات انخفضت بنسبة 30% عن النسبة التي حققها القطاع الزراعي في العامين السابقين. أما بالنسبة إلى الانتاج الحيواني، فصادرات الدجاج تبقى للاستهلاك المحلي، أما انتاج البيض فقد تأثّر كثيراً خصوصاً بعد دخول البيض السوري الى حلبة منافسة البضاعة اللبنانية، كما انخفضت صادرات البيض بنسبة 25% عن السنة الماضية».

> أثرت الازمة السورية بشكل مباشر على كلفة الشحن حيث أدت الى ارتفاع الأسعار

ويُنتج لبنان مجموعة من المنتجات المعدّة للتصدير والاستهلاك المحلي على حد سواء. وتتركز الصادرات الزراعية اللبنانية في الدول العربية وخصوصاً منطقة الخليج، وتعتبر البطاطا من أبرز الأنواع المصدرة، حيث شكّلت 30% من إجمالي الصادرات. وتعتبر الولايات المتحدة أبرز بلدان أميركا الشمالية المستوردة للمنتجات، حيث أنها تستورد اللوز والمشمش والحبوب والخيار والجيركين والمكسرات الصالحة للأكل والبرتقال.
من جهة أخرى، أثرت الازمة السورية، بشكل مباشر على كلفة الشحن حيث أدت الى ارتفاع الأسعار. وعلى سبيل المثال تقلّصت صادرات الحمضيات نتيجة المنافسة الشديدة. علماً أن محصول الحمضيات والموز والتفاح يعتبر من الأسواق الأساسية، التي تدخل فيها منطقة الخليج وسورياً ومصر (الذي يستفيد من التفاح).
ويختتم الحويك بالقول: «إن الكلفة اللبنانية قادرة على تغطية المنافسة الخارجية، والنوعية الإنتاجية هي من أفضل الأنواع الموجودة في المنطقة، فالمزارعون اللبنانيون هم الفئة الوحيدة في لبنان التي لا تؤمن لها الدولة الضمان الاجتماعي، أو حتى الاختياري، اضافة الى غياب دعمها بالقروض الميسّرة».
(الأخبار)

رسم بياني – المساحات المزروعة (كم²)
تحتل فيها منطقة البقاع النسبة الأكبر من بساتين الحبوب وأشجار الفاكهة

المحافظة	الخضار	المحاصيل الصناعية	الزيتون	أشجار الفاكهة	الحبوب
البقاع	259743	153232	31443	217570	297737
جبل لبنان	31100	1613	77678	97820	3140
الشمال	128584	37769	209628	135685	120380
الجنوب	20753	14625	89340	123304	37638
النبطية	12141	40026	116124	20768	59525
المجموع	452321	247265	524213	595147	518420

مناورة «توتال» للتوعية البيئية

نظّمت شركة "توتال" العالمية في قطاع النفط والغاز بالتعاون والمشاركة مع الدفاع المدني اللبناني مناورة ضد التلوث البحري، في منطقة الدورة، رمت إلى رفع مستوى التوعية البيئية في مواجهة الحالات الطارئة، وإلى الحد من المخاطر الناتجة عن نقل الإنتاج النفطي وما يرافقه من خسائر اقتصادية.
كما أن مشاركة توتال في هذه المناورة تعبّر عن مدى الالتزام الذي حققته هذه الشركة لتكون مثالاً مسؤولاً لسياسات الوقاية من الحوادث في مجال النفط.

افتتاح المطعم البحري لـ«أوكاب»

لا يبعد مطعم "اوكاب" أكثر من 25 كلم فقط عن بيروت، يقع في منطقة الرميلة على شاطئ البحر، ويعد من الأماكن الجميلة والمتميّزة بديكور هادئ وجو رومانسي، وصالة للموسيقى... بعيداً من الضوضاء وزحمة المدينة. تمتدّ أشجار من النخيل على الصخور البحرية المواجهة للمسبح الذي يضفي على الزائرين شعوراً من الاسترخاء والرفاهية.
ويقدم هذا المطعم مأكولات بحرية شهية من المطبخ اللبناني، ويتميّز موظفوه بحسن الضيافة واللباقة.
يفتح طيلة ايام الاسبوع للمراجعة الاتصال على الارقام التالية: 07990788 - 70734303

زين «أفضل علامة تجارية للاتصالات»

فازت مجموعة زين بجائزة "أفضل علامة تجارية " في قطاع الاتصالات في منطقة الشرق الأوسط لعام 2014، واشتمل الاستطلاع على 200 علامة من العلامات التجارية العربية الأكثر شهرة في الدول العربية. وتحدّث الرئيس التنفيذي للشركة سكوت جيجينهايمر في هذه المناسبة، مشيرا إلى أن "مجموعة زين" تمتلك سجلاً حافلاً بالإنجازات، مكّنها من تحقيق ابتكار تكنولوجي، من أجل التنمية المستقبلية، والنجاح في خلق هوية جاذبة ترضي بها العملاء والمستفيدين.

تكنولوجيا

ايفون 6 بلس ما له وما عليه

يسود اعتقاد في قطاع صناعة الهواتف المحمولة بأن الشركات التي تصنع هواتف متفاوتة المواصفات والأسعار تمنحها المرونة في الأسواق. لكن اصدار شركة أبل لهاتفي أيفون 6 وايفون 6 بلس أكسبها من جديد الرهان، برغم سيل الشائعات عن عيوب في التصنيع. واثبت صحة تمسكها بطرح أجهزة ذات تقنية عالية غالية الثمن

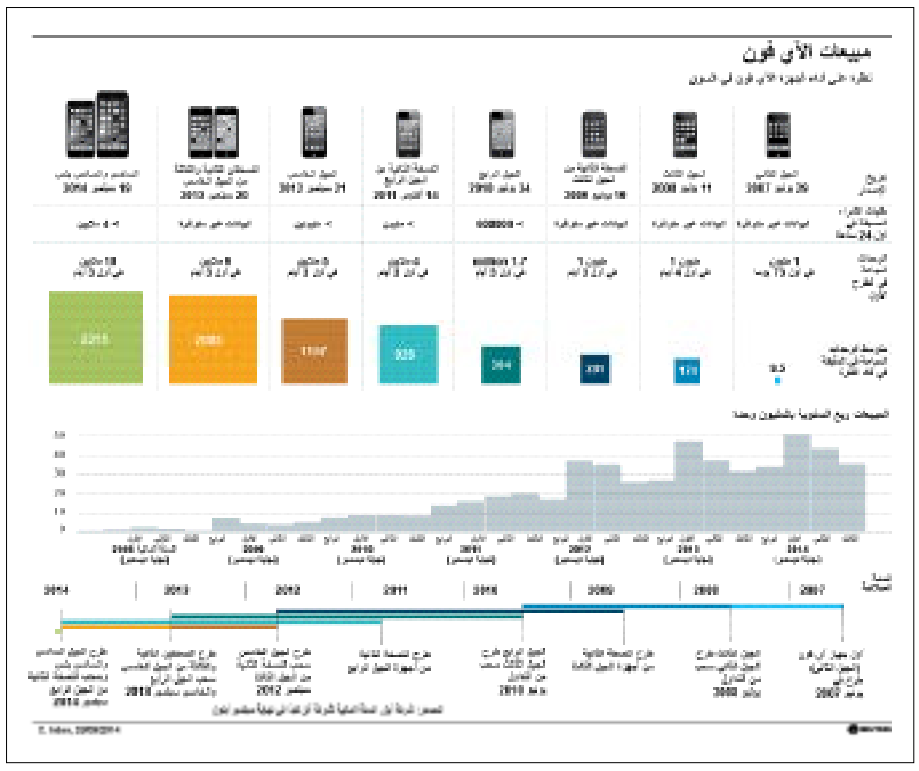

بسام القنطار

على الرغم من الدعاية المضادة غير المسبوقة حول عيوب تصنيع هاتف ايفون 6، بين قائل بسهولة انحنائه اذا تعرض لضغط اثناء وضعه في الجيب، ومنتقد لادائه، يتوقع ان تكون خطوة طرح الهاتف الجديد في الصين الاختبار الاكثر جدية حول نسبة المبيعات التي ستحققها أبل في أكبر سوق للهواتف المحمولة في العالم، علماً ان نسبة الطلب على هاتف ايفون 6 في الدول المتقدمة لا يزال ضمن اعلى مستوياته، برغم الانكماش المحدود الذي ظهر عقب انتشار شائعة قابلية الهاتف للانثناء. وتراهن أبل على ارقام النتائج الفصلية لنمو مبيعات هاتفها العالية التقنية في الصين بما يقرب من ضعف توقعات المحللين.

وفي حال نجاح هذا الرهان تكون أبل قد ربحت المعركة في مواجهة منافستها الكورية الجنوبية سامسونغ، التي تتبنى استراتيجية طرح أجهزة تغطي كل الفئات السعرية.

> تقول آبل ان عدداً قليلا من المستخدمين أبلغ عن انثناء الجهاز

وتقول آبل ان عدداً قليلاً جداً من المستخدمين ابلغ أن هاتف ايفون 6 بلس الجديد ينثني داخل جيوبهم عند جلوسهم لفترة طويلة، لكن الشركة قالت انها على استعداد لابدال الهاتف الذي يتعرض لهذا الخلل، واضطرت لاحقاً الى تسريب فيديو يظهر الاختبارات التي اجرتها حول قدرة هيكل الهاتف على تحمل الضغط لترد على الشائعات التي استهدفتها.

وانتشر على موقع تويتر وسم #bendgate أشار فيه المستخدمون الى أن هاتف أيفون 6 بلس، ومع حفاظه على أداء مهماته، ينحني على نحو بسيط من وسطه أو أعلاه.

وبينما يبدو أن هاتف «آيفون 6» لا يعاني هذه المشكلة، قد يكون هيكل الألمنيوم في هاتف آيفون 6 بلس الذي يأتي بشاشة قياس 5,5 بوصات، السبب في الانحناء.

وقال مندوب مكتب الدعم التابع لـ«آبل» إن هواتف «آيفون» المنحنية ستستبدل بعد أن تجتاز عملية فحص بصري تعرف باسم «الفحص الميكانيكي البصري» Visual Mechanical Inspection، وذلك قبل أن تقرر الشركة ما إذا كانت الكفالة تغطي المشكلة.

وشكا بعض المستخدمين من أن هاتف آيفون 6، يسبب جذب خُصَل من الشعر عند وضع الجهاز بالقرب الرأس أثناء إجراء المكالمات الهاتفية.

وأعرب المستخدمون عبر تويتر عن انزعاجهم، عبر وسم #hairgate .

وتزامن انتشار الشائعات حول آيفون 6 بلس مع شكاوى من المستخدمين انتقدوا فيها فقدانهم تغطية شبكة الإنترنت على هواتفهم، عقب تحديث نظام التشغيل إلى IOS 8، وسرعان ما سحبت الشركة تحديث IOS 8,1 واستبدلته بتحديث IOS 8,2 لسد هذه الثغرة.

وادت هذه المشكلات الى تعرض أبل لخسارة في قيمتها السوقية بلغت 23 مليار دولار بسبب تراجع سعر سهم الشركة في البورصة، وتراجعت أسهم أبل في بورصة وول ستريت بنسبة 3,81 في المئة لتصل إلى 97,87 دولارا للسهم الواحد.

وفقدت أبل بذلك 4 في المئة من قيمة أسهمها في أسبوع واحد، متراجعة بذلك عن رقم قياسي حققته بداية الشهر الماضي وهو 103,74 للسهم الواحد.

ودفعت مشكلة الانحناء في هاتف آيفون 6 بلس العديد من الشركات المناسبة والمستخدمين إلى السخرية من آبل، لكن رهان هذه الشركات على تراجع مبيعات الشركة لم يكن في محله، اذ لا يزال يسجِّل اقبال غير مسبوق على اقتناء الهاتف الجديد.

في المقابل، يقول انصار هاتف ايفون 6 ان المعالج السريع A8 الذي يعمل بتقنية 64 بت، يجعل أداء الهاتف ممتازاً، وخصوصاً الانتقال بين التطبيقات واستخدامها بسرعة فائقة، ووجد المستخدمون المولعون بهاتف أيفون ان نسخته السادسة تتضمن بطارية عالية الاداء مقارنة بالنسخ السابقة. فعند الاستخدام المكثف الذي يشمل الاتصال وتشغيل الألعاب والتطبيقات وتشغيل مقاطع الفيديو والصوت والتصفح، استمرت البطارية إلى ما يقارب 12 ساعة، وهذه المدة دليل على تحسّن في البطارية بخلاف بطارية آيفون 5 إس. وأشار تقرير جديد الى أن شركة أبل قد تتمكن من بيع أكثر من 200 مليون وحدة من هاتفيها آيفون 6 وآيفون 6 بلس في سنة 2015 المالية التي بدأت في أكتوبر الجاري وتنتهي في سبتمبر من العام المقبل.

ووفقاً لمصادر موقع Digitimes التقني، فإن مبيعات الشركة من هاتفيها وساعتها الذكية الأولى التي لم تطلق بعد في الأسواق قد تصل إلى 250 مليون وحدة في نهاية السنة المالية للشركة، على أن تبيع 40 مليون وحدة فقط من الساعة، و200 مليون من الهاتفين، إضافةً إلى الملايين العشرة التي أعلنت بيعها في أول أيام طرح آيفون 6 بإصداريه في الأسواق منتصف الشهر الماضي.

وأشار التقرير إلى أن طلبات شراء الهاتف تجاوزت 50 مليون طلب للربع الأول من العام المقبل، لافتا إلى أن الشركة تمكنت من بيع قرابة 21 مليون وحدة من الهاتف في أول أسبوعين من طرحه، وقبل إطلاقه في السوق الصينية.

وتكافح السلطات الصينية سوقاً سوداء لهواتف آيفون 6، فيما اضطرت إلى الإعلان الاسبوع الماضي بأنها منحت ترخيصاً لشركة «أبل» يتيح للأخيرة بيع هواتفها الذكية في البلاد لأول مرة.

وأعلنت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية على موقعها الإلكتروني أن هاتفي آبل الجديدين يمكن أن يطرحا للبيع في الصين بعدما حصلت الشركة على رخصة للجهاز لاستخدامه في شبكات الاتصالات اللاسلكية في البلاد.

وأوضحت الوزارة أنها أعطت الموافقة لهاتف «آي فون 6» بعدما عالجت «آبل» مخاطر أمنية محتملة كان من الممكن أن تسمح بتسريب بيانات شخصية.

ويعمل مهربون متخصصون على إدخال هواتف «آيفون 6» الى مختلف الاسواق في آسيا وأفريقيا لبيعها هناك بأسعار مرتفعة، الامر الذي دفع العديد من الدول الى التعجيل في اجراءات اجازة البيع على نحو رسمي.

وأعلنت العديد من السلطات الجمركية بينها الجمارك اللبنانية أنها تمكنت من مصادرة مئات الاجهزة من طراز «آيفون 6» كانت معدة للتهريب عبر المنافذ الحدودية.

ويتدفق المستهلكون على متاجر آبل في مختلف أنحاء العالم لشراء الهاتف الذي يتضمن الكثير من المزايا، التي لا تتوافر غالباً في طرازات أخرى من الهواتف الذكية.

وتجري عمليات تهريب آيفون 6 من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة وأستراليا، إلا أن الكمية الأكبرتهرَّبُ من هونغ كونغ، التي تعد المصدر الأهم لهواتف «آيفون» المهربة.

وتقول المعلومات إن أسعار «آيفون 6» المهرب تسجل مستويات مرتفعة وقياسية مقارنة بأسعار بيعه في المتاجر المرخصة، التي هي أعلى أصلاً من النسخ السابقة لجهاز «آيفون».

ويصل سعر هاتف «آيفون 6» في لبنان الى 950 دولاراً، فيما يصل سعر «آيفون 6 بلس» الى 1200 دولار.

منصة ميديافيرست

كشفت إريكسون عن منصتها ميديافيرست (Ericsson MediaFirst)، وهي منصة جديدة متكاملة تعتمد على السحابة وتدعم كل أشكال المحتوى وشبكات توصيله. ومن شأن هذه المنصة أن تعيد صياغة ملامح تجربة التلفزيون برمتها، وتحقق رؤية إريكسون المستقبلية بنقل هذه التجربة إلى السحابة، والتي اعلنت عنها مطلع العام الجاري، الأمر الذي يتيح للمستهلكين الاستمتاع بالبرامج التلفزيونية على كل الأجهزة. وعززت منصة ميديافيرست التلفزيونية ببرمجيات محددة مصممة خصيصا للمحتوى الإعلامي تتيح تطوير وإدارة وإيصال الجيل التالي من محتوى التلفزيون المدفوع.

الرعاية الصحية من فيسبوك

تعتزم فيسبوك أن تتبع خطى قريناتها من شركات التقنية في وادي السيليكون مثل أبل وغوغل، حيث تخطط لأولى خطواتها في مجال الرعاية الصحية.

وتبحث الشركة إنشاء «مجموعات دعم» على الانترنت تربط مستخدمي موقع فيسبوك الذين يعانون أمراضا مختلفة، كما يدرس فريق صغير تطبيقات «رعاية وقائية» جديدة من شأنها مساعدة الناس على تحسين اساليب حياتهم.

وقد يعزز تخفيف فيسبوك سياستها التي تطلب من المستخدمين استخدام أسمائهم الحقيقية من الخطط الصحية للشركة. وما زال من غير الواضح ما إذا كانت فيسبوك ستعتمد على المحتوى الذي يجري مشاركته.